
King Saud University 1957

الاذكار وحلية الابرار وشعار الاخيار ، تأليف يحيى بن شرف ابن مري بن حسن الحزامي الحوراني ، النووي الشافعي ، ابو زكريا ، محي الدين (٦٣١-٦٧٦هـ) .كتبت في القرن التاسع أو العاشر الهجري تقديرا .

٩٥ق ٢١س ٢٣×١٦٫٥سم

نسخة حسنة ، خطها نسخ ، ناقصة الآخر ، مطبوع

الاعلام ٩ : ١٨٤ ، معجم المطبوعات ٢ : ١٨٧٦

١- الشعائر والتقاليد والاخلاق الاسلامية
أ- النووي ، يحيى بن شرف- ٦٧٦هـ ب- تاريخ النسخ .

الحرف : النووي

أنظر نسخة أخرى من هذا الكتاب

برقم ٨٥٢

كتاب الاذكار وحليه الابرار وشعار الاخيار
في تلخيص الدعوات المستحبات في الليل والنهار

تاليف الشيخ الامام العالم العامل
العارف الورع المحقق بقيه السلف
وبركه الخلف شيخ العارفين ومحيي
الدين في العالمين محيي الدين ابي زكريا
يحيى بن زكريا بن شرف بن حسن بن حسين
النواوي قدس الله روحه ونور ضريحه
وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر

وقف ... امام النووي قدس الله سره

الحمد لله الواحد القهار العزيز الغفار مقدر الاقدار ومصرف
الامور ومكور الليل على النهار تبصرة لاولي القلوب والابصار
الذي ايقظ من خلقه من اصطفاه فادخله في جمله الاخيار ووفق
من اختاره من عبيده فجعله من الابرار وبصر من احبه في هذه الدار
فاجتهد في مرضاته والتاهب لدار القرار واجتناب ما يسخطه والحذر
من عذاب النار واخذوا انفسهم بالجد في طاعته وملازمة ذكره
بالعشي والابكار وعند تغاير الاحوال وجميع اناء الليل واناء
النهار فاستنارت قلوبهم بلوامع الانوار احمده ابلغ الحمد
على جميع نعمه واساله المزيد من فضله وكرمه واشهد ان لا
اله الا الله العظيم الواحد الصمد العزيز الحكيم واشهد ان محمدا
عبده ورسوله وصفيه وحبيبه وخليله افضل المخلوقين واكرم
السابقين واللاحقين صلوات الله عليه وعلى ساير النبيين وال كل
وساير الصالحين اما بعد فقد قال الله العظيم
الحكيم فاذكروني اذكركم وقال تعالى وما خلقت الجن والانس
الا ليعبدون فعلم بهذا ان من افضل او افضل حال العبد حال ذكره
رب العالمين اشتغاله بالاذكار الواردة عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم سيد المرسلين وقد صنفت العلما رضي الله عنهم في عمل اليوم
والليله والدعوات والاذكار كتبا كثيرة معلومة عند العارفين

... همم الطالبين ٢

فقصدت تسهيل ذلك على الراغبين فشرعت في جمع هذا الكتاب
مختصرا مقاصد ما ذكرته تقريبا للمعتنين واحذف الاسانيد
في معظمه لما ذكرته من ايثار الاختصار ولكونه موضوعا للمتعبدين
وليسوا الى معرفه الاسانيد مطلعين بل يكرهونه وان قصر الا
الاقلين ولان المقصود به معرفه الاذكار والعمل بها وايضاح
مظانها للمسترشدين واذكر ان شا الله تعالى بدلا من الاسانيد
ما هو اهم منها مما يخل به غالبا وهو بيان صحيح الاحاديث وحسنها
وضعيفها ومنكرها فانه مما يفتقر الى معرفته جميع الناس الا
النادر من المحدثين وهذا اهم ما يجب الاعتنا به وما يحققه الطا
من جهه الحفاظ المتقنين والايمه الحذاق المعتمدين واضم اليه
ان شا الله الكريم جملا من النفايس من علم الحديث ودقايق الفقه ومهمات
القواعد ورياضات النفوس والاداب التي تتاكد معرفتها على السالكين
واذكر جميع ما اذكره موضحا بحيث يسهل فهمه على العوام
والمتفقهين وقد روينا في صحيح مسلم عن ابي هريره رضي الله عنه
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من دعا الى هدى كان له من الاجر مثل
اجور من تبعه لا ينقص ذلك من اجورهم شيا فاردت مساعدة
اهل الخير بتسهيل طريقه والاشارة اليه وايضاح سلوكه والدلالة
عليه واذكر في اول الكتاب فصولا مهمه يحتاج اليها صاحب
هذا الكتاب وغيره من المعتنين واذا كان في الصحابة من ليس
مشهورا عند من لا يعتني بالعلم نبهت عليه فقلت روينا عن فلان الصحابي

ليس ... [illegible] ... الا [illegible]
في الكتب المشهورة التي هي اصول الاسلام وهي خمسة صحيح البخاري
وصحيح مسلم وسنن ابي داود والترمذي والنسائي وقد اروي يسيرا
من الكتب المشهورة غيرها واما الاجزا والمسانيد فلست انقل
منها شيا الا في النادر مع بيان ضعفه وانما اذكر فيه الصحيح
غالبا فلهذا ارجو ان يكون هذا الكتاب اصلا معتمدا ثم لا
اذكر في الباب من الاحاديث الا ما كانت دلالته ظاهرة في المسالة
والله الكريم اسال التوفيق والاعانة والهداية والصيانة
وتيسير ما اقصد من الخيرات والدوام على انواع المكرمات والجمع بيني
وبين احبابي في دار كرامته وساير وجوه المسرات وحسبي الله ونعم
الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله العزيز الحكيم ما شا الله لا قوة
الا بالله توكلت على الله اعتصمت بالله استعنت بالله فوضت
امري الى الله واستودعه ديني ونفسي ووالدي واخواني واحبابي
وساير من احسن الي وجميع المسلمين وجميع ما انعم به علي وعليهم
من امور الاخرة والدنيا فانه سبحانه اذا استودع شيا حفظه
ونعم الحفيظ **فصل** في الامر بالاخلاص وحسن النيات في جميع
الاعمال الظاهرات والخفيات قال الله تعالى وما امروا الا ليعبدوا
الله مخلصين له الدين حنفا وقال الله لن ينال الله لحومها ولا دماوها
ولكن يناله التقوى منكم قال ابن عباس رضي الله عنه معناه ولكن يناله
النيات اخبرنا شيخنا الامام الحافظ ابو البقا خالد بن يوسف
بن سعد بن الحسن بن المفرج بن بكار المقدسي النابلسي ثم الدمشقي

[illegible]
فصل وينبغي ان يكون الذي يذكر به [illegible] خاليا [illegible]
في احترام الذكر والمذكور ولهذا امدح الذكر في المساجد والمواضع
الشريفة وجاء عن الامام الجليل ابي ميسرة قال لا يذكر الله الا في
مكان طيب وينبغي ايضا ان يكون فمه نظيفا فان كان فيه تغيرا
ازاله بالسواك فان كان فيه نجاسة ازالها بالغسل بالما فلو ذكر
ولم يغسلها فهو مكروه ولا يحرم ولو قرا القران وفيه نجس
كره وفي تحريمه وجهان لاصحابنا اصحهما لا يحرم **فصل**
اعلم ان الذكر محبوب في جميع الاحوال الا في احوال ورد الشرع
باستثنائها نذكر منها هنا طرفا اشارة الى ما سواه مما سياتي
في ابوابه ان شا الله تعالى فمن ذلك انه يكره الجلوس على قضا الحاجة
وفي حالة الجماع وفي حالة الخطبة لمن يسمع صوت الخطيب وفي القيام
في الصلاة بل يشتغل بالقراة وفي حالة النعاس ولا يكره في الطريق
ولا في الحمام **فصل** المراد من الذكر حضور القلب فينبغي ان
يكون هو مقصود الذاكر فيحرص على تحصيله ويتدبر ما يذكر
ويتعقل معناه فالتدبر في الذكر مطلوب كما هو مطلوب في القراة
لاشتراكهما في المعنى المقصود ولهذا كان المذهب الصحيح
المختار استحباب مد الذاكر قوله لا اله الا الله لما فيه
من التدبر واقوال السلف وايمة الخلف في هذا مشهورة والله اعلم
فصل ينبغي لمن كانت له وظيفة من الذكر في وقت
من ليل او نهار او عقيب صلاة او حالة من الاحوال ففاتته

عليها الحرص ... ضها للتفويت واذا تساهل في قضايها ... تضييعها
في وقتها وقد ثبت في صحيح مسلم عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من نام عن حزبه او عن شي منه فقراه ما بين صلاة
الفجر وصلاة الظهر كتب له كانما قراه من الليل **فصل** في احوال
تعرض للذاكر يستحب له قطع الذكر بسببها ثم يعود اليه بعد زوالها
منها اذا سلم عليه رد السلام ثم عاد الى الذكر وكذا اذا عطس عنده
عاطس شمته ثم عاد الى الذكر وكذا اذا سمع الخطيب وكذا اذا سمع
المؤذن اجابه في كلمات الاذان والاقامه ثم عاد الى الذكر وكذا اذا
راى منكرا ازاله او معروفا ارشد اليه او مسترشدا اجابه ثم عاد
الى الذكر وكذا اذا غلبه النعاس او نحوه وما اشبه هذا كله
فصل اعلم انه قد صنف في عمل اليوم والليله جماعه من
الايمه كتبا نفيسة رووا فيها ما ذكروه باسانيدهم المتصله
وطرقوها من طرق كثيره ومن احسنها عمل اليوم والليله للامام ابي عبد
الرحمن النسائي واحسن منه وانفس واكثر فوايد كتاب عمل اليوم
والليله لصاحبه ابي بكر احمد بن محمد بن اسحق السني رضي الله عنهم
وقد سمعت انا جميع كتاب ابن السني على شيخنا الامام الحافظ ابي
البقا خالد بن يوسف بن سعد بن الحسن الكندي سنة اثنين
قال حدثنا الامام العلامة ابو اليمن زيد بن الحسن
وستين ... قال اخبرنا الشيخ الامام ابو الحسن سعد الخير بن محمد الانصاري
بن سهل قال اخبرنا الشيخ الامام ابو محمد عبد الرحمن بن احمد
بن حسن الدوني قال اخبرنا الشيخ ابو بكر احمد بن محمد بن اسحق
القاضي ابو نصر احمد بن الحسين بن محمد الكسار الدينوري قال حدثنا

ان شا الله تعالى جمله فاحببت تقديم اسناد لهذا الكتاب
وهذا استحسن عند اهل الحديث وغيرهم وانما خصصت ذكر
اسناد هذا الكتاب لكونه اجمع الكتب في هذا الفن والا فجميع ما
اذكره فيه لي به روايات صحيحه بسماعات متصله بحمد الله تعالى
الا الشاذ النادر فمن ذلك ما انقله من الكتب الخمسه التي هي
اصول الاسلام وهي الصحيحان للبخاري ومسلم وسنن ابي داود
والترمذي والنسائي ومن ذلك ما هو من كتب المسانيد والسنن
كموطا الامام مالك وكمسند الامام احمد بن حنبل وابي عوانه
وسنن ابن ماجه والدارقطني والبيهقي وغيرها من الكتب ومن
الاجزا مما ستراه ان شا الله تعالى **فصل** اعلم انما اذكره
في هذا الكتاب من الاحاديث اضيفه الى الكتب المشهوره وغيرها
مما قدمته ثم ما كان في صحيحي البخاري ومسلم او في احدهما اقتصر
على اضافته اليهما لحصول الغرض وهو صحته لان جميع ما فيهما
صحيح واما ما كان من غيرهما فاضيفه الى كتب السنن وشبهها
مبينا صحته وحسنه او ضعفه ان كان فيه ضعف في غالب المواضع
وقد اغفل عن صحته وحسنه وضعفه واعلم ان سنن ابي داود
من اكثر ما انقل منه وقد روينا عنه انه قال ذكرت في كتابي
الصحيح وما يشبهه ويقاربه وما كان فيه ضعف شديد بينته
وما لم اذكر فيه شيا فهو صالح وبعضها اصح من بعض هذا كلام
ابي داود وفيه فايده حسنه يحتاج اليها صاحب هذا الكتاب

وغير ذلك ... ابو داود في سننه ولم يذكر ... فهو عنده
صحيح او حسن وكلاهما يحتج به في الاحكام فكيف احاديث
الفضايل فاذا تقرر هذا فمتى رايت هنا حديثا من رواية ابي داود
وليس فيه تضعيف فاعلم انه لم يضعفه والله اعلم وقد رايت
ان اقدم في اول الكتاب بابا فيه فضيلة الذكر مطلقا اذكر فيها
اطرافا يسيره توطيه لما بعدها ثم اذكر مقصود الكتاب في ابوابه
واختم الكتاب ان شا الله تعالى بباب الاستغفار تفاولا بان يختم
لنا به والله الموفق وبه الثقه وعليه التوكل والاعتماد واليه التفويض
والاستناد

باب مختصر في احرف مما جا
في فضل الذكر غير مقيد بوقت قال الله تعالى ولذكر الله اكبر
وقال تعالى فاذكروني اذكركم وقال تعالى يسبحون الليل والنهار
لا يفترون وروينا في صحيحي امامي المحدثين ابو عبد الله محمد بن اسمعيل
بن ابرهيم بن المغيره البخاري الجعفي مولاهم وابو الحسين مسلم بن الحجاج
بن مسلم القشيري النيسابوري رضي الله عنهما باسانيدهما عن ابي
هريرة رضي الله عنه واسمه عبد الرحمن بن صخر على الاصح من نحو
ثلاثين قولا وهو اكثر الصحابة حديثا قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان حبيبتان الى
الرحمن سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم وهذا الحديث اخر
شي في صحيح البخاري وروينا في صحيح مسلم عن ابي ذر رضي الله
عنه قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اخبرك باحب الكلام الى الله
تعالى ان احب الكلام الى الله تعالى سبحان الله وبحمده وفي رواية سيل

... قال قل ... ولا قوة الا
بالله وروينا في سنن ابي داود والترمذي عن سعد بن ابي وقاص
رضي الله عنه انه دخل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على امراة بين يديها
نوى او حصى تسبح به فقال اخبرك بما هو ايسر عليك من هذا
او افضل فقال سبحان الله عدد ما خلق في السما وسبحان الله عدد
ما خلق في الارض وسبحان الله عدد ما بين ذلك وسبحان الله عدد ما
هو خالق والله اكبر مثل ذلك ولا اله الا الله مثل ذلك ولا حول ولا قوة
الا بالله مثل ذلك قال الترمذي حديث حسن وروينا فيهما باسناد
حسن عن يسيره بضم اليا المثناه تحت وفتح السين المهمله الصحابية
المهاجرة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم امرهن ان يراعين بالتكبير
والتقديس والتهليل وان يعقدن بالانامل فانهن مسولات مستنطقات
وروينا فيهما وفي سنن النساي باسناد حسن عن عبد الله بن عمرو رضي
الله عنهما قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يعقد التسبيح وفي رواية
بيمينه وروينا في سنن ابي داود عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال رضيت بالله ربا وبالاسلام دينا
وبمحمد صلى الله عليه وسلم رسولا وجبت له الجنه وروينا في كتاب
الترمذي عن عبد الله بن بسر بضم البا الموحده واسكان المهمله
المازني رضي الله عنه ان رجلا قال يا رسول الله ان شرايع الاسلام
قد كثرت علي فاخبرني بشي اتشبث به قال لا يزال لسانك رطبا
من ذكر الله تعالى قال الترمذي حديث حسن قلت اتشبث
بتا مثناه فوق ثم شين معجمه ثم با موحده مفتوحات ثم ثا

بتين ... المدار ارضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله علم الا اخ
بخير اعمالكم وازكاها عند مليككم وارفعها في درجاتكم وخير
من انفاق الذهب والورق وخير لكم من ان تلقوا عدوكم فتضر
اعناقهم فالوا بلى قال ذكر الله تعالى قال الحاكم ابو عبد الله في
المستدرك على الصحيحين هذا حديث حسن صحيح الاسناد ور
في كتاب الترمذي عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله
علم لقيت ابرهيم صلى الله علم ليلة اسري بي فقال يا محمد اقرئ ا
مني السلام واخبرهم ان الجنه طيبه التربه عذبه الماء وانها ق
وان غراسها سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر
الترمذي حديث حسن وروينا فيه عن جابر رضي الله عنه
صلى الله علم قال من قال سبحان الله وبحمده غرست له نخله في ا
قال الترمذي حديث حسن وروينا فيه عن ابي ذر رضي الله
قال قلت يا رسول الله اي الكلام احب الى الله تعالى قال ما اصط
به الملائكه سبحان ربي وبحمده سبحان ربي وبحمده قال التر
حديث حسن صحيح وهذا حين اشرع في مقصود الكتاب وا
على ترتيب الواقع غالبا وابدا بكون استيقاظ الانسان من نو
ثم ما بعده على الترتيب الى نومه في الليل ثم ما بعد استيقاظ
النوم في الليل التي ينام بعدها وبالله التوفيق

باب ما يقول اذا استيقظ من ...

روينا في صحيح امام المحدثين ابي عبد الله محمد بن اسمعيل

قال اذا اصبح احدكم فليقل اصبحنا واصبح الملك لله رب العالمين اللهم
اسالك خير هذا اليوم فتحه ونصره ونوره وبركته وهداه واعوذ بك
من شر ما فيه وشر ما بعده ثم اذا امسى فليقل مثل ذلك وروينا في سنن ابي
داود عن ابن عباس رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله علم قال من قال
حين يصبح فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون وله الحمد في السموات
والارض وعشيا وحين تظهرون يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي
ويحيي الارض بعد موتها وكذلك تخرجون ادرك ما فاته من يومه ذلك
ومن قالهن حين يمسي ادرك ما فاته من ليلته لم يضعفه ابو داود وقد
ضعفه ابو داود في تاريخه وفي كتابه كتاب الضعفا وروينا في سنن ابي
داود عن بعض بنات رسول الله صلى الله علم ورضي عنهن ان النبي صلى الله علم
كان يعلمها فيقول قولي حين تصبحين سبحان الله وبحمده لا قوه الا بالله ما شا
الله كان وما لم يشا لم يكن اعلم ان الله على كل شي قدير وان الله قد احاط بكل شي
علما فانه من قالهن حين يصبح حفظ حتى يمسي ومن قالهن حين يمسي حفظ
حتى يصبح وروينا في سنن ابي داود عن ابي سعيد الخدري قال دخل رسول
الله صلى الله علم ذات يوم المسجد فاذا هو برجل من الانصار يقال له ابو
امامه فقال يا ابا امامه ما لي اراك جالسا في المسجد في غير وقت صلاه
فقال هموم لزمتني وديون يا رسول الله قال افلا اعلمك كلمات اذا
قلتهن اذهب الله همك وقضى عنك دينك قلت بلى يا رسول الله قال
قل اذا اصبحت واذا امسيت اللهم اني اعوذ بك من الهم والحزن
واعوذ بك من العجز والكسل واعوذ بك من الجبن والبخل واعوذ بك
من غلبة الدين وقهر الرجال قال ففعلت ذلك فاذهب عني همي وقضى ديني

ورويناه في كتاب ابن السني باسناد صحيح عن عبد الرحمن بن ابزى رضي الله
عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اصبح قال اصبحنا على فطرة
الاسلام وكلمة الاخلاص ودين نبينا محمد عليه السلام وملة ابينا ابراهيم
عليه السلام حنيفا مسلما وما انا من المشركين ورويناه في كتاب ابن السني
عن عبد الله بن ابي اوفى رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا اصبح قال اصبحنا واصبح الملك لله عز وجل والحمد لله والكبرياء
والعظمة لله والخلق والامر والليل والنهار وما يسكن فيهما لله تعالى
اللهم اجعل هذا النهار صلاحا واوسطه نجاحا واخره فلاحا يا ارحم الراحمين
ورويناه في كتاب الترمذي وابن السني باسناد فيه ضعف عن معقل
بن يسار عن النبي صلى الله عليه وسلم من قال حين يصبح ثلاث مرات اعوذ بالله
السميع العليم من الشيطان الرجيم وقرا ثلاث ايات من سورة الحشر
وكل الله تعالى به سبعين الف ملك يصلون عليه حتى يمسي وان مات في
ذلك اليوم مات شهيدا ومن قالها حين يمسي كان بتلك المنزلة
ورويناه في كتاب ابن السني عن محمد بن ابراهيم عن ابيه رضي الله عنهما قال
وجهنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في سرية فامرنا ان نقول اذا امسينا
واذا اصبحنا افحسبتم انما خلقناكم عبثا فقرانا فسلمنا وغنمنا ورويناه
فيه عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدعو بهذه
الدعوة اذا اصبح واذا امسى اللهم اني اسالك من فجاة الخير واعوذ بك
من فجاة الشر ورويناه فيه عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما يمنعك ان تسمعي ما اوصيك تقولي اذا اصبحت واذا امسيت يا حي
يا قيوم بك استغيث فاصلح لي شاني ولا تكلني الى نفسي طرفة عين ورو

... ابي حسين مسلم الحجاج
... عنهما وكتاباهما اصح الكتب باتفاق العلماء والبخاري
... جماهير عن ابي هريرة رضي الله عنه وهو اول من كنى بها
... الرحمن صخر على الاصح من نحو ثلثين قولا ان رسول الله
... قال يعقد الشيطان على قافية راس احدكم اذا هو نام ثلاث
... ب على كل عقدة مكانها عليك ليل طويل فارقد فان استيقظ
... ه تعالى انحلت عقدة فان توضا انحلت عقدة فان صلى
... العقد كلها فاصبح نشيطا طيب النفس والا اصبح خبيث
... كسلان هذا لفظ رواية البخاري ورواية بمعناه وقافية
... خره ورويناه في صحيح البخاري عن حذيفة بن اليمان رضي الله
وعن ابي ذر رضي الله عنه قالا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اوى
... اشه قال باسمك اللهم احيا واموت واذا استيقظ قال الحمد
... ذي احيانا بعد ما اماتنا واليه النشور ورويناه في كتاب ابن
... ي باسناد صحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
... ستيقظ احدكم فقال الحمد لله الذي رد علي روحي وعافاني
... جسدي واذن لي في ذكره ورويناه فيه عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من رجل ينتبه من نومه فيقول الحمد
... الذي خلق النوم واليقظة الحمد لله الذي بعثني سالما سويا
... اشهد ان الله يحيي الموتى وهو على كل شي قدير الا قال الله صدق عبدي
... رويناه في سنن ابي داود عن عايشه رضي الله عنها قالت كان رسول الله
... الله عليه وسلم اذا هب من النوم كبر عشرا وحمد عشرا وقال سبحان الله

يحيى الحي ... عن بلال بن خالد

وحمده عشرا وقال سبحان الملك [illegible] عشرا واستغفر عشرا
قال اللهم اني اعوذ بك من ضيق الدنيا وضيق يوم القيمه
الصلاة قولها هب اذا استيقظ وروينا في سنن ابي داود
رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا استيقظ من
الا انت سبحانك اللهم اني استغفرك لذنبي واسالك موجبات
اللهم زدني علما ولا تزغ قلبي بعد اذ هديتني وهب لي من
انك انت الوهاب

باب ما يقول

يستحب ان يقول بسم الله وكذلك يستحب التسميه في جميع
وروينا في كتاب ابن السني عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه
مالك بن سنان ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا لبس قميصا او رداء
اللهم اني اسالك من خيره وخير ما هو له واعوذ بك من شره وشر
وروينا فيه عن معاذ بن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
من لبس ثوبا فقال الحمد لله الذي كساني هذا من غير حول مني
غفر الله له ما تقدم من ذنبه

باب ما يقول

لبس ثوبا جديدا او نعلا او شبه ذلك يستحب ان يقول عند لباسه
قدمناه في الباب قبله وروينا وروينا عن ابي سعيد الخدري
عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استجد ثوبا سماه باسمه
او عمامه او قميصا او رداء ثم يقول اللهم لك الحمد انت كسوتنيه
خيره وخير ما صنع له واعوذ بك من شره وشر ما صنع له حديث
رواه ابو داود سليمان بن الاشعث السجستاني وابو عيسى محمد
بن سوره الترمذي وابو عبد الرحمن احمد بن شعيب النسائي في سنن
ما يمنعك ان تسمي [illegible] صيب
يا قيوم بك استغيث فاصلح لي شاني ولا تكلني الى

٨

رضي الله عنهما قال اذا راى احدكم البرق او الودق فلا يشير وليصف
ولسعث قال الشافعي ولم تزل العرب تكرهه

باب ما يقول

اذا سمع الرعد روينا في كتاب الترمذي باسناد ضعيف عن ابن عمر
رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا سمع الرعد والصواعق
قال اللهم لا تقتلنا بغضبك ولا تهلكنا بعذابك وعافنا قبل ذلك وروينا
بالاسناد الصحيح في الموطا عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما انه كان
اذا سمع الرعد ترك الحديث وقال سبحان الذي يسبح الرعد بحمده والملائكة
من خيفته وروى الامام الشافعي رحمه الله في الام باسناده الصحيح عن
طاوس الامام التابعي الجليل رضي الله عنه انه كان يقول اذا سمع الرعد سبحان
من سبحت له قال الامام الشافعي رضي الله عنه كان يذهب الى قوله تعالى ويسبح
الرعد بحمده والملائكة من خيفته وذكروا عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال كنا مع عمر رضي الله عنه في سفر فاصابنا رعد وبرق فقال لنا كعب
من قال حين يسمع الرعد سبحان الله من يسبح الرعد بحمده والملائكة من
خيفته ثلاثا عوفي من ذلك الرعد

باب ما يقول اذا نزل

المطر روينا في صحيح البخاري عن عائشه رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم كان اذا راى المطر قال اللهم صيبا نافعا وروينا في سنن ابن ماجه وقال
اللهم سيبا نافعا مرتين او ثلاثا وروى الامام الشافعي رحمه الله في الام
باسناده حديثا مرسلا عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اطلبوا استجابه الدعاء عند
التقاء الجيوش واقامه الصلاة ونزول الغيث قال الشافعي وقد حفظت
عن غير واحد طلب الاجابه عند نزول الغيث واقامه الصلاة

باب ما يقول بعد نزول المطر

روينا في صحيحي البخاري ومسلم عن زيد بن خالد

الجهني رضي الله عنه قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح بالحديبية
في اثر سماء كانت من الليل فلما انصرف اقبل على الناس فقال هل تدرون ماذا
قال ربكم قالوا الله ورسوله اعلم قال من اصبح من عبادي مومن بي وكافر
فاما من قال مطرنا بفضل الله ورحمته مومن بي كافر بالكوكب واما من قال
مطرنا بنوء كذا وكذا فذلك كافر بي مومن بالكوكب قلت الحديبية
معروفة وهي بير قريبة من مكة دون مرحلة ويجوز فيها تخفيف اليا
الثانية وتشديدها وهو الصحيح المختار وهو قول الشافعي واهل
اللغة والتشديد قول ابن وهب واكثر المحدثين والسماء هنا المطر
وإثر بكسر الهمزة واسكان الثاء ويقال بفتحهما لغتان قال العلماء ان
مطرنا بنوء كذا مومن بان الله هو الموجد والفاعل المحدث للمطر صار من
بلا شك وان كان مرتدا ايه علامة نزول المطر فينزل المطر عند هذه
العلامة ونزوله بفعل الله تعالى وخلقه سبحانه لم يكفر واختلفوا في كراهته
والمختار انه مكروه لانه من الفاظ الكفار وهذا ظاهر الحديث ونص
عليه الشافعي في الام وغيره والله اعلم ويستحب ان يشكر الله تعالى
على هذه النعمة اعني نزول المطر **باب** ما يقول اذا كثر
المطر وخيف منه الضرر روينا في صحيحي البخاري ومسلم عن انس
رضي الله عنه قال دخل رجل المسجد يوم جمعة ورسول الله صلى الله عليه وسلم
قائما يخطب فقال يا رسول الله هلكت الاموال وانقطعت السبل فادع
الله يغيثنا فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه ثم قال اللهم اغثنا اللهم
اغثنا قال انس والله ما نرى في السماء من سحاب ولا قزعة وما بيننا وبين
سلع يعني الجبل المعروف قرب المدينة من بيت ولا دار فطلعت من ورائه

المشرق والمغرب اللهم اغسلني من خطاياي بالثلج [illegible]
المذكور ثابت في الصحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وجاء في هذا الباب
احاديث اخر منها احاديث عايشه رضي الله عنها كان النبي صلى الله عليه وسلم
اذا افتتح الصلاة قال سبحانك اللهم وبحمدك تبارك اسمك وتعالى جدك
ولا اله غيرك رواه الترمذي وابو داود وابن ماجه باسانيد ضعيفة
ضعفه ابو داود والترمذي والبيهقي وغيرهم ورواه ابو داود والنسائي
والترمذي وابن ماجه والبيهقي من رواية ابي سعيد الخدري وضعفوه
قال البيهقي وروي الاستفتاح بسبحانك اللهم وبحمدك عن ابي سعيد
مرفوعا وعن انس مرفوعا وكلها ضعيفة قال واصح ما روي عن عمر بن
الخطاب رضي الله عنه ثم رواه باسناده عنه انه كبر فقال سبحانك
اللهم وبحمدك تبارك اسمك وتعالى جدك ولا اله غيرك والله اعلم
اما قوله صلى الله عليه وسلم والشر ليس اليك فاعلم ان مذهب اهل الحق
من المحدثين والفقها والمتكلمين من الصحابة والتابعين ومن بعدهم
من علماء المسلمين ان جميع الكاينات خيرها وشرها نفعها وضرها
من الله سبحانه وتعالى وبارادته وتقديره واذا ثبت هذا فلابد
من تاويل هذا الحديث فذكر العلماء فيه اجوبة احدها وهو اشهرها
قاله النضر بن شميل والايمة بعده معناه والشر لا يتقرب به اليك والثاني لا يصعد
اليك انما يصعد الكلم الطيب والثالث لا يضاف اليك ادبا فلا يقال يا خالق
الشر وان كان خالقه كما لا يقال يا خالق الخنازير وان كان خالقها والرابع
ليس شرا بالنسبة الى حكمتك فانك لا تخلق شيئا عبثا والله اعلم

فصل اما ورد [illegible] ذكرنا في دعا التوجه فيستحب الجمع بينها كلها لمن صلى

منفرد او الامام اذا اذن له المأمومون واما اذا لم يأذنوا له فلا يطول عليهم بل
يختصر على بعض ذلك وحسن اقتصاره على وجهت الى قوله من المسلمين وكذلك
المنفرد الذي يؤثر التخفيف واعلم ان هذه الاذكار مستحبه في الفريضه
والنافله فلو تركه في الركعه الاولى عامدا او ساهيا لم يفعله فيما بعدها
لفوات محله ولو فعله كان مكروها ولم تبطل صلاته ولو تركه عقيب التكبير
حتى شرع في القراة او التعوذ فقد فات محله ولو فعله كان مكروها
ولم تبطل صلاته ولو تركه عقيب التكبيره حتى شرع في القراة
او التعوذ فقد فات محله ولا ياتي به فلو اتى به لم تبطل صلاته فلو كان
مسبوقا ادرك الامام في احدى الركعات اتى به الا ان يخاف من اشتغاله
فوات الفاتحه فليشتغل بالفاتحه فانها اكد لانها واجبه وهذا سنه
ولو ادرك المسبوق الامام في غير القيام اما في الركوع واما في السجود او
في التشهد احرم معه واتى بالذكر الذي ياتي به الامام ولا ياتي بدعا الاستفتاح
في الحال ولا فيما بعده واختلف اصحابنا في استحباب دعا الاستفتاح في صلاة
الجنازه والاصح انه لا يستحب لانها مبنيه على التخفيف واعلم ان دعا
الاستفتاح سنه ليس بواجب ولو تركه لم يسجد للسهو والسنه فيه
الاسرار فلو جهر فيه كان مكروها ولا تبطل صلاته والله اعلم **باب**
التعوذ بعد دعا الاستفتاح اعلم ان التعوذ بعد دعا الاستفتاح سنه
بالاتفاق وهو مقدمة للقراه قال الله تعالى فاذا قرات القران فاستعذ بالله
من الشيطان الرجيم معناه عند جماهير العلما اذا اردت القراة فاستعذ واعلم
ان اللفظ المختار في التعوذ اعوذ بالله من الشيطان الرجيم وجا اعوذ بالله
السميع العليم من الشيطان الرجيم ولا باس به ولكن المشهور [illegible] هو الاول
و

وروينا في سنن ابي داود والترمذي والنسائي وابن ماجه والبيهقي وغيرها ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال قبل القراة في الصلاة اعوذ بالله من الشيطان الرجيم من نفخه
وهمزه ونفثه وجا تفسيره في الحديث ان همزه الموته وهو الجنون ونفخه
الكبر ونفثه الشعر والله اعلم **فصل** اعلم ان التعوذ مستحب
ليس بواجب ولو تركه لم يأثم ولم تبطل صلاته سوا تركه عمدا او سهوا ولا
يسجد للسهو وهو مستحب في جميع الصلوات الفرايض والنوافل كلها
ويستحب في صلاة الجنازه على الاصح ويستحب للقاري خارج الصلاة بالاجماع
فصل واعلم ان التعوذ مستحب في الركعة الاولى بالاتفاق فان لم
يتعوذ به في الاولى اتى به في الثانيه وفيه وجهان لاصحابنا اصحهما انه
يستحب لكن في الاولى اكد واذا تعوذ في الصلاة التي يسر فيها
بالقراه اسر بالتعوذ فان تعوذ في التي يجهر فيها بالقراة فهل يجهر فيه خلاف
بين اصحابنا منهم من قال يسر وقال الجمهور للشافعي فيه قولان احدهما
يستوي الجهر والاسرار وهو نصه في الام والثاني يسن الجهر وهو نصه
في الاملا ومنهم من قال فيه قولان احدهما يجهر والثاني يسر والصحيح من حيث
الجملة انه يستحب الجهر صححه الشيخ ابو حامد الاسفرايني امام اصحابنا
العراقيين وصاحبه المحاملي وغيرهما وهو الذي كان يفعله ابو هريرة رضي الله عنه
وكان ابن عمر رضي الله عنهما يسر وهو الاصح عند جمهور اصحابنا وهو المختار والله
باب القراه بعد التعوذ اعلم ان القراه واجبه في الصلاة
بالنصوص الظاهره ومذهبنا ومذهب الجمهور ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال لا تجزي صلاة لا يقرا فيها بفاتحه الكتاب رواه ابن خزيمه وابو حاتم
ابن حبان بكسر الحا في صحيحيهما بالاسناد الصحيح وحكما بصحته وفي الصحيحين

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا صلاة [illegible] سنه [illegible]
وهي اية كاملة في اول الفاتحة ويجب قراءة جميع الفاتحة بتشديداتها وهي اربع
عشرة تشديدة ثلاث في البسملة والباقي بعدها فان اخل بتشديدة واحدة بطلت
قراءته ويجب ان يقراها مرتبة متوالية فان ترك ترتيبها او موالاتها لم تصح
قراءته ويعذر في السكوت بقدر التنفس ولو سجد الماموم مع الامام في
التلاوة او سمع تامين الامام فامن لتامينه او سال الرحمة او استعاذ من النار
لقراءة الامام ما يقتضي ذلك والماموم في اثنا الفاتحة لم تنقطع قراءته على اصح
الوجهين لانه معذور **فصل** فان لحن في الفاتحة لحنا يحيل
المعنى بطلت صلاته وان لم يحيل المعنى صحت قراءته والذي يحيل مثل ان
يقول انعمت بضم التا او كسرها او يقول اياك نعبد بكسر الكاف والذي
لا يحيل مثل رب العالمين بضم البا او فتحها او يقول نستعين بفتح النون
الثانية او كسرها ولو قال ولا الضالين بالظا بطلت صلاته على ارجح الوجهين
الا ان يعجز عن الضاد بعد التعلم فيعذر **فصل** فان لم يحسن الفاتحة
قرا بقدرها من غيرها فان لم يحسن شيا من القران فالتسبيح والتهليل ونحوهما
بقدر ايات الفاتحة فان لم يحسن شيا من الاذكار وضاق الوقت عن التعليم
وقف بقدر القراءة ثم يركع وتجزيه صلاته ان لم يكن فرط في التعليم فان كان
فرط وجبت الاعادة وعلى كل تقدير متى تمكن من التعليم وجب عليه تعلم
الفاتحة اما اذا كان يحسن الفاتحة بالعجمية ولا يحسنها بالعربية فلا يجوز له
قراءتها بالعجمية بل هو عاجز فلياتي بالبدل كما ذكرنا **فصل**
ثم بعد الفاتحة يقرا سورة او بعض سورة وذلك سنة لو تركه صحت صلاته
ولا يسجد للسهو وسوا كانت الصلاة فريضة او نافلة فقط يستحب

[illegible] على الاصح [illegible] التخفيف ثم هو بالخيار
ان شا قرا سورة وان شا بعض سورة والسورة القصيرة افضل من قدرها من
الطويلة ويستحب ان يقرا السورة على ترتيب المصحف فيقرا في الثانية سورة
بعد السورة الاولى وتكون تليها ولو خالف هذا جاز والسنة ان تكون السورة
بعد الفاتحة فلو قراها قبل الفاتحة لم تحسب له قراءة السورة واعلم انما
ذكرناه من استحباب السورة هو للامام والمنفرد والماموم فيما يسر به
الامام اما ما يجهر فيه الامام فلا يزيد الماموم فيه على الفاتحة فان سمع
قراءة الامام فان لم يسمعه او سمع همهمة لا يفهمها استحب له السورة
على الاصح بحيث لا يشوش على غيره **فصل** والسنة ان تكون السورة
في الصبح والظهر من طوال المفصل وفي العصر والعشا من اوساط المفصل
وفي المغرب من قصار المفصل فان كان اماما خفف عن ذلك سوره الا ان
يعلم ان المامومين يوثرون التطويل والسنة ان يقرا في الركعة الاولى
من صلاة الصبح يوم الجمعة سورة الجمعة وفي الثانية المنافقون الم السجدة
وفي الثانية هل اتى على الانسان ويقراهما بكمالهما واما ما يفعله بعض الناس
من الاختصار على بعضهما فخلاف السنة والسنة ان يقرا في صلاة العيد والا
في الركعة الاولى بعد الفاتحة ق والثانية اقتربت الساعة وان شا
ففي الاولى بسبح اسم ربك الاعلى وفي الثانية هل اتاك حديث الغاشية
وكلاهما سنة والسنة ان يقرا في الاولى من صلاة الجمعة سورة الجمعة
والثانية المنافقون وان شا في الاولى بسبح وفي الثانية هل اتاك وكلاهما
سنة وليحذر الاقتصار على بعض السورة في هذه المواضع واذا اراد
التخفيف درج قراءته من غير هذرمة والسنة ان يقرا في ركعتي الفجر بـ

الاولي بعد الفاتحه قولوا امنا بالله [illegible]
قل يا اهل الكتاب تعالوا الي كلمه سواء بيننا وبينكم الايه وان شا في الاولي
قل يا ايها الكافرون وفي الثانيه قل هو الله احد فكلاهما صح في صحيح مسلم
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فعله ويقرا في ركعتي سنه المغرب وركعتي الطواف
والاستخاره في الاولي قل يا ايها الكافرون وفي الثانيه قل هو الله احد واما الوتر
فاذا اوتر بثلاث قرا في الاولي بعد الفاتحه سبح اسم ربك الاعلى وفي الثانيه
قل يا ايها الكافرون وفي الثالثه قل هو الله احد والمعوذتين وكل هذا الذي
ذكرناه جات به احاديث في الصحيح وغيره مشهوره استغنينا بشهرتها
عن ذكرها والله اعلم **فصل** لو ترك سوره الجمعه في الركعه الاولي
من صلاة الجمعه قرا في الثانيه سوره الجمعه مع سوره المنافقين وكذا
صلاة العيد والاستسقا والوتر وسنه الفجر وغيرها مما ذكرناه
مما هو في معناه اذا ترك في الاولي ما هو مسنون اتا في الثانيه بالاول
والثاني لئلا تخلو صلاته عنهما بين السورتين ولو قرا في صلاة الجمعه
في الاولي سوره المنافقين قرا في الثانيه الجمعه ولا يعيد المنافقين وقد
استقصيت دلايل هذا في شرح المهذب **فصل** ثبت في الصحيح
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يطول في الركعة الاولي من صلاة الصبح وغيرها
ما لا يطوله في الثانيه فذهب اكثر اصحابنا الي تاويل هذا وقالوا لا يطول
الاولي على الثانيه وذهب المحققون منهم على استحباب تطويل الاولي
على الثانيه لهذا الحديث الصحيح واتفقوا على ان الثالثه والرابعه يكونان
اقصر من الاولي والثانيه والاصح انه لا يستحب السوره فيهما فان قلنا
باستحبابها فالاصح ان الثالثه مثل الرابعه وقيل بتطويلها عليها **فصل**

اجـ

[illegible] الصبح والاوليين من المغرب والعشا وعلي
الاسرار في الظهر والعصر والثالثه من المغرب والثالثه والرابعه من العشا
وعلى الجهر في صلاة الجمعه والعيدين والتراويح والوتر عقيبها وهذا مستحب
للامام والمنفرد بما ينفرد به منها واما الماموم فلا يجهر بشي من هذا
بالاجماع ويسن الجهر في صلاة كسوف القمر والاسرار في صلاة كسوف
الشمس والجهر في صلاة الاستسقا ويسر في صلاة الجنازه اذا صلاها بالنهار
وكذا اذا صلاها بالليل على الصحيح المختار ولا يجهر في نوافل النهار غير ما
ذكرناه من العيد والاستسقا واختلف اصحابنا في نوافل الليل فقيل لا يجهر
وقيل يجهر والثالث وهو الاصح وبه قطع القاضي حسين والبغوي يقرا
بين الجهر والاسرار ولو فاتته صلاة الليل فقضاها في النهار او في
النهار فقضاها بالليل فهل يعتبر في السر والجهر وقت الفوات اي
وقت القضا فيه وجهان اظهرهما يعتبر وقت القضا واعلم ان الجهر
في مواضعه والاسرار في مواضعه سنه ليس بواجب فلو جهر في موضع
الاسرار واسر في موضع الجهر فصلاته صحيحه ولكنه ارتكب المكروه كراهه
تنزيه ولا يسجد للسهو وقد منا ان الاسرار في القراه والاذكار المشروعه في
الصلاة لابد فيها من ان يسمع نفسه فان لم يسمعها من غير عارض لم تصح
قراته ولا ذكره **فصل** قال اصحابنا يستحب للامام في الصلاة
الجهريه اربع سكتات احداها عقيب تكبيره الاحرام ليأتي بدعاء الاستفتاح
والثانيه بعد فراغه من الفاتحه سكته لطيفه بين اخر الفاتحه وبين امين
ليعلم ان امين ليست من الفاتحه والثالثه سكته طويله بحيث يقرا الماموم
الفاتحه والرابعه بعد الفراغ من السوره يفصل بها بين القراه وتكبيره

الهوي الى الركوع **فصل** [illegible] يستحب [illegible]

والاحاديث الصحيحه في هذا كثيره مشهوره في كثره فضله وعظيم اجره

وهذا التامين مستحب لكل قارى سوى كان في الصلاة او خارجا منها

وفيه اربعة لغات افصحهن واشهرهن امين بالمد والتخفيف والثانيه

بالقصر والتخفيف والثالثه بالاماله والرابعه بالمد والتشديد فالاوليان

مشهورتان والثالثه والرابعه حكاهما الواحدي في اول البسيط ويستحب

التامين في الصلاة للامام والماموم والمنفرد ويجهر به الامام والمنفرد في

الصلاة بالجهريه والصحيح ان الماموم ايضا يجهر به سوا كان الجمع قليلا

او كثيرا ويستحب ان يكون تامين الماموم مع تامين الامام لا قبله ولا بعده

وليس في الصلاة موضع يستحب ان يقترن قول الماموم وقول الامام الا

في قوله امين واما باقي الاقوال فيتاخر قول الماموم

فصل

يسن لكل من قرا في الصلاة او غيرها اذا مر باية رحمة ان يسال الله تعالى

من فضله واذا مر باية عذاب ان يستعيذ به من النار او من العذاب او من الشر

او من المكروه او يقول اللهم انى اسالك العافيه او نحو ذلك واذا مر باية تنزيه

لله سبحانه وتعالى نزهه فقال سبحانه وتعالى او تبارك الله رب العالمين

او جلت عظمة ربنا او نحو ذلك وروينا عن حذيفه بن اليمان رضي الله عنهما

قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فافتتح البقره فقلت يركع

عند المايه ثم مضى فقلت يصلي بها في ركعة فمضى فقلت يركع بها ثم افتتح

النسا فقراها ثم افتتح ال عمران فقراها يقرا مترسلا اذا مر باية فيها تسبيح

سبح واذا مر بسوال سال واذا مر بتعوذ تعوذ رواه مسلم في صحيحه

قال اصحابنا ويستحب هذا التسبيح والسوال والتعوذ والاستعاذ للقارئ

[illegible] للامام والماموم [illegible] فاستووا فيه

كالتامين واذا قرا اليس ذلك بقادر على ان يحيي يقول بلى اشهد واذا

قرى فباي حديث بعده يومنون يقول امنت بالله واذا قرا سبح اسم ربك

الاعلى قال سبحان ربي الاعلى ويقول هذا كله في الصلاة وغيرها وقد ثبتت

ادلته في كتاب التبيان في اداب حملة القران والله اعلم **باب**

اذكار الركوع قد تظاهرت الاخبار الصحيحه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

انه كان يكبر للركوع وهو سنه لو تركه كان مكروها كراهة تنزيه ولا

تبطل صلاته ولا يسجد للسهو وكذلك جميع التكبيرات التي في الصلاه هذا

حكمها الا تكبيرة الاحرام فانها ركن لا تنعقد الصلاة الا بها وقد قدمنا

عدد تكبيرات الصلاة في اول ابواب الدخول في الصلاة وعن الامام

احمد رضي الله عنه روايه ان جميع هذه التكبيرات واجبه وهل يستحب

مد هذا التكبير فيه قولان للشافعي رضي الله عنه اصحهما وهو الجديد

يستحب مده الى ان يصل الى حد الراكعين فيشتغل بتسبيح الركوع لئلا

يخلو جزء من صلاته عن ذكر بخلاف تكبيره الاحرام فان الصحيح استحباب

ترك المد فيها لانه يحتاج الى بسط النية عليها فاذا مدها شق عليه

واذا اختصرها سهل وهذا حكم باقي التكبيرات وقد تقدم ايضاح هذا

في باب تكبيره الاحرام والله اعلم **فصل** اذا وصل الى حد الراكعين

اشتغل باذكار الركوع فيقول سبحان ربي العظيم فقد ثبت في صحيح

مسلم من حديث حذيفه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في ركوعه الطويل

الذي كان قريبا من قراءة البقره والنسا وال عمران سبحان ربي العظيم

ومعناه كرر سبحان ربي العظيم فيه كما جا مبينا في سنن ابي داود

فى السنن انه صلى الله عليه وسلم قال اذا

ثلاثا فقد تم ركوعه وقد ثبت فى الصحيحين عن عايشه رضى الله عنها ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول فى ركوعه وسجوده سبوح قدوس رب
الملايكة والروح قال اهل اللغة وسبوح قدوس بضم اولهما وبفتح
لغتان اجودها واشهرها واكثرهما الضم وروينا عن عوف بن مالك رضى
الله عنه قال قمت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة فقام فقرا سورة البقرة
لا يمر باية رحمة الا وقف وسال ولا يمر باية عذاب الا وقف ونعوذ
قال ثم ركع بقدر قيامه يقول في ركوعه سبحان ذى الجبروت
والملكوت والكبرياء والعظمة ثم قال فى سجوده مثل ذلك هذا حديث
صحيح رواه ابو داود والنساى فى سننهما والترمذى فى كتاب الشمايل
باسانيد صحيحه وروينا فى صحيح مسلم عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم فاما الركوع فعظموا فيه الرب واعلم ان هذا الحديث الاخير
هو مقصود للفصل وهو تعظيم الرب سبحانه وتعالى فى الركوع باى لفظ كان
ولكن الافضل ان يجمع بين هذه الاذكار كلها ان تمكن من ذلك بحسب لا يشق
على غيره وتقدم التسبيح منهما فان اراد الاقتصار فيستحب التسبيح
وادنى الكمال منه ثلث تسبيحات ولو اقتصر على مرة كان فاعلا لاصل
التسبيح ويستحب اذا اقتصر على البعض ان يفعل فى بعض الاوقات بعضها
وفى بعض وقت اخر بعضها وهكذا يفعل فى الاوقات حتى يكون فاعلا
لجميعها وهكذا ينبغى ان يفعل فى اذكار جميع الابواب واعلم ان الذكر
فى الركوع سنه عندنا وعند جماهير العلما ولو تركه عمدا او سهوا لا يبطل
صلاته ولا ياثم ولا يسجد للسهو وذهب الامام احمد بن حنبل وجماعه

الى ان واجب فينبغى ... اضبه عليهما بان ... سبحان ربى ... ربه
الحديث اما الركوع فعظموا فيه الرب وغيره مما سبق ولتخرج عن خلاف
العلما رحمهم الله والله اعلم **فصل** يكره قراة القران فى الركوع
والسجود فان قرا غير الفاتحه لم تبطل صلاته وكذا لو قرا الفاتحه لم تبطل
صلاته على الاصح وقال بعض اصحابنا تبطل وثبت فى صحيح مسلم عن على رضى الله
عنه قال نهانى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اقرا راكعا او ساجدا وروينا
فى صحيح مسلم ايضا عن ابن عباس رضى الله عنهما عن النبى صلى الله عليه وسلم قال الا
وانى نهيت ان اقرا القران راكعا او ساجدا والله اعلم **باب ما**
يقوله فى رفع راسه من الركوع وفى اعتداله السنه ان يقول حال رفع
راسه سمع الله لمن حمده ولو قال من حمد الله سمع الله جاز نص عليه
الشافعى رضى الله عنه فى الام فاذا استوى قايما قال ربنا لك الحمد
حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه ملك السموات وملء الارض وما بينهما وملء ما
شيت من شى بعد اهل الثنا والمجد احق ما قال العبد وكلنا لك عبد لا
مانع لما اعطيت ولا معطى لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد وروينا
فى صحيحى البخارى ومسلم عن ابى هريره رضى الله عنه انه قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول سمع الله لمن حمده حين يرفع صلبه من الركوع ثم يقول وهو
قايم ربنا لك الحمد وفى روايات ولك الحمد بالواو وكلاهما حسن
وروينا فى صحيح مسلم عن ابى سعيد الخدرى رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان اذا رفع راسه من الركوع قال اللهم ربنا ولك الحمد ملء السموات
والارض وملء ما شيت من شى بعد اهل الثنا والمجد احق ما قال العبد
وكلنا لك عبد اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطى لما منعت ولا ينفع

ذا الجد منك كتب السنن انه صلى الله [illegible] ايضا من رواية ابن عباس عن النبي صلى الله
علم ربنا لك الحمد ملء السموات وملء الارض وما بينهما وملء ما شئت من شي
وروينا في صحيح البخاري عن رفاعه بن رافع الزرقي قال كنا يوما نصلي
وراء النبي صلى الله علم فلما رفع راسه من الركوع قال سمع الله لمن حمده فقال
رجل وراءه ربنا ولك الحمد حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه فلما انصرف
قال من المتكلم قال انا قال رايت بضعة وثلاثين ملكا يبتدرونها ايهم
يكتبها اول **فصل** اعلم انه يستحب ان يجمع بين هذه الاذكار
كلها على ما قدمناه في اذكار الركوع فان اقتصر على بعضها فليقتصر على
سمع الله لمن حمده ربنا لك الحمد ملء السموات وملء الارض وما بينهما
وملء ما شئت من شي بعد فان بالغ في الاختصار اقتصر على سمع الله لمن
حمده ربنا لك الحمد فلا اقل من ذلك واعلم ان هذه الاذكار كلها
مستحبه للامام والماموم والمنفرد الا ان الامام لا ياتي بجميعها الا ان
يعلم من حال المامومين انهم يوثرون التطويل واعلم ان هذا الذكر سنه
ليس بواجب فلو تركه كره له كراهة تنزيه ولا يسجد للسهو ويكره
قراة القران في هذا الاعتدال كما يكره في الركوع والسجود والله اعلم

باب اذكار السجود فاذا فرغ من اذكار الاعتدال كبر
وهوى ساجدا ومد التكبير الى ان يضع جبهته على الارض وقدمنا حكم
هذه التكبيرات وانها سنه لو تركها لم تبطل صلاته ولم يسجد للسهو
فاذا سجد اتى باذكار السجود وهي كثيره فمنها ما روينا في صحيح
مسلم من روايه المتقدمه في الركوع من صفه صلاة النبي صلى الله علم حين
قرا البقره وال عمران والنسا في الركعة الواحده ولا يمر بايه رحمة الا سال

و[illegible] عذاب الا [illegible] قال ثم سجد فقال سبحان ربي الاعلى وكان
سجوده قريبا من قيامه وروينا في صحيحي البخاري ومسلم عن عائشة
رضي الله عنها وعن ابيها قالت كان النبي صلى الله علم يكثر ان يقول في ركوعه
وسجوده سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي وروينا في
صحيح مسلم عن عائشه رضي الله عنها ما قدمناه في الركوع والسجود ان
رسول الله صلى الله علم كان يقول في ركوعه وسجوده سبوح قدوس
رب الملايكه والروح وروينا في الحديث الصحيح من كتب السنن عن عوف
بن مالك ما قدمناه في فصل الركوع ان رسول الله صلى الله علم ركع ركوعه
الطويل يقول فيه سبحان ذي الجبروت والملكوت والكبريا والعظمه
ثم قال في سجوده مثل ذلك وروينا في صحيح مسلم عن عائشه رضي الله
عنها قالت افتقدت النبي صلى الله علم ذات ليله فتحسست فاذا راكع هو
او ساجد يقول سبحانك وبحمدك لا اله الا انت وفي روايه لمسلم
فوقعت يدي على بطن قدميه وهو في المسجد وهما منصوبتان وهو يقول
اللهم اعوذ برضاك من سخطك وبمعافاتك من عقوبتك واعوذ بك منك
لا احصي ثنا عليك انت كما اثنيت على نفسك وروينا في صحيح مسلم عن
ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله علم قال اما الركوع فعظموا فيه الرب
واما السجود فاجتهدوا فيه بالدعا فقمن ان يستجاب لكم يقال قمن
بكسر الميم وبفتحها ويجوز في اللغه قمين ومعناه حقيق وجدير وروينا
في صحيح مسلم عن ابي هريرة ايضا رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله علم
قال اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد فاكثروا الدعا واعلم انه
يستحب ان يجمع في سجوده جميع ما ذكرناه فان لم يتمكن منه في وقت

اتى به في اوقات كما قدمناه في الابواب السابقة واذا اقتصر يقتصر على
التسبيح وحكمه ما ذكرناه في اذكار الركوع من كراهة قراة القران فيه
وباقي الفروع **فصل** اختلف العلما في السجود في الصلاة والقيام
ايهما افضل فمذهب الشافعي رضي الله عنه ومن وافقه ان القيام افضل
لقول النبي صلى الله عليه وسلم في القول الصحيح في صحيح مسلم افضل الصلوات (الصلاة)
طول القنوت ومعناه القيام ولان ذكر القيام هو القران وذكر السجود
التسبيح والقران افضل وذهب بعض العلما الى ان السجود افضل لقوله
صلى الله عليه وسلم في الحديث المتقدم اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد
قال الامام ابو عيسى الترمذي في كتابه اختلف اهل العلم في هذا فقال بعضهم
طول القيام في الصلاة افضل من كثرة الركوع والسجود وقال بعضهم
كثرة الركوع والسجود افضل من طول القيام وقال احمد بن حنبل رضي الله عنه
روي فيه حديثان عن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يقض فيه احمد بشي وقال اسحق
اما في النهار فكثرة الركوع والسجود واما بالليل فطول القيام الا ان يكون له حزب
بالليل ياتي عليه فكثرة الركوع والسجود في هذا احب الي لانه ياتي على
حزبه وقد ربح كثرة الركوع والسجود وقال الترمذي وانما قال اسحق
هذا لانه وصف صلاة النبي صلى الله عليه وسلم بالليل ووصف طول القيام واما
بالنهار فلم يوصف من صلاته صلى الله عليه وسلم من طول القيام ما وصف بالليل
فصل اذا سجد للتلاوة استحب ان يقول في سجوده ما ذكرنا
في سجود الصلاة ويستحب ان يقول معه اللهم اجعلها عندك ذخرا
واعظم لي بها اجرا وضع عني بها وزرا وتقبلها مني كما تقبلتها من داود
عليه السلام ويستحب ان يقول سبحان ربنا ان كان وعد ربنا لمفعولا

نص الشافعي على هذا الاخير ايضا وروينا في سنن ابي داود والترمذي والنسا
عن عايشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في
سجود القران سجد وجهي للذي خلقه وصوره وشق سمعه وبصره قال
الترمذي حديث صحيح ورواه الحاكم تبارك الله احسن الخالقين قال وهذه
الزيادة صحيحة على شروط الصحيحين واما قوله اللهم اجعلها لي عندك ذخرا
الى اخره فرواه الترمذي مرفوعا من رواية ابن عباس باسناد حسن وقال
الحاكم حديث صحيح والله اعلم **باب** ما يقوله في رفع راسه
من السجود في الجلوس بين السجدتين السنة ان يكبر من حين يبتدي بالرفع
ويمد التكبير الى ان يستوي جالسا وقد قدمنا بيان عدد التكبيرات والخلاف
في مدها والمد المبطل لها فاذا فرغ من التكبيرة واستوى جالسا فالسنة
ان يدعوا بما روينا في سنن ابي داود والترمذي والنساي والبيهقي
وغيرها عن حذيفة رضي الله عنه في حديثه المتقدم في صلاة النبي صلى الله عليه وسلم
في الليل وقيامه الطويل بالبقرة والنسا وال عمران وركوعه نحو قيامه
وسجوده نحو ذلك قال وكان يقول بين السجدتين رب اغفر لي رب اغفر لي
واجبرني وارفعني وارزقني واهدني وفي رواية ابي داود وعافني واسناده
حسن والله اعلم **فصل** واذا سجد السجدة الثانية قال فيها ما
ذكرنا في الاولى سوى فاذا رفع راسه فيها رفع مكبرا وجلس للاستراحة
جلسة لطيفة بحيث تسكن حركته سكونا بينا ثم يقوم الى الركعة الثالثة
ويمد التكبير الذي يرفع بها من السجود الى ان ينتصب قايما ويكون المد
بعد اللام من الله هذا اصح الاوجه لاصحابنا ولهم وجه انه يرفع بغير تكبير
ويجلس للاستراحة فاذا نهض كبر ووجه ثالث انه يرفع من السجود مكبرا

فاذا جلس قطع التكبير ثم يقوم بغير تكبير ولا خلاف انه لا يأتي بذكر
في هذا الموضع وانما قال بعض اصحابنا الوجه الاول اصح لئلا يخلو جزء
من الصلاة عن ذكر واعلم ان جلسة الاستراحة ثابتة صحيحة في صحيح
البخاري وغيره من فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ومذهبنا استحبابها
لهذه السنة الصحيحة ثم هي مستحبة عقيب السجدة الثانية من
كل ركعة يقوم عنها ولا يستحب في سجود التلاوة في الصلاة

باب اذكار الركعة الثانية

اعلم ان الاذكار التي ذكرناها في الركعة الاولى
يفعلها كلها في الثانية على ما ذكرناه في الاولى من الفرض والنفل وغير ذلك
من الفروع المذكورة الا في اشيا احدها ان الركعة الاولى فيها تكبيرة الاحرام
وهي ركن وليس كذلك الثانية فانه لا يكبر في اولها وانما التكبيرة التي قبلها
للرفع من السجود مع انها سنة الثاني لا يشرع دعا الاستفتاح في الثانية
بخلاف الاولى الثالث قدمنا انه يتعوذ في الاولى بلا خلاف وفي
الثانية الاصح انه يتعوذ الرابع المختار ان القراة في الثانية تكون
اقل من الاولى وفيه الخلاف الذي قدمناه والله اعلم

باب القنوت في الصبح

اعلم ان القنوت في صلاة الصبح سنة للحديث
الصحيح فيه عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يزل يقنت
في الصبح حتى فارق الدنيا رواه الحاكم ابو عبد الله في كتاب الاربعين
فقال حديث صحيح واعلم ان القنوت مشروع عندنا في الصبح وهي
سنة موكدة لو تركه لم تبطل صلاته ولكن يسجد للسهو سوا تركه عمدا
او سهوا واما غير الصبح من الصلوات الخمس فهل يقنت فيها فيه ثلاثة
اقوال للشافعي رضي الله عنه الاصح المشهور منه ان نزل بالمسلمين نازلة

فصليا ... ... كنتا من الذاكرين الله كثيرا والذاكرات
هذا حديث مشهور رواه ابو داود والنسائي وابن ماجه في سننه
وسئل الشيخ الامام ابو عمرو بن الصلاح عن القدر الذي يصير به من
الذاكرين الله كثيرا قال اذا واظب على الاذكار المأثورة المثبتة صباحا
ومسا وفي الاوقات والاحوال المختلفة ليلا ونهارا وهي مثبتة في كتاب
عمل اليوم والليلة كان من الذاكرين الله كثيرا والله اعلم

فصل

اجمع العلما على جواز الذكر بالقلب واللسان للمحدث والجنب والحايض
والنفسا وذلك في التسبيح والتهليل والتحميد والتكبير والصلاة على
رسول الله صلى الله عليه وسلم والدعا وغير ذلك ولكن قراة القران حرام على
الجنب والحائض والنفسا سوا قرا قليلا او كثيرا حتى بعض اية
ويجوز لهم اجرا الاية على الجنب والحائض والنفسا القلب من غير لفظ
وكذلك النظر في المصحف وامراره على القلب قال اصحابنا ويجوز للجنب
والحائض ان يقولا عند المصيبة انا لله وانا اليه راجعون وعند ركوب
الدابة سبحان الذي سخر لنا هذا الاية وعند الدعا ربنا اتنا في الدنيا
حسنة وفي الاخرة حسنة اذا لم يقصد به القران ولهما ان يقولا بسم الله
والحمد لله اذا لم يقصد القران سوا قصدا الذكر او لم يكن لهما قصد ولا
ياثمان الا اذا قصدا القران ويجوز لهما قراة ما نسخت قراته كالشيخ
والشيخة اذا زنيا فارجموهما واما اذا قالا لانسان خذ الكتاب بقوة
او قالا ادخلوها بسلام امنين ونحو ذلك فان قصدا غير القران لم يحرم
واذا لم يجدا الما تيمما وجاز لهما القراة فان احدث بعد ذلك لم يحرم عليه
القراة كما لو اغتسل ثم احدث ثم لا فرق بين ان يكون تيممه لعدم الما

في الحجر وبه ...

ان كان في الحجر صلى به وقرا به في الصلاة ولا يجوز ان يقرا خارج الصلاة
والصحيح جوازه كما قدمناه لان تيممه قام مقام الغسل ولو تيمم الجنب
وراى ماء يلزمه استعماله فانه يحرم عليه القراة وجميع ما يحرم على الجنب
حتى يغتسل ولو تيمم وصلى وقرا ثم اراد التيمم لحدث او لفريضة اخرى
او لغير ذلك لم يحرم عليه القراه هذا هو المذهب الصحيح المختار وفيه
وجه لبعض اصحابنا انه يحرم وهو ضعيف اما اذا لم يجد الجنب ماء ولا
ترابا فانه يصلي لحرمة الوقت على حسب حاله ويحرم عليه القراه خارج
الصلاة ويحرم عليه ان يقرا في الصلاة ما زاد على الفاتحه وهل يحرم الفاتحة
فيه وجهان اصحهما لا يحرم بل يجب فان الصلاة لا تصح الا بها وكما جاز
الصلاه للضروره يجوز القراه والثاني يحرم بل ياتي بالاذكار التي ياتي بها
من لا يحسن شيا من القران وهذه فروع رايت اثباتها هنا لتعلقها بما
ذكرته فذكرتها مختصره والا فلها تتمات وادله مستوفاة في كتب
الفقه والله اعلم **فصل** ينبغي ان يكون الذاكر على اكمل الصفات
فان كان جالسا في موضع استقبل القبله وجلس متذللا متخشعا بسكينة
ووقار مطرقا راسه ولو ذكر على غير هذه الاحوال جاز ولا كراهة
في حقه لكن ان كان بغير عذر كان تاركا للافضل والدليل على عدم
الكراهة قول الله تعالى ان في خلق السموات والارض واختلاف
الليل والنهار لايات لاولي الالباب الاية وثبت في الصحيح عن عائشة
رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتكئ في حجري وانا حائض
فيقرا القران رواه البخاري ومسلم وفي رواية وراسه في حجري وجـ

رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الكلام افضل قال ما اصطفى الله لملائكته
او لعباده سبحان الله وبحمده وروينا في صحيح مسلم ايضا عن سمرة ١٨
بن جندب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احب الكلام
الى الله تعالى اربع سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر
لا يضرك بايهن بدات وروينا في صحيح مسلم عن ابي مالك الاشعري رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الطهور شطر الايمان والحمد لله
تملا الميزان وسبحان الله والحمد لله يملان او تملا ما بين السموات
والارض وروينا فيه ايضا عن جويرة ام المومنين رضي الله عنها ان
النبي صلى الله عليه وسلم خرج من عندها بكرة حين صلى الصبح وهي في مسجدها
ثم رجع بعد ان اضحى وهي جالسه فقال ما زلت على الحال التي فارقتك
عليها قالت نعم فقال النبي صلى الله عليه وسلم لقد قلت بعدك اربع كلمات ثلاث
مرات لو وزنت بما قلت منذ اليوم لوزنتهن سبحان الله وبحمده عدد
خلقه ورضى نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته وفي رواية سبحان الله
عدد خلقه سبحان الله رضى نفسه سبحان الله زنة عرشه سبحان الله
مداد كلماته وروينا في كتاب الترمذي ولفظه الا اعلمك كلمات
تقولينها سبحان الله عدد خلقه سبحان الله عدد خلقه سبحان الله عدد
خلقه سبحان الله رضى نفسه ثلاثا سبحان الله زنة عرشه ثلاثا سبحان الله
مداد كلماته ثلثا وروينا في صحيح مسلم ايضا عن ابي هريره رضي الله عنه عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم لان اقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر
احب الي مما طلعت عليه الشمس وروينا في صحيحي البخاري ومسلم عن ابي
ايوب الانصاري رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال لا اله

الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شي قدير عشر مرات

كان كمن اعتق اربعة انفس من ولد اسمعيل وقال من قال سبحان الله
وبحمده في اليوم مايه مره حطت خطاياه ولو كانت مثل زبد البحر وروينا
في كتاب الترمذى وابن ماجه عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول افضل الذكر لا اله الا الله قال
الترمذى حديث حسن وروينا في صحيح البخاري عن ابي موسى الاشعري
رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل الذي يذكر ربه
والذي لا يذكر مثل الحي والميت وروينا في صحيح مسلم عن سعد بن ابي وقاص
رضي الله عنه قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ايعجز احدكم
ان يكسب في كل يوم الف حسنه فساله سايل من جلسايه كيف يكسب
الف حسنه قال يسبح مايه تسبيحه فيكتب له الف حسنه او تحط
عنه الف خطيئه قال الامام الحافظ ابو عبد الله الحميدى كذا هو في
كتاب مسلم في جميع الروايات او يحط قال البرقاني ورواه شعبه وابو عوانه
ويحيى القطان عن موسى الذي رواه مسلم من جهته فقالوا ويحط بغير
الف وروينا في صحيح مسلم عن ابي ذر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال يصبح على كل سلامى من احدكم صدقه فكل تسبيحة صدقه وكل تحميده
صدقه وكل تهليله صدقه وكل تكبيرة صدقه وامر بالمعروف صدقه
ونهي عن منكر صدقه ويجزى من ذلك ركعتان يركعهما من الضحى
قلت السلامى بضم السين وتخفيف اللام وهو العضو
وجمعه سلاميات بفتح الميم وتخفيف اليا وروينا في صحيحي البخاري
ومسلم عن ابي موسى الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ادلك

اللهم اغفر لي وارحمني وارزقني

٩

اخبرنا ابو اليمن الكندي اخبرنا محمد بن عبد الباقي
اخبرنا ابو محمد الحسن بن علي الجوهري اخبرنا ابو الحسين محمد بن
المظفر الحافظ اخبرنا ابو بكر محمد بن محمد بن سليمان الواسطي
اخبرنا ابو نعيم عبيد بن هشام الحلبي اخبرنا ابن المبارك
عن يحيى بن سعيد هو الانصاري عن محمد بن ابرهيم التيمي عن
علقمة بن وقاص الليثي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات وانما لامري ما نوى فمن
كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله ومن كانت
هجرته الى دنيا يصيبها او امراة ينكحها فهجرته الى ما هاجر اليه
هذا حديث صحيح متفق على صحته مجمع على عظم موقعه وجلالته
وهو احد الاحاديث الذي عليها مدار الاسلام وكان السلف
وتابعوهم من الخلف رحمهم الله يستحبون استفتاح المصنفات
بهذا الحديث تنبيها للمطالع على حسن النيه واهتمامه بذلك واعتنايه
بذلك وبلغنا عن الامام ابي سعيد عبد الرحمن بن مهدي رحمه الله
قال من اراد ان يصنف كتابا فليبدا بهذا الحديث وقال الامام ابو
سليمن الخطابي كان المتقدمون من شيوخنا يستحبون تقديم
حديث الاعمال بالنيه بين يدي كل شي ينشا ويبتدى من امور الدين لعموم
الحاجه اليه في جميع انواعها وبلغنا عن ابن عباس رضي الله عنه
انه قال انما يحفظ الرجل على قدر نيته وقال غيره انما يعطى الناس
على قدر نياتهم وروينا عن السيد الجليل ابي على الفضيل بن عياض
قال ترك العمل لاجل الناس ريا والعمل لاجل الناس شرك والاخلاص

ان يعافيك الله منها او نحو ذلك (؟) الامام الحارث المحاسبي رحمه الله الصادق هو الذي لا
يبالي لو خرج كل قدر له من قلوب الخلق من اجل صلاح قلبه ولا يحب
اطلاع الناس على مثاقيل الذر من حسن عمله ولا يكره ان يطلع الناس
على السي من عمله وعن حذيفة المرعشي قال الاخلاص ان تستوى افعال
العبد في الظاهر والباطن وروينا عن الامام الاستاذ ابي القاسم
القشيري رحمه الله قال الاخلاص افراد الحق سبحانه وتعالى في الطاعة
بالقصد وهو ان يريد بطاعته التقرب الى الله تعالى دون شي اخر
من تصنع لمخلوق او اكتساب محمدة عند الناس او محبة مدح من
الخلق او معنى من المعاني سوا التقرب الى الله تعالى وروينا عن الاستاذ
ابي علي الدقاق رحمه الله قال الاخلاص التوقي عن ملاحظة الخلق والصدق
التنقي عن مطالعة النفس فالمخلص لا ريا له والصادق لا اعجاب له وعن
ذي النون رحمه الله قال ثلث من علامات الاخلاص استوا المدح والذم
من العامة ونسيان رويه الاعمال في الاعمال واقتضا ثواب العمل
في الاخرة وروينا عن القشيري رحمه الله انه قال اقل الصدق والعلم (؟)
وعن سهل التستري قال لا يشم رايحة الصدق عبد داهن نفسه او غيره
واقوالهم في هذا غير منحصرة وفيما اشرت اليه كفاية لمن وفق

فصل اعلم انه ينبغي لمن بلغه شي من فضايل الاعمال ان يعمل به ولو
مرة ليكون من اهله ولا ينبغي ان يتركه مطلقا بل ياتي بما تيسر
منه لقول النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث المتفق على صحته واذا امرتكم
بشي فافعلوا منه ما استطعتم.

فصل قال العلما من المحدثين
والفقها وغيرهم يجوز ويستحب العمل في الفضايل والترغيب

...يب [illegible] الحديث [illegible] وعا واما الاحكام كالحلال
والحرام والبيع والنكاح والطلاق وغير ذلك فلا يعمل فيها الا بالحديث
الصحيح او الحسن الا ان يكون احتياطا في شي من ذلك كما اذا ورد
حديث ضعيف بكراهة بعض البيوع او الانكحة فان المستحب ان
يتنزه عنه ولكن لا يجب وانما ذكرت هذا الفصل لانه يجي في هذا
الكتاب احاديث انص فيها على صحتها او حسنها او ضعفها او اسكت
عنها لذهول عن ذلك او غيره فاردت ان تتقرر هذه القاعدة عند
مطالع هذا الكتاب

فصل اعلم انه كما يستحب الذكر يستحب
الجلوس في حلق اهله وقد تظاهرت الادلة على ذلك وستردد في
مواضعها ان شا الله تعالى ويكفي في ذلك حديث ابن عمر رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مررتم برياض الجنة فارتعوا قالوا
وما رياض الجنة يا رسول الله قال حلق الذكر فان لله تعالى سيارات
من الملايكة يطلبون حلق الذكر فاذا اتوا عليهم حفوا بهم وروينا في
صحيح مسلم عن معاوية رضي الله عنه انه قال خرج رسول الله صلى الله
عليه وسلم على حلقة من اصحابه فقال ما اجلسكم قالوا جلسنا نذكر الله تعالى
ونحمده على ما هدانا للاسلام ومن به علينا قال الله ما اجلسكم الا
ذلك اما اني لم استحلفكم تهمة لكم ولكنه اتاني جبريل فاخبرني
ان الله تعالى يباهي بكم الملايكة وروينا في صحيح مسلم ايضا عن ابي سعيد
الخدري رضي الله عنه وابي هريرة رضي الله عنه انهما شهدا على رسول الله
صلى الله عليه وسلم انه قال لا يقعد قوم يذكرون الله تعالى الا حفتهم الملايكة
وغشيتهم الرحمة ونزلت عليهم السكينة وذكرهم الله تعالى فيمن عنده

فصل الذكر يكون بالقلب ويكون باللسان والافضل منه ما كان بالقلب واللسان جميعا فان اقتصر على احدهما فالقلب افضل ثم لا ينبغي ان يترك الذكر باللسان مع القلب خوفا من ان يظن به الريا بل يذكر بهما جميعا ويقصد به وجه الله تعالى وقد روينا في صحيح البخاري ومسلم عن عايشة رضي الله عنها قالت نزلت هذه الاية ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها في الدعا

فصل اعلم ان فضيلة الذكر غير منحصرة في التسبيح والتهليل والتحميد والتكبير ونحوها بل كل عامل لله بطاعة فهو ذاكر لله تعالى كذا قاله سعيد بن جبير وغيره من العلما وقال عطا مجالس الذكر هي مجالس الحلال والحرام كيف تشتري وتبيع وتصلي وتصوم وتنكح وتطلق وتحج واشباه ذلك هذا

فصل قال الله تعالى ان المسلمين والمسلمات الى قوله تعالى والذاكرين الله كثيرا والذاكرات قلت روي المفردون بتشديد الرا وتخفيفها والمشهور الذي قاله الجمهور التشديد واعلم ان هذه الاية الكريمة مما ينبغي ان يهتم بمعرفته صاحب هذا الكتاب وقد اختلف في ذلك فقال الامام ابو الحسن الواحدي قال ابن عباس المراد يذكرون الله في ادبار الصلوات وغدوا وعشيا وفي المضاجع وكلما استيقظ من نومه وكلما غدا او راح من منزله ذكر الله تعالى وقال مجاهد لا يكون من الذاكرين الله كثيرا والذاكرات حتى يذكر الله تعالى قايما وقاعدا ومضطجعا قال عطا من صلى الصلوات الخمس بحقوقها فهو داخل في قول الله تعالى والذاكرين الله كثيرا والذاكرات هذا نقل الواحدي وجا في حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ايقظ الرجل اهله من الليل

وقف

قال الترمذي هذا حديث صحيح وروينا في كتاب الترمذي عن عمر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من لبس ثوبا جديدا فقال الحمد لله الذي كساني ما اواري به عورتي واتجمل به في حياتي ثم عمد الى الثوب الذي اخلق فتصدق به كان في حفظ الله وفي كنف الله عز وجل وفي سبيل الله حيا وميتا

باب ما يقول لصاحبه اذا راى عليه ثوبا جديدا روينا في حديث البخاري عن ام خالد بنت خالد رضي الله عنهما قالت اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بثياب فيها خميصة سودا قال من ترون نكسوها هذه الخميصة فاسكت القوم فقال ايتوني بام خالد فاتي بي النبي صلى الله عليه وسلم فالبسنيها بيده وقال ابلي واخلقي مرتين وروينا في كتاب ابن ماجه وابن السني عن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم راى على عمر رضي الله عنه ثوبا فقال اجديد هذا ام غسيل فقال بل غسيل فقال البس جديدا وعش حميدا ومت شهيدا

باب كيفية لباس الثوب والنعل وخلعهما يستحب ان يبتدى بلبس الثوب والنعل والسراويل وشبهها باليمين من كميه ورجلي السراويل وخلع الايسر ثم الايمن وكذلك الاكتحال والسواك وتقليم الاظفار وقص الشارب ونتف الابط وحلق الراس والسلام من الصلاة ودخول المسجد والخروج من الخلا والوضو والغسل والاكل والشرب والمصافحة واستلام الحجر الاسود واخذ الحاجة من انسان ودفعها اليه وما اشبه ذلك وكله تفعله باليمين وضده باليسار وروينا في سنن ابي داود وسنن البيهقي بالاسناد الصحيح عن عايشة رضي الله عنها قالت كانت يد رسول الله صلى الله عليه وسلم لطهوره وطعامه وكانت اليسرى

لليمين

لخلايه وما كان من ذلك ورويناه في سنن ابي داود وسنن البيهقي عن حفصة
رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله علم كان يجعل يمينه لطعامه وشرابه
وثيابه ويجعل يساره لما سوى ذلك وروينا عن ابي هريرة رضي الله عنه ان
رسول الله صلى الله علم قال اذا لبستم او توضأتم فابدؤا بايمانكم حديث
حسن رواه ابو داود والترمذي وابو عبد الله محمد بن يزيد وهو ابن
ماجه وابو بكر احمد بن الحسين البيهقي وفي الباب احاديث كثيرة
والله اعلم **باب** ما يقول اذا خلع ثوبه لغسل او نوم
ونحوهما روينا في كتاب ابن السني عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله علم ستر ما بين اعين الجن وعورات بني ادم ان يقول الرجل المسلم
اذا اراد ان يطرح ثيابه باسم الله الذي لا اله الا هو **باب**
ما يقول حال خروجه من بيته روينا عن ام سلمة رضي الله عنها
واسمها هند ان النبي صلى الله علم كان اذا خرج من بيته قال بسم الله توكلت
على الله اللهم اني اعوذ بك ان اضل او اضل او ازل او ازل او اظلم او اظلم
او اجهل او يجهل علي حديث حسن رواه ابو داود والترمذي والنسائي
وابن ماجه قال الترمذي حديث حسن صحيح هكذا في رواية ابي داود ان
اضل او اضل او ازل او ازل وكذا الباقي بلفظ التوحيد وفي رواية الترمذي
اعوذ بك من ان نزل او نضل او نظلم او نجهل بلفظ الجمع وفي رواية
ابي داود ما خرج رسول الله صلى الله علم من بيتي الا رفع طرفه الى السماء فقال
اللهم اني اعوذ بك وفي رواية غيره كان اذا خرج من بيته قال عما ذكرنا
والله اعلم وروينا في سنن ابي داود والترمذي والنسائي وغيرهم عن انس
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله علم من قال يعني اذا خرج بسم الله

توكلت على الله ولا حول ولا قوة الا بالله يقال له كفيت ووقيت وتنحى عنه
الشيطان قال الترمذي حديث حسن رواه ابو داود في روايته فيقول
يعني الشيطان لشيطان اخر كيف لك برجل قد هدي ووقي وكفي وروينا في
كتاب ابن ماجه وابن السني عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله علم كان اذا
خرج من منزله قال بسم الله التكلان على الله لا حول ولا قوة الا بالله ..
باب ما يقول اذا دخل بيته يستحب ان يقول بسم الله
وان يكثر من ذكر الله تعالى وان يسلم سواء كان في البيت ادمي ام لا
لقول الله تعالى فاذا دخلتم بيوتا فسلموا على انفسكم تحية الاية وروينا
في كتاب الترمذي عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال لي رسول الله صلى الله
علم يا بني اذا دخلت على اهلك فسلم تكن بركة عليك وعلى اهل بيتك قال الترمذي
حديث حسن صحيح وروينا في سنن ابي داود عن ابي مالك الاشعري واسمه
الحارث وقيل عبيد وقيل كعب وقيل عمرو رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
علم اذا ولج الرجل في بيته فليقل اللهم اني اسألك خير المولج وخير المخرج بسم الله
ولجنا وبسم الله خرجنا ثم ليسلم على اهله لم يضعفه ابو داود ولم يتكلم فيه
وروينا عن ابي امامة الباهلي رضي الله عنه واسمه صُدَيّ بن عجلان عن
رسول الله صلى الله علم قال ثلاثة كلهم ضامن على الله عز وجل رجل خرج
غازيا في سبيل الله فهو ضامن على الله عز وجل حتى يتوفاه فيدخله الجنة
او يرده بما نال من اجر وغنيمة ورجل راح الى المسجد فهو ضامن على الله
تعالى حتى يتوفاه فيدخله الجنة او يرده بما نال من اجر وغنيمة ورجل
دخل بيته بسلام فهو ضامن على الله عز وجل حديث حسن رواه ابو داود
باسناد حسن ورواه اخرون ومعنى ضامن على الله اي صاحب ضمان

والضمان الرعايه للشي كما يقال تامر ولابن اى صاحب تمر ولبن ومعنى الله
في رعايه الله تعالى وما اجزك هذه العطيه اللهم ارزقنا وروينا عن جابر بن
عبد الله رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله علم يقول اذا دخل
الرجل بيته فذكر الله تعالى عند دخوله وعند طعامه قال الشيطان
لا مبيت لكم ولا عشا واذا دخل فلم يذكر الله تعالى عند دخوله قال الشيطان
ادركتم المبيت واذا لم يذكر الله تعالى عند طعامه قال ادركتم المبيت والعشا
رواه مسلم في صحيحه وروينا في كتاب ابن السني عن عبد الله بن عمرو بن العاص
رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله علم اذا رجع من النهار الى بيته قال
الحمد لله الذي كفانا واوانا والحمد لله الذي اطعمنا وسقانا والحمد لله الذي
من علي اسالك ان تجيرني من النار اسناده ضعيف وروينا في موطا مالك
رضي الله عنه انه بلغه انه يستحب اذا دخل بيتا غير مسكون ان يقول
السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين

باب ما يقول اذا

استيقظ في الليل وخرج من بيته ان ينظر الى السما ويقرا الايات الخواتيم
من سورة ال عمران ان في خلق السموات والارض الى اخر السوره ثبت في الصحيحين
ان رسول الله صلى الله علم كان يفعله الا النظر الى السما فهو في صحيح البخاري
دون مسلم وثبت في الصحيحين عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله علم
كان اذا قام من الليل يتهجد قال اللهم لك الحمد انت قيم السموات والارض
ومن فيهن ولك الحمد انت نور السموات والارض ومن فيهن ولك الحمد
انت الحق ووعدك الحق ولقاؤك حق وقولك حق والجنه حق والنار حق ومحمد
حق والساعة حق اللهم لك اسلمت وبك امنت وعليك توكلت واليك انبت
وبك خاصمت واليك حاكمت فاغفر لي ما قدمت وما اخرت وما اسررت

وما اعلنت انت المقدم وانت المؤخر لا اله الا انت زاد بعض الرواة
ولا حول ولا قوة الا بالله

باب ما يقول اذا اراد دخول

الخلا ثبت في الصحيحين عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله علم
كان يقول عند دخول الخلا اللهم اني اعوذ بك من الخبث والخبايث يقال
الخبث بضم البا وسكونها ولا يصح قول من انكر الاسكان وروينا في
غير الصحيحين بسم الله اللهم اني اعوذ بك من الخبث والخبايث وروينا
عن علي رضي الله عنه ان النبي صلى الله علم قال ستر ما بين الجن وعورات بني
ادم اذا دخل الكنيف ان يقول بسم الله رواه الترمذي وقال اسناده ليس
بالقوي وقد قدمنا في الفصول ان الفضايل يعمل فيها بالضعيف قال
اصحابنا ويستحب هذا الذكر سوا كان في البنيان او في الصحرا وروينا عن
ابن عمر رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله علم اذا دخل الخلا قال اللهم اني
اعوذ بك من الرجس النجس الخبيث المخبث الشيطان الرجيم رواه ابن السني
ورواه الطبراني في كتاب الدعا

باب النهي عن الذكر

والكلام على الخلا يكره الذكر والكلام حال قضي الحاجه سوى كان
في الصحرا او في البنيان وسوى في ذلك سوى في ذلك جميع الاذكار والكلام
الا كلام الضروره حتى قال اصحابنا اذا عطس لا يحمد الله تعالى ولا يشمت
عاطسا ولا يرد السلام ولا يجيب المؤذن ويكون المسلم مقصر الا يستحق
جوابا والكلام بهذا كله مكروه كراهية تنزيه لا تحريم فان عطس
فحمد الله بقلبه ولم يحرك لسانه فلا باس وكذلك يفعل حال الجماع وروينا عن
ابن عمر رضي الله عنهما قال مر رجل بالنبي صلى الله علم وهو يبول فسلم عليه
فلم يرد عليه رواه مسلم في صحيحه وعن المهاجر بن قنفذ رضي الله عنه قال

اتيت النبي صلى الله علم وهو يبول فسلمت عليه فلم يرد علي حتى توضا ثم اعتذر
الي وقال اني كرهت ان اذكر الله الا على طهر او قال على طهارة حديث صحيح
رواه ابو داود والنساى وبن ماجه باسانيد صحيحة **باب**
النهي عن السلام على الجالس لقضا الحاجة قال اصحابنا يكره السلام
عليه فان سلم لم يستحق جوابا لحديث بن عمر والمهاجر المذكورين في الباب
قبله **باب ما يقول اذا خرج** من الخلا يقول غفرانك الحمد لله
الذي اذهب عني الاذى وعافاني ثبت في الحديث الصحيح في سنن ابي داود
والترمذي ان النبي صلى الله علم كان يقول غفرانك وروى النساى وابن ماجه
باقيه وروي عن بن عمر رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله علم اذا خرج
من الخلا قال الحمد لله الذي اذاقني لذته وابقى في قوته واذهب عني اذاه
رواه بن السني والطبراني **باب ما يقوله** اذا اراد صب ما
الوضو واستقاوه يستحب ان يقول بسم الله لما قدمناه **باب**
ما يقوله على وضوه يستحب ان يقول بسم الله العظيم الرحمن الرحيم فان قال
بسم الله كفى قال اصحابنا فان ترك التسميه في اول الوضو اتا بها في اثنايه فان
تركها حتى فرغ فقد فات محلها ولا ياتي بها ووضوه صحيح سوا تركها عمدا
او سهوا هذا مذهبنا ومذهب جماهير العلما وجا في التسميه احاديث
ضعيفه ثبت عن احمد بن حنبل رضي الله عنه انه قال لا اعلم في التسميه
في الوضو حديثا ثابتا فمن الاحاديث حديث ابي هريره رضي الله عنه عن النبي
صلى الله علم لا وضو لمن لم يذكر اسم الله عليه رواه ابو داود وغيره وروينا
من روايه سعيد بن زيد وابي سعيد وعايشه وانس بن مالك وسهل بن سعد
رضي الله عنهم روينا ها كلها في سنن البيهقي وغيره وضعفها كلها البيهقي

وغيره **فصل** قال بعض اصحابنا وهو الشيخ ابو الفتح نصر المقدسي
الزاهد يستحب ان يقول المتوضي في ابتدا وضوه بعد التسميه اشهد
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله وهذا
الذي قاله لا باس الا انه لا اصل له من جهة السنه ولا اعلم احدا من اصحابنا
وغيرهم قال به والله اعلم **فصل** ويقول بعد الفراغ من الوضو
اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله
اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين سبحانك وبحمدك
اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك وروينا عن عمر بن الخطاب
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله علم من توضى فقال اشهد
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله
فتحت له ابواب الجنان الثمانية يدخل من ايها شا رواه مسلم في
صحيحه ورواه الترمذي وزاد فيه اللهم اجعلني من التوابين واجعلني
من المتطهرين وروى سبحانك اللهم وبحمدك الى اخره النساي في اليوم
والليله وغيره باسناد ضعيف وروينا في مسند احمد بن حنبل رضي
الله عنه وسنن بن ماجه وكتاب بن السني من روايه انس رضي الله
عنه عن النبي صلى الله علم من توضا فاحسن الوضو ثم قال ثلاث مرات
اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله
فتحت له ثمانيه ابواب الجنه من ايها شا دخل اسناده ضعيف
وروينا في كتاب بن السني من روايه عثمن بن عفان رضي الله عنه باسنا
ضعيف قال الشيخ نصر المقدسي ويقول مع هذه الاذكار اللهم صلي
على محمد وعلى ال محمد ويضم اليه وسلم قالت اصحابنا ويقول هذه الاذ

مستقبل القبله ويكون عقيب الفراغ **فصل** واما الدعا على اعضا
الوضو فلم يجد فيه شي عن النبي صلى الله عليه وسلم وقد قال الفقها يستحب فيه دعوات
جات عن السلف وزادوا ونقصوا فيها فالمتحصل مما قالوه انه يقول
بعد التسميه الحمد لله الذي جعل الما طهورا ويقول عند المضمضه
اللهم اسقني من حوض نبيك محمد صلى الله عليه وسلم بكاس لا اظما بعده ابدا
ويقول عند الاستنشاق اللهم لا تحرمني رايحة نعيمك وجناتك ويقول
عند غسل الوجه اللهم بيض وجهي يوم تبيض وجوه وتسود وجوه
عند غسل اليدين اللهم اعطني كتابي بيميني اللهم لا تعطني كتابي بشمالي
ويقول عند مسح الراس اللهم حرم شعري وبشري على النار واظلني تحت
عرشك يوم لا ظل الا ظلك ويقول عند مسح الاذنين اللهم اجعلني من
الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه ويقول عند غسل الرجلين
اللهم ثبت قدمي على الصراط والله اعلم وقد روي عن النساي وصاحبه
ابن السني في كتابيهما عمل اليوم والليلة باسناد صحيح عن ابي موسى
الاشعري رضي الله عنه قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بوضو فتوضا
فسمعته يدعو يقول اللهم اغفر لي ذنبي ووسع لي في داري وبارك
لي في رزقي فقلت يا نبي الله سمعتك تدعو بكذا وكذا قال وهل تركن
من شي ترجم ابن السني لهذا الحديث **باب** ما يقول بعد فراغه
من وضوه وكلاهما محتمل **باب** ما يقوله عند اغتساله
يستحب للمغتسل ان يقول جميع ما ذكرناه في المتوضي من التسميه
وغيرها ولا فرق بين ذلك بين الجنب والحايض وغيرهما وقال بعض
اصحابنا ان كان جنبا او حايضا لم يات بالتسميه والمشهور انهما يستحب

لهما لغيرهما لكنهما لا يجوز لهما ان يقصدا بها القران **باب** ما
يقوله عند تيممه يستحب ان يقول في ابتدايه بسم الله فان كان جنبا او
حايضا فعلى ما ذكرنا في اغتساله واما التشهد بعده وباقي الاذكار
المتقدم في الوضو والدعا على الوجه والكفين فلم ار فيه شيا لاصحابنا
ولا لغيرهم والظاهر ان حكمه على ما ذكرنا في اغتساله فان التيمم
طهارة كالوضو **باب** ما يقول اذا توجه الى المسجد قد قدمنا
ما يقول اذا خرج من بيته الى اي موضع خرج فاذا خرج الى المسجد
فيستحب ان يضم الى ذلك ما رويناه في حديث ابن عباس رضي الله عنهما
الطويل في مبيته في بيت خالته ميمونه ذكر الحديث في تهجد النبي صلى
الله عليه وسلم قال فاذن المؤذن يعني الصبح فخرج الى الصلاة وهو يقول اللهم
اجعل في قلبي نورا وفي لساني نورا واجعل في سمعي نورا واجعل في بصري نورا
واجعل من خلفي نورا ومن امامي نورا واجعل لي من فوقي نورا ومن تحتي نورا
اللهم اعطني نورا رويناه في كتاب ابن السني عن بلال رضي الله عنه قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خرج الى الصلاة قال بسم الله امنت بالله توكلت
على الله ولا حول ولا قوة الا بالله اللهم بحق السايلين عليك وبحق مخرجي هذا
فاني لم اخرجه اشرا ولا بطرا ولا ريا ولا سمعة خرجت ابتغا مرضاتك
واتقا سخطك اسالك ان تعيذني من النار وتدخلني الجنه حديث ضعيف
احد رواته الوازع بن نافع العقيلي وهو متفق على ضعفه وانه منكر
الحديث ورويناه في كتاب ابن السني معناه من روايه عطية العوفي عن
ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعطية ايضا
ضعيف **باب** ما يقول عند دخول المسجد والخروج منه

يستحب ان يقول اعوذ بالله العظيم وبوجهه الكريم وسلطانه القديم من
الشيطان الرجيم الحمد لله اللهم صل على محمد وعلى آل محمد اللهم اغفر لي ذنوبي
وافتح لي ابواب رحمتك ثم يقول بسم الله ويقدم رجله اليمنى في الدخول
ويقدم رجله اليسرى في الخروج ويقول جميع ما ذكرناه الا انه يقول ابواب
فضلك بدل رحمتك روينا عن ابي حميد وابي اسيد رضي الله عنهما قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل احدكم المسجد فليسلم على النبي صلى الله عليه وسلم
ثم ليقل اللهم افتح لي ابواب رحمتك واذا خرج يقول فليقل اللهم اني اسالك
من فضلك رواه مسلم في صحيحه وابو داود والنسائي وابن ماجه وغيرهم
بأسانيد صحيحة وليس في رواية مسلم فليصل على النبي صلى الله عليه وسلم وهو في رواية
الباقين وزاد ابن السني في روايته واذا خرج فليصل على النبي صلى الله عليه وسلم وليقل اللهم
اعذني من الشيطان الرجيم وروى هذه الزيادة ابن ماجه وابن خزيمة وابو
حاتم بن حبان بكسر الحاء في صحيحيهما وروينا عن عبد الله بن عمرو بن العاص
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان اذا دخل المسجد قال اعوذ بالله العظيم وبوجهه
الكريم وسلطانه القديم من الشيطان الرجيم قال فاذا قال ذلك حفظ من
سائر اليوم حديث حسن رواه ابو داود باسناد جيد وروينا في كتاب
ابن السني عن عبد الله بن الحسن عن ابيه عن جدته قالت كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا دخل المسجد حمد الله تعالى وسمى وقال اللهم اغفر لي وافتح لي ابواب
رحمتك واذا خرج قال مثل ذلك وقال اللهم افتح لي ابواب فضلك وروينا
فيه عن ابي امامة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان احدكم اذا اراد
ان يخرج من المسجد تداعت جنود ابليس واجلبت واجتمعت كما تجتمع
النحل على يعسوبها فاذا قام احدكم على باب المسجد فليقل اللهم اني اعوذ بك

رضي الله عنهما

من ابليس وجنوده فانه اذا قالها لم يضره اليعسوب ذكر النحل وقيل اميرها

باب ما يقول في المسجد يستحب الاكثار فيه من ذكر الله تعالى
بالتسبيح والتهليل والتكبير والتحميد وغيرها من الاذكار ويستحب الاكثار
من تلاوة القرآن ومن المستحب فيه قراءة حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلم الفقه
وسائر العلوم الشرعية قال الله تعالى في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها
اسمه الآية وقال تعالى ذلك ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب
وروينا عن بريدة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما بنيت
المساجد لما بنيت له رواه مسلم في صحيحه وعن انس رضي الله عنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للاعرابي الذي بال في المسجد ان هذه المساجد
لا تصلح لشيء من هذا البول والقذر انما هي لذكر الله تعالى وقراءة القرآن او كما
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه مسلم في صحيحه **فصل** وينبغي
للجالس في المسجد ان ينوي الاعتكاف فانه يصح عندنا ولو لم يمكث الا لحظة
بل قال بعض اصحابنا يصح اعتكاف من دخل المسجد مارا ولم يمكث فينبغي للمار
ايضا ان ينوي الاعتكاف ليحصل فضيلته عند هذا القائل والافضل ان يقف
لحظة ثم يمر وينبغي للجالس فيه ان يأمر بما يراه من المعروف وينهى عما يراه من
المنكر وهذا وان كان الانسان مأمورا به في غير المسجد الا انه يتأكد القول
به في المسجد صيانة له واعظاما واجلالا واحتراما قال بعض اصحابنا من دخل
المسجد فلم يتمكن من صلاة تحية المسجد اما لحدث واما لشغل او نحوه يستحب
ان يقول اربع مرات سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر فقد قال
به بعض السلف وهذا لا بأس به **باب** انكاره ودعائه على من ينشد
ضالة في المسجد او يبيع فيه روينا في صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه

قال قال رسول الله صلى الله علم من سمع رجلا ينشد ضالة في المسجد فليقل لا
ردها الله عليك فان المساجد لم تبن لهذا وروينا في صحيح مسلم ايضا عن
ابي بكره ان رجلا نشد في المسجد فقال لي الجمل الاحمر فقال النبي صلى الله
لا وجدت انما بنيت المساجد لما بنيت له وروينا في كتاب الترمذي في
اخر كتاب البيوع منه عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
قال اذا رايتم من يبيع او يبتاع في المسجد فقولوا لا اربح الله تجارتك واذا
رايتم من ينشد ضالة فقولوا لا رد الله عليك قال الترمذي حديث حسن

باب دعائه على من ينشد في المسجد شعرا ليس فيه مدح للاسلام
ولا تزهيد ولا حث على مكارم الاخلاق ونحو ذلك روينا في كتاب ابن السني
عن ثوبان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله علم من رأيتموه ينشد
شعرا في المسجد فقولوا فض الله فاك ثلاث مرات

باب فضيلة
الاذان عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله علم لو يعلم
الناس ما في النداء والصف الاول ثم لم يجدوا الا ان يستهموا عليه لاستهموا
رواه البخاري ومسلم في صحيحيهما وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله علم قال اذا نودي للصلاة ادبر الشيطان وله ضراط حتى لا يسمع
التاذين رواه البخاري ومسلم وعن معاوية رضي الله عنه قال سمعت
رسول الله صلى الله علم يقول المؤذنون اطول الناس اعناقا يوم القيامة رواه
مسلم وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله
علم يقول لا يسمع مدى صوت المؤذن جن ولا انس ولا شيء الا شهد له يوم
القيامة رواه البخاري والاحاديث في فضله كثيرة واختلف اصحابنا في
الاذان والاقامة ايهما افضل على اربعة اوجه الاصح ان الاذان افضل

والثاني الاقامة والثالث هما سواء والرابع ان من علم من نفسه القيام بحقوق
الاقامة واستجمع شروطها فهي افضل

باب صفة الاذان
اعلم ان الفاظه والترجيع عندنا سنة وانه اذا قال صوته الله اكبر الله
اكبر قال سرا بحيث يسمع نفسه ومن يقرب به اشهد ان لا اله الا الله اشهد
ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله اشهد ان محمدا رسول الله ثم يعود
الى الجهر واعلاء الصوت فيقول اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا الله
اشهد ان محمدا رسول الله اشهد ان محمدا رسول الله والتثويب ايضا
مسنون عندنا وهو ان يقول في اذان الصبح خاصة بعد فراغه من حي على
الفلاح الصلاة خير من النوم مرتين وقد جاءت الاحاديث بالترجيع والتثو
صح اذانه وهي مشهورة واعلم انه لو ترك الترجيع والتثويب صح اذانه
وكان تاركا للافضل ولا يصح الاذان من غير مميز ولا المراة ولا الكافر ويصح
اذان الصبي المميز واذا اذن الكافر اتى بالشهادتين كان ذلك اسلاما على
المذهب الصحيح المختار وقال بعض اصحابنا لا يكون اسلاما ولا خلاف انه
لا يصح اذانه لان اوله كان قبل الحكم باسلامه وفي الباب فروع كثيرة
مقررة في كتب الفقه ليس هذا موضع ايرادها والله اعلم

باب صفة الاقامة المذهب الصحيح المختار الذي جاءت به الاحاديث الصحيحة
ان الاقامة احدى عشرة كلمة الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا اله الا الله اشهد
ان محمدا رسول الله حي على الصلاة حي على الفلاح قد قامت الصلاة قد قا
مت الصلاة الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله

فصل واعلم ان الاذان
والاقامة سنتان عندنا على المذهب الصحيح المختار سواء في ذلك اذان
الجمعة وغيرها وقال بعض اصحابنا هما فرض كفاية في الجمعة دون غيرها

وقال بعضهم هما فرضا كفاية والمعروف الاول فان قلنا فرض كفاية فترك
اهل بلد او محلة قوتلوا على تركه وان قلنا سنة لم يقاتلوا على المذهب الصحيح
المختار عما لا يقاتلون على سنة الظهر وشبهها وقال بعض اصحابنا يقاتلون
لانها شعار ظاهر **فصل** ويستحب ترتيل الاذان ورفع الصوت
به ويستحب ادراج الاقامة ويكون صوتها اخفض من الاذان ويستحب
ان يكون المؤذن حسن الصوت ثقة مامونا خبيرا بالوقت متبرعا ويستحب
ان يؤذن ويقيم قائما على طهارة وموضع عالي مستقبل القبلة فلو اذن
واقام مستدبر القبلة وقاعدا او مضطجعا او محدثا او جنبا صح اذانه وكان
مكروها والكراهة في الجنب اشد من المحدث وكراهة الاقامة اشد
فصل لا يشرع الاذان الا للصلوات الخمس الصبح والظهر والعصر
والمغرب والعشا وسوا فيهما الحاضرة والفائتة وسوا الحاضر والمسافر
وسوا من صلى وحده او في جماعة واذا اذن واحد فيكفي عن الباقين واذا
فوايت في وقت واحد اذن للاولى وحدها واقام لكل واحدة صلاة
واذا جمع بين صلاتين اذن للاولى وحدها واقام لكل واحدة واما غير الصلوات
الخمس فلا يؤذن لشي منها بلا خلاف ثم منها ما يستحب عند ارادة صلاتها
في جماعة الصلاة جامعة مثل العيد والكسوف والاستسقا ومنها لا يستحب
ذلك فيه كسنن الصلاة والنوافل المطلقة ومنها ما اختلف فيه كصلاة
التراويح والجنازة والاصح انه ياتي به في التراويح دون الجنازة **فصل**
ولا تصح الاقامة الا في الوقت وعند ارادة الدخول في الصلاة ولا يصح
الاذان الا بعد دخول وقت الصلاة الا الصبح فانه يجوز الاذان لها قبل
دخول الوقت واختلف في الوقت الذي يجوز فيه والاصح انه يجوز بعد

نصف الليل وقيل عند السحر وقيل في جميع الليل وليس بشي وقيل بعد ثلثي
الليل والمختار الاول **فصل** وتقيم المراة والخنثى المشكل ولا يؤذنا
لانهما منهيات عن رفع الصوت **باب** ما يقول من سمع المؤذن
والمقيم يستحب ان يقول من سمع المؤذن والمقيم مثل قوله الا في قوله حي
على الصلاة حي على الفلاح فانه يقول في كل لفظة منها لا حول ولا قوة الا
بالله ويقول في قوله الصلاة خير من النوم صدقت وبررت وقيل يقول
صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة خير من النوم ويقول في كلمة
الاقامة اقامها الله وادامها وجعلني من صالح اهلها ويقول عقيب قوله
اشهد ان محمدا رسول الله وانا اشهد ان محمدا رسول الله ثم يقول
رضيت بالله ربا وبمحمد صلى الله عليه وسلم رسولا وبالاسلام دينا فاذا فرغ
من متابعته في جميع الاذان صلى وسلم على النبي صلى الله عليه وسلم ثم يقول اللهم
رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة ات سيدنا محمدا الوسيلة
والفضيلة وابعثه مقاما محمودا الذي وعدته ثم يدعو بما شا من امور
الدنيا والاخرة وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما انه سمع
النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول ثم صلوا
علي فان من صلى علي صلاة صلى الله عليه عشرا ثم اسالوا الله لي الوسيلة
فانها منزلة في الجنة لا تنبغي الا لعبد من عباد الله وارجو ان اكون انا هو
فمن سال لي الوسيلة حلت له الشفاعة رواه مسلم في صحيحه وروينا عن
ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سمعتم
النداء فقولوا مثل ما يقول المؤذن رواه البخاري ومسلم في صحيحهما وعن
عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قال المؤذن

الله اكبر الله اكبر فقال احدكم الله اكبر الله اكبر ثم قال اشهد ان لا اله الا
قال اشهد ان لا اله الا الله ثم قال اشهد ان محمدا رسول الله قال اشهد ان محمدا رسول الله ثم قال
رسول الله ثم قال حي على الصلاة فقال لا حول ولا قوة الا بالله ثم قال حي على
الفلاح فقال لا حول ولا قوة الا بالله ثم قال الله اكبر الله اكبر قال الله
الله اكبر ثم قال لا اله الا الله قال لا اله الا الله من قلبه دخل الجنة رو
مسلم في صحيحه وروينا في سنن ابي داود عن عائشة رضي الله عنها باسناد
صحيح ان رسول الله صلى الله علم كان اذا سمع المؤذن يتشهد قال وانا وانا
وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله علم قال من قال
حين يسمع النداء اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة آت
محمدا الوسيلة والفضيلة وابعثه مقاما محمودا الذي وعدته حلت
شفاعتي يوم القيامة رواه البخاري في صحيحه وروينا في كتاب ابن السني
عن معاوية كان رسول الله صلى الله علم اذا سمع المؤذن يقول حي على الفلاح
قال اللهم اجعلنا مفلحين وروينا في كتاب ابن السني عن ابي هريرة رضي الله
انه كان اذا سمع المؤذن يقيم يقول اللهم رب هذه الدعوة التامة وا
القائمة صل على محمد وآته سؤله يوم القيامة **فصل** اذا سمع او الم
وهو يصلي لم يجبه في الصلاة فاذا سلم منها اجابه كما يجيبه من لا يصلي
فاذا اجابه في الصلاة كره ولم تبطل صلاته وهكذا اذا سمعه وهو
لا يجيبه في الحال فاذا خرج اجابه فاما اذا كان يقرأ القرآن او يس
او يقرأ حديثا او علما آخر او غير ذلك فانه يقطع جميع هذا ويجيب
المؤذن ثم يعود الى ما كان فيه لان الاجابة تفوت وما هو فيه لا يفوت
غالبا وحيث لم يتابعه حتى فرغ المؤذن يستحب له ان يتدارك المتابعة

عنه
الا لم يبطل الفصل **باب** الدعاء بعد الاذان روينا عن انس رضي الله
قال قال رسول الله صلى الله علم لا يرد الدعاء بين الاذان والاقامة رواه ابو
داود والترمذي والنسائي وابن السني وغيرهم قال الترمذي حديث
حسن صحيح وزاد الترمذي في روايته في كتاب الدعوات من جامعه
قالوا فماذا نقول يا رسول الله قال سلوا الله العافية في الدنيا والآخرة
وروينا عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما ان رجلا قال يا رسول الله
ان المؤذنين يفضلوننا فقال رسول الله صلى الله علم قل كما يقولون فاذا
انتهيت فسل تعطه رواه ابو داود ولم يضعفه وروينا في سنن
ابي داود ايضا في كتاب الجهاد باسناد صحيح عن سهل بن سعد قال قال
رسول الله صلى الله علم ثنتان لا تردان او قلما تردان الدعاء عند النداء
وعند البأس حين يلحم بعضهم بعضا قلت في بعض النسخ المعتمدة يلحم
بالحاء وفي بعضها بالجيم وكلاهما ظاهر **باب** ما يقول
عند ركعتي سنة الصبح روينا في كتاب ابن السني عن ابي المليح واسمه
عامر بن اسامة عن ابيه رضي الله عنهما انه صلى ركعتي الفجر وان رسول الله
صلى الله علم صلى قريبا منه ركعتين خفيفتين ثم سمعه يقول وهو
جالس اللهم رب جبريل واسرافيل وميكائيل ومحمد النبي صلى الله عليه
اعوذ بك من النار ثلاث مرات وروينا فيه عن انس رضي الله عنه عن
رسول الله صلى الله علم قال من قال صبيحة يوم الجمعة قبل صلاة الغداة
استغفر الله العظيم الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه ثلاث
مرات غفرت ذنوبه **باب** ما يقول اذا انتهى الى الصف
روينا عن سعد بن ابي وقاص ان رجلا جاء الى الصلاة ورسول الله صلى الله علم

بصلي فقال حين انتهى الى الصف اللهم اتني افضل ما توتي عبادك الصالحين
فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة قال من المتكلم آنفا قال انا يا رسول
الله قال اذا يعقر جوادك وتستشهد في سبيل الله رواه النسائي وابن
السني ورواه البخاري في تاريخه في ترجمة محمد بن مسلم بن عايذ
والله اعلم **باب** ما يقول عند ارادة القيام الى الصلاة
روينا في كتاب ابن السني عن ام رافع انها قالت يا رسول الله دلني على
عمل يأجرني الله عليه قال يا ام رافع اذا قمت الى الصلاة فسبحي الله
تعالى عشرا وهلليه عشرا واحمديه عشرا وكبريه عشرا واستغفريه
عشرا فانك اذا سبحت قال هذا لي واذا هللت قال هذا لي واذا
حمدت قال هذا لي واذا كبرت قال هذا لي واذا استغفرت قال
قد فعلت **باب** ما يقول عند الاقامة روى الامام
الشافعي رضي الله عنه في الام باسناده حديثا مرسلا ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال اطلبوا استجابة الدعاء عند لقاء الجيوش واقامة
الصلاة ونزول الغيث قال الشافعي وقد حفظت عن غير واحد
طلب الاجابة عند نزول الغيث واقامة الصلاة **كتاب**
ما يقول اذا دخل الصلاة اعلم ان هذا الباب واسع جدا فيه احاديث
صحيحة كثيرة من انواع عديدة وفيه فروع كثيرة في كتب الفقه
ونذكر منها هنا على اصولها ومقاصدها دون دقائقها ونوادرها
واحذف معظم ادلتها ايثارا للاختصار اذ ليس هذا الكتاب
موضوعا لبيان الادلة انما هو لبيان ما يعمل به وبالله التوفيق
باب تكبيرة الاحرام اعلم ان الصلاة لا تصح الا

بتكبيرة الاحرام فريضة كانت او نافلة والتكبيرة عند الشافعي
والاكثرين جزء من الصلاة وركن من اركانها وعند ابي حنيفة هي شرط
ليست من نفس الصلاة واعلم ان لفظ التكبير ان يقول الله اكبر او يقول ل
الله الاكبر فهذان جائزان عند الامام الشافعي وابي حنيفة وآخرين
ومنع مالك الثاني والاحتياط ان يأتي الانسان بالاول ليخرج من
الخلاف ولا يجوز التكبير بغير هذين اللفظين فلو قال الله العظيم او
الله المتعالي او الله اعظم او الله عز وجل وما اشبه هذا لم تصح
صلاته عند الشافعي والاكثرين وقال ابو حنيفة تصح ولو قال الكبر
الله لم تصح على الصحيح عندنا وقال بعض اصحابنا تصح كما لو قال في آخر
الصلاة عليكم السلام فانه يصح على الصحيح واعلم انه لا يصح ولا شيء فرا
من الاذكار حتى يتلفظ بلسانه بحيث يسمع نفسه اذا لم يكن له عارض
وقد قدمنا بيان هذا في الفصول التي في اول الكتاب فان كان بلسانه نه
خرس او عيب حركه بقدر ما يقدر عليه وتصح صلاته واعلم
انه لا يصح التكبير بالعجمية لمن قدر على العربية فاما من لا يقدر فيصح
ويجب عليه تعلم العربية فان قصر في التعليم لم تصح صلاته ويجب
اعادة ما صلى في المدة التي قصر فيها عن التعلم واعلم ان المذهب الصحيح
المختار ان تكبيرة الاحرام لا تمد ولا تمطط بل يقولها مدرجة مسرعة عا
وقيل تمد والصواب الاول واما باقي التكبيرات فالمذهب الصحيح
المختار استحباب مدها الى ان يصل الى الركن الذي بعدها وقيل لا
تمد فلو مد ما لا يمد وترك مد ما يمد لم تبطل صلاته لكن فاته الفضيلة
واعلم ان محل المد هو بعد اللام من الله ولا يمد في غيره **فصل**

والسنه ان يجهر الامام بتكبيرة الاحرام وغيرها ليسمع المأموم ويسر
المأموم بها بحيث يسمع نفسه فان جهر المأموم واسر الامام لم تفسد
صلاته وليحرص على تصحيح التكبير فلا يمد في غير موضعه وان مد الهمزه
من الله او اشبع فتحة البا من اكبر حتى صار اكبار بحيث صارت على لفظ الجمع
لم تصح صلاته **فصل** اعلم ان الصلاه التي هي ركعتان يشرع
فيها احد عشر تكبيرة والتي هي ثلاث ركعات سبع عشرة تكبيرة والتي
هي اربع ركعات اثنان وعشرون تكبيرة في كل ركعة خمس تكبيرات
تكبيرة للركوع واربعة للسجود والرفع منها وتكبيرة الاحرام وتكبيرة
القيام من التشهد الاول ثم اعلم ان جميع هذه التكبيرات سنه لو تركه
عمدا او سهوا لا تبطل صلاته ولا تحرم عليه ولا يسجد للسهو الا تكبيرة
الاحرام فانها لا تنعقد الصلاة الا بها بلا خلاف **باب**
ما نقوله بعد تكبيرة الاحرام اعلم انه جات فيه احاديث كثيرة بعضها
مجموعها ان نقول الله اكبر كبيرا والحمد لله كثيرا وسبحان الله بكرة
واصيلا وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض حنيفا مسلما وما
انا من المشركين ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك
له وبذلك امرت وانا من المسلمين اللهم انت الملك لا اله الا انت انت ربي وانا
عبدك ظلمت نفسي واعترفت بذنبي فاغفر لي ذنوبي جميعها لا يغفر
الذنوب الا انت واهدني لاحسن الاخلاق لا يهدي لاحسنها الا انت
واصرف عني سيئها لا يصرف عني سيئها الا انت لبيك وسعديك والخير
كله في يديك والشر ليس اليك انا بك واليك تباركت وتعاليت استغفرك
واتوب اليك ونقول اللهم باعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين

قنتوا والا فلا الثاني يقنتوا مطلقا الثالث لا يقنتون مطلقا والله اعلم
ويستحب القنوت عندنا في النصف الاخير من شهر رمضان في الركعة الاخيرة خبرة
من الوتر ولنا وجه انه يقنت فيها في جميع شهر رمضان ووجه ثالث في
جميع السنه وهو مذهب ابي حنيفه والمعروف من مذهبنا هو الاول
والله اعلم **فصل** اعلم ان محل القنوت عندنا في الصبح بعد الرفع
من الركوع في الركعة الثانيه وقال مالك رضي الله عنه يقنت قبل الركوع قال
اصحابنا فلو قنت شافعي قبل الركوع لم يحسب له على الاصح يعيده بعد الركوع
ويسجد للسهو وقيل لا يسجد واما لفظه فالاختيار ان يقول فيه ما رويناه
في الحديث الحسن في سنن ابي داود والترمذي والنسائي وابن ماجه
والبيهقي وغيرها بالاسناد الصحيح عن الحسن بن علي رضي الله عنهما قال
علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمات اقولهن في الوتر اللهم اهدني فيمن
هديت وتولني فيمن توليت وبارك لي فيما اعطيت وقني شر ما قضيت
فانك تقضي ولا يقضى عليك وانه لا يذل من واليت تباركت ربنا وتعاليت
قال الترمذي هذا حديث حسن قال ولا نعرف عن النبي صلى الله عليه وسلم شيا احسن منها حسن
وفي رواية ذكرها البيهقي ان محمد بن الحنيفة وهو ابن علي بن ابي طالب
رضي الله عنه قال ان هذا الدعا الذي كان يدعو به في صلاة الفجر في قنوته
ويستحب ان نقول عقيب هذا الدعا اللهم صل على محمد وعلى ال محمد
وسلم فقد جاء في رواية النسائي في هذا الحديث باسناد حسن وصلى الله
على النبي قال اصحابنا فان قنت بما جا عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان حسنا وهو
انه قنت في الصبح بعد الركوع فقال اللهم انا نستعينك ونستغفرك ولا
نكفرك ونؤمن بك ونخلع من يفجرك اللهم اياك نعبد ولك نصلي ونسجد

واليك نسعى ونحفد نرجو رحمتك ونخاف عذابك ان عذابك الجد
بالكفار ملحق اللهم عذب الكفرة الذين يصدون عن سبيلك ويكذبون
رسلك ويقاتلون اولياءك اللهم اغفر للمومنين والمومنات واصلح ذات
والف بين قلوبهم واجعل في قلوبهم الايمان والحكمة وثبتهم على ملة
رسولك صلى الله علم واوزعهم ان يوفوا بعهدك الذي عاهدتهم عليه
وانصرهم على عدوك وعدوهم اله الحق واجعلنا منهم واعلم ان المنقول
عن عمر رضي الله عنه عذب كفرة اهل الكتاب لان قتالهم ذلك الزمان كان
مع كفرة اهل الكتاب واما اليوم فالاختيار ان يقول عذب الكفرة فانه
اعم قوله نخلع اي نترك وقوله نفجرك اي نلحد في صفاتك وقوله نحفد
بكسر الفا اي نسارع وقوله الجد بكسر الجيم اي الحق وقوله ملحق
بكسر الحا على المشهور ويقال بفتحها ذكره ابن قتيبة وغيره وقوله
ذات بينهم اي امورهم ومواصلاتهم وقوله حكمة هو كل ما منع من القبيح
وقوله اوزعهم اي الهمهم وقوله واجعلنا منهم اي ممن هذه صفتهم
قال اصحابنا يستحب الجمع بين قنوت عمر وما سبق فان جمع بينهما فالاصح
تاخير قنوت عمر وان اقتصر فليقتصر على الاول وانما يستحب الجمع بينهما
اذا كان منفردا او امام محصورين يرضون بالتطويل واعلم ان القنوت
لا يتعين في دعا على المذهب المختار فاي دعا دعا به حصل القنوت ولو
قنت باية او ايات من القران العزيز وهي مشتملة على الدعا حصل القنوت
ولكن الافضل ما جاءت به السنة وقد ذهب جماعة من اصحابنا الى
تعيين ولا يجزئ غيره والمختار انه يتعين واعلم انه يستحب اذا كان
اماما ان يقول اللهم اهدنا بلفظ الجمع وكذلك الباقي ولو قال اهدني حصل

حصل القنوت وكان مكروها لانه يكره للامام تخصيص نفسه بالدعا
وثبت في سنن ابي داود والترمذي عن ثوبان رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله علم لا يوم عبد قوما فيخص نفسه بدعوة فان فعل فقد خانهم
قال الترمذي حديث حسن **فصل** اختلف اصحابنا في رفع اليدين في
دعا القنوت ومسح الوجه فيها على ثلاثة اوجه اصحها انه يستحب رفع اليدين
ولا يمسح الوجه والثاني يرفع ويمسحه والثالث لا يمسح ولا يرفع واتفقوا
على انه لا يمسح غير الوجه من الصدر ونحوه بل قالوا ذلك مكروه واما الجهر
بالقنوت والاسرار به فقال اصحابنا ان كان المصلي منفردا اسر وان كان
اماما جهر على المذهب الصحيح المختار الذي ذهب اليه الاكثرون والثاني
انه يسر كسائر الدعوات في الصلاة والماموم فان لم يجهر الامام قنت
سرا كسائر الدعوات فانه فيه الامام سرا وان جهر الامام بالقنوت فان
كان الماموم يسمعه امن على دعائه وشاركه في الثنا الى اخره وان كان لا
يسمعه قنت سرا وقيل يومن وقيل له ان يشاركه مع سماعه والمختار الاول
واما غير الصبح اذا قنت فيها حيث نقول به فان كان جهرية وهي المغرب
والعشا فهي كالصبح كما تقدم وان كانت ظهرا او عصرا فقيل يسر فيها بالقنوت
وقيل انهما كالصبح والحديث الصحيح في قنوت النبي صلى الله علم على الذين قتلوا
القرا ببير معونة يقتضي ظاهره الجهر بالقنوت في جميع الصلوات ففي صحيح
البخاري في باب تفسير قوله تعالى ليس لك من الامر شي عن ابي هريرة رضي الله عنه
ان النبي صلى الله علم جهر بالقنوت في قنوت النازلة **باب**
التشهد في الصلاة اعلم ان الصلاة ان كانت ركعتين كالصبح والنوافل
فليس فيها الا تشهد واحد وان كانت ثلاث ركعات او اربعا ففيها تشهدان

اول وثاني ويتصورون في حق المسبوق ثلاث تشهدات ويتصور اربع
في صلاة المغرب اربع تشهدات قبل ان يدرك الامام بعد الركوع في الثانية
في التشهد الاول والثاني ولم يحصل له في الصلاة الا ركعة فاذا سلم الامام
المسبوق ليأتي بالركعتين الباقيتين فيصلي ركعة ويتشهد عقيبها لانها ثانية
ثم يصلي الثالثة ويتشهد عقيبها اما اذا صلى نافلة فنوى اكثر من اربع ركعات
نوى مائة ركعة فالاختيار ان يقتصر فيها على تشهدين فيصلي ما نوى الا ركعتين
ويتشهد ثم يأتي بالركعتين ويتشهد التشهد الثاني ويسلم قال جماعة من
اصحابنا لا يجوز ان يزيد على تشهدين ولا يجوز ان يكون بين التشهد الاول
والثاني اكثر من ركعتين ويجوز ان يكون بينهما ركعة واحدة فان زاد
على تشهدين او كان بينهما اكثر من ركعتين بطلت صلاته وقال الاخرون
يجوز ان يتشهد في كل ركعة والله اعلم واعلم ان التشهد الاخير واجب
عند الشافعي رضي الله عنه ومالك واحمد رضي الله عنهم واكثر العلماء وسنة
عند ابي حنيفة رضي الله عنه واما التشهد الاول فسنة عند الشافعي وابي حنيفة
ومالك والاكثرين وواجب عند الامام احمد فلو تركه عند الشافعي صحت
صلاته ولكن يسجد للسهو سوا تركه عمدا او سهوا والله اعلم **فصل**
واما لفظ التشهد فثبت فيه عن النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث تشهدات احدها رواية ابن
مسعود رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم التحيات لله والصلوات
والطيبات السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد
الله الصالحين اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله رواه
البخاري ومسلم في صحيحيهما الثاني رواية ابن عباس رضي الله عنهما عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم التحيات المباركات الصلوات لله السلام عليك ايها النبي
ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين اشهد ان لا اله الا

٣٧

واشهد ان محمدا رسول الله رواه مسلم في صحيحه الثالث رواية ابي
موسى الاشعري رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم التحيات الصلوات
الطيبات لله السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى
عباد الله الصالحين اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله رواه مسلم
في صحيحه روينا في سنن البيهقي باسناد جيد عن القاسم قال علمتني عائشة
رضي الله عنها قالت هذا تشهد النبي صلى الله عليه وسلم التحيات لله والصلوات والطيبات
السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين
اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله وفي هذه فائدة حسنة
وهي ان تشهده صلى الله عليه وسلم بلفظ تشهدنا وروينا في موطا مالك وسنن البيهقي
وغيرهما بالاسانيد الصحيحة عن عبد الرحمن القاري وهو بتشديد الياء انه
سمع عمر بن الخطاب رضي الله عنه وهو على المنبر وهو يعلم الناس التشهد يقول
التحيات لله الزاكيات لله الصلوات الطيبات لله السلام عليك ايها النبي ورحمة
الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين اشهد ان لا اله الا الله واشهد
ان محمدا عبده ورسوله وفي رواية عنها عن عائشة رضي الله عنها في هذه الكتب
التحيات الصلوات الطيبات الزاكيات لله اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك
له وان محمدا عبده ورسوله السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته
السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين وروينا في الموطا وسنن البيهقي ايضا
بالاسناد الصحيح عن مالك عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما انه كان يتشهد فيقول
بسم الله التحيات لله الصلوات لله الزاكيات لله السلام عليك ايها النبي ورحمة
الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين شهدت ان لا اله الا الله
شهدت ان محمدا رسول الله والله اعلم فهذه انواع من التشهد قال البيهقي

والثابت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث احاديث حديث ابن مسعود وابن عباس
وابي موسى هذا كلام البيهقي وقال غيره الثلاثة صحيحة واصحها حديث ابن
مسعود رضي الله عنه علما واعلم انه يجوز التشهد باي تشهد شاء من المذكورات نه
هذا نص عليه امامنا الشافعي وغيره من العلماء رضي الله عنهم ويكون الاختلاف
عنها من السعة والتخيير اختلف الفاظ الروايه والله اعلم **فصل**
الاختيار ان ياتي بالتشهد من الثلاثة الاول بكماله فلو حذف بعضه فهل
يجزيه فيه تفصيل فاعلم ان لفظ المباركات والصلوات والطيبات والزاكيات
سنة ليس بشرط فلو حذفها كلها واقتصر على قوله التحيات لله السلام عليك
ايها النبي الى اخره اجزاه وهذا الاختلاف فيه عندنا واما باقي الالفاظ من
قوله السلام عليك ايها النبي الى اخره فواجب لا يجوز حذف شي منه الا
لفظ ورحمة الله وبركاته ففيهما ثلاثة اوجه لاصحابنا اصحهما لا يجوز حذف
واحدة منهما وهذا الذي يقتضيه الدليل لاتفاق الاحاديث عليهما
والثاني يجوز حذفهما والثالث يجوز حذف وبركاته دون رحمة الله وقيل
ان هذا هو الاصح وقال ابو العباس بن سريج من اصحابنا يجوز ان يقتصر على
قوله التحيات لله سلام عليك ايها النبي سلام علينا وعلى عباد الله الصالحين
اشهد الا اله الا الله وان محمدا رسول الله واما لفظ السلام فاكثر
الروايات السلام عليك ايها النبي وكذا السلام علينا بالالف واللام فيهما
وفي بعض الروايات سلام بحذفهما قال اصحابنا كلاهما جايز ولكن
الافضل الالف واللام لكونه الاكثر ولما فيه من الزيادة والاحتياط واما
التسميه قبل التحيات فقد روينا حديثا مرفوعا وسنن النساي والبيهقي
وغيرهما باثباتها وتقدم اثباتها في تشهد عمر لكن قال البخاري والنساي

لاجماع المسلمين على ذلك ويدل عليه من الحديث ما رويناه في سنن ابي داود والترمذي والبيهقي عن عبد الله
بن مسعود رضي الله عنه قال من السنة ان يخفي التشهد قال الترمذي حديث حسن وقال الحاكم صحيح
واذا قال الصحابي من السنة كذا كان بمعنى قوله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا هو المذهب الصحيح
المختار الذي عليه جمهور العلماء من الفقهاء والمحدثين واصحاب الاصول والمتكلمين رحمهم الله فلو جهر به
كره ولم تبطل صلاته ولا يسجد للسهو **باب الصلوة على النبي** صلى الله عليه وسلم بعد التشهد اعلم
ان الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم واجبة عند الشافعي رحمه الله بعد التشهد الاخير لو تركها فيه
لم تصح صلاته ولا يجب الصلاة على آل النبي صلى الله عليه وسلم فيه على المذهب الصحيح المشهور لكن يستحب
وقال بعض اصحابنا يجب والافضل ان يقول اللهم صل على محمد عبدك ورسولك النبي الامي وعلى آل محمد
وازواجه وذريته كما صليت على ابرهيم وعلى آل ابرهيم وبارك على محمد النبي الامي وعلى آل محمد و
وازواجه وذريته كما باركت على ابرهيم وعلى آل ابرهيم في العالمين انك حميد مجيد روينا هذه الكيفية

في صحيحي البخاري ومسلم عن كعب بن عجرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الا بعضها
فهو صحيح من رواية غير كعب وسياتي تفصيله في كتاب الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم
ان شاء الله تعالى والله اعلم والواجب منه اللهم صل على محمد وان شاء قال صلى الله على محمد و
ان شاء قال صلى الله على رسوله او صلى الله على النبي ولنا وجه انه لا يجوز الا قوله اللهم
صل على محمد ولنا وجه انه يجوز ان يقول وصلى الله على احمد ووجه انه يقول صلى الله عليه والله اعلم
واما التشهد الاول فلا يجب فيه الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم بلا خلاف وهل يستحب فيه
قولان اصحهما يستحب ولا يستحب الصلاة على الآل على الصحيح وقيل يستحب ولا يستحب الدعا في التشهد الاول
عندنا بل قال اصحابنا يكره لانه مبني على التخفيف بخلاف التشهد الاخير والله اعلم
باب الدعا بعد التشهد الاخير اعلم ان الدعاء بعد التشهد الاخير مشروع بلا خلاف روينا
في صحيحي البخاري ومسلم عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم علمهم
التشهد ثم قال في اخره ثم يتخير من الدعا وفي رواية البخاري اعجبه اليه فيدعو وفي

روايات لمسلم ثم ليتخير من المسئلة ما شاء واعلم ان هذا الدعاء ... غير واجب ويستحب
تطويله الا ان يكون اماما وله ان يدعو بما شاء من امور الاخرة والدنيا وله ان يدعو بالدعوات
الماثورة وله ان يدعو بدعوات يخترعها والماثورة افضل ثم الماثورة منها ما ورد في هذا الموضع
ومنها ما ورد في غيره وافضلها هنا ما ورد هنا وثبت في هذا الموضع ادعية كثيرة منها
ما رويناه في صحيحي البخاري ومسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا فرغ احدكم من التشهد الاخير فليتعوذ بالله من اربع من عذاب جهنم ومن عذاب القبر
ومن فتنة المحيا والممات ومن شر المسيح الدجال رواه مسلم من طرق كثيرة وفي رواية منها اذا
تشهد احدكم فليستعذ بالله من اربع يقول اللهم اني اعوذ بك من عذاب جهنم ومن عذاب
القبر ومن فتنة المحيا والممات ومن شر فتنة المسيح الدجال ورويناه في صحيحي البخاري ومسلم
عن عايشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يدعو في الصلاة اللهم اني اعوذ
بك من عذاب القبر واعوذ بك من فتنة المسيح الدجال واعوذ بك من فتنة المحيا والممات
اللهم اني اعوذ بك من المأثم والمغرم ورويناه في صحيح مسلم عن علي رضي الله عنه قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام الى الصلاة يكون من اخر ما يقول بين التشهد و
التسليم اللهم اغفر لي ما قدمت وما اخرت وما اسررت وما اعلنت وما اسرفت وما
انت اعلم به مني انت المقدم وانت المؤخر لا اله الا انت ورويناه في صحيحي البخاري
ومسلم عن عبد الله بن عمرو بن العاص عن ابي بكر الصديق رضي الله عنهم انه قال لرسول الله
صلى الله عليه وسلم علمني دعا ادعو به في صلاتي قال قل اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا ولا
يغفر الذنوب الا انت فاغفر لي مغفرة من عندك وارحمني انك انت الغفور الرحيم هكذا
ضبطناه ظلما كثيرا بالثاء المثلثة في معظم الروايات وفي بعض روايات مسلم كبيرا بالباء الموحدة
وكلاهما حسن فينبغي ان يجمع بينهما فيقال ظلما كثيرا كبيرا وقد احتج البخاري في صحيحه
والبيهقي وغيرهما من الائمة بهذا الحديث للدعاء في اخر الصلاة وهو استدلا

٢٥
... غير صحيحة عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم فلهذا قال جمهور اصحابنا لا تستحب التسمية وقال بعض
اصحابنا تستحب والمختار انه لا ياتي بها لان جمهور الصحابة الذين رووا
التشهد لم يروها **فصل** اعلم ان الترتيب في التشهد مستحب
ليس بواجب فلو قدم بعضه على بعض جاز على المذهب الصحيح المختار
الذي قاله الجمهور ونص عليه الشافعي في الام وقيل لا يجوز كالفاظ
الفاتحة ويدل على الجواز تقديم السلام على لفظ الشهادة في بعض الروايات
وتاخيره في بعضها كما قدمنا واما الفاتحة فالفاظها وترتيبها معجزة فلا
يجوز تغييره ويجوز التشهد بالعجمية لمن لا يقدر على العربية ومن لم يقدر
تشهد بلسانه وتعلم كما ذكرنا في تكبيرة الاحرام **فصل**
... في التشهد الاسرار وهو استدلال صحيح وان قوله في صلاتي يعم
... ومن مظان الدعا في الصلاة هذا الموطن ورويناه باسناد صحيح في
سنن ابي داود عن ابي صالح ذكوان عن بعض اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لرجل كيف تقول في الصلاة قال اتشهد واقول اللهم
اني اسئلك الجنة واعوذ بك من النار اما اني لا احسن دندنتك ولا دندنة
معاذ فقال النبي صلى الله عليه وسلم حولها ندندن الدندنة كلام لا يفهم معناه
ومعنى حولها ندندن اي حول الجنة والنار او حول مسالتهما احدهما
سوال طلب والثانية سوال استعاذة والله اعلم **باب السلام**
للتحلل من الصلاة اعلم ان السلام للتحلل من الصلاة ركن من اركانها
وفرض من فروضها لا تصح الا هذا مذهب الشافعي ومالك واحمد وجماهير
السلف والخلف والاحاديث الصحيحة المشهورة مصرحة بذلك اعلم

ان الاكمل في السلام ان يقول عن يمينه السلام عليكم ورحمة الله وعن يساره
السلام عليكم ورحمة الله ولا يستحب ان يقول فيه وبركاته لانه لم
يصح فيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فان كان قد جا في روايه لابي داود
وقد ذكره جماعة من اصحابنا منهم امام الحرمين وزاهر السرخسي والروياني
في الحليه ولكنه شاذ والمشهور ما قدمناه والله اعلم وسوى كان المصلي
اماما او ماموما او منفردا او في جماعه قليله او كثيره في فرضه او نافله ففي
كل ذلك يسلم تسليمتين كما ذكرنا ويلتفت بهما الي الجانبين والواجب
تسليمه واحده واما الثانيه فسنه لو تركها لم تضره ثم الواجب من لفظ
السلام السلام عليكم ولو قال سلام عليكم لم تجزئه على الاصح ولو قال
عليكم السلام اجزاه على الاصح ولو قال السلام عليك او سلامي عليك او
عليكم سلامي او سلام الله عليكم او سلام عليكم بغير تنوين وقال
السلام عليهم لم تجزئه شي من هذا بلا خلاف وتبطل صلاته ان قاله عامدا
عالما في كل ذلك الا قوله السلام عليكم فانه لا تبطل صلاته لانه دعا
وان كان ساهيا لم تبطل ولا تحصل التحلل من الصلاة بل يحتاج الي استيناف
سلام صحيح ولو اقتصر الامام على تسليمه واحده اتى الماموم بتسليمتين
قال القاضي ابو الطيب من اصحابنا وغيره اذا سلم الامام فالماموم بالخيار
ان شا سلم في الحال وان شا استدام الجلوس للدعا واطال ما شا والله اعلم

باب ما يقوله الرجل اذا كلمه انسان وهو في الصلاة

روينا في صحيحي البخاري ومسلم عن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من نابه شي في صلاته فليقل سبحان الله
وفي روايه في الصحيح اذا نابكم امر فليسبح الرجال وليصفق النسا وفي
روايه التسبيح للرجال والتصفيق للنسا

باب الاذكار

بعد الصلاة اجمع العلما على استحباب الذكر بعد الصلاة وجات فيه
احاديث كثيره صحيحه في انواع منه متعدده فنذكر اطرافا من اهمها
وروينا في كتاب الترمذي عن ابي امامة قال قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم
اي الدعا اسمع قال جوف الليل ودبر الصلوات المكتوبات قال الترمذي
حديث حسن وروينا في صحيحي البخاري ومسلم عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال كنت اعرف انقضا صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم بالتكبير وفي روايه مسلم
كنا وفي روايه في صحيحيهما عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رفع الذكر
بالصوت حين ينصرف الناس من المكتوبه كانت على عهد رسول الله صلى الله
عليه وسلم وقال ابن عباس كنت اعلم اذا انصرفوا بذلك اذا سمعته وروينا في صحيح
مسلم عن ثوبان رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انصرف
من صلاته استغفر ثلاثا ثم قال اللهم انت السلام ومنك السلام تباركت
يا ذا الجلال والاكرام قيل للاوزاعي وهو احد رواة الحديث كيف الاستغفا
قال يقول استغفر الله استغفر الله وروينا في صحيح البخاري عن المغيرة
بن شعبه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا فرغ من الصلاة وسلم
قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل
شي قدير اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد
منك الجد وروينا في صحيحي البخاري ومسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان
فقرا المهاجرين اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا ذهب اهل الدثور
بالدرجات العلى والنعيم المقيم يصلون كما نصلي ويصومون كما نصوم
ولهم فضل من اموال يحجون بها ويعتمرون ويجاهدون ويتصدقون
قال افلا اعلمكم شيا تدركون به من سبقكم وتسبقون به من بعدكم

ولا يكون احد افضل منكم الا من صنع مثل ما صنعتم قالوا بلى يا رسول الله قال
تسبحون وتحمدون وتكبرون خلف كل صلاة ثلاثا وثلاثين قال ابو صالح
الراوي عن ابي هريرة لما سئل عن كيفية ذكرهن يقول سبحان الله والحمد
لله والله اكبر حتى يكون منهن كلهن ثلاثا وثلاثين الدثور جمع دثر
بفتح الدال واسكان الثاء المثلثة وهو المال الكثير وروينا في صحيح مسلم
عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من سبح الله في دبر
كل صلاة ثلاثا وثلثين وحمد الله ثلاثا وثلاثين وكبر ثلاثا وثلاثين وقال
تمام المائة لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء
قدير غفرت خطاياه ولو كانت مثل زبد البحر وروينا في صحيح البخاري في
اوائل كتاب الجهاد عن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان يتعوذ دبر كل صلاة بهولا الكلمات اللهم اني اعوذ بك من الجبن
واعوذ بك ان أُرَدّ الى ارذل العمر واعوذ بك من فتنة الدنيا واعوذ
من عذاب القبر وروينا في سنن ابي داود والترمذي والنسائي عن عبد الله
بن عمرو رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خصلتان او خلتان لا يحافظ عليهما
عبد مسلم الا دخل الجنة هما يسير ومن يعمل بهما قليل يسبح الله تعالى
دبر كل صلاة عشرا ويحمد عشرا ويكبر عشرا فذلك خمسون ومائة باللسان
والف وخمسمائة في الميزان ويكبر اربعا وثلاثين اذا اخذ مضجعه ويحمد
ثلثا وثلثين ويسبح ثلاثا وثلثين فذلك مائة باللسان والف بالميزان قال
فلقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يعقدها بيده قالوا يا رسول الله كيف هما
يسير ومن يعمل بهما قليل قال ياتي احدكم الشيطان في نومه فينومه قبل
ان يقوله ويأتيه في صلاته فيذكره حاجة قبل ان يقولها اسناده صحيح الا

ان فيه عطاء بن السايب وفيه اختلاف بسبب اختلاطه وقد اشار ايوب
السختياني الى صحة حديثه هذا وروينا في سنن ابي داود والترمذي
والنسائي وغيرهم عن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال امرني رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان اقرا المعوذتين دبر كل صلاة وفي رواية ابي داود بالمعوذات فينبغي
ان يقرا قل هو الله احد وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس وروينا
باسناد صحيح في سنن ابي داود والنسائي عن معاذ رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اخذ بيده وقال يا معاذ والله اني لاحبك فقال اوصيك يا معاذ
لا تدعن ان تقول دبر كل صلاة اللهم اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك
وروينا في كتاب ابن السني عن انس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا قضى صلاته مسح جبهته بيده اليمنى ثم قال اشهد ان لا اله الا الله الرحمن
الرحيم اللهم اذهب عني الهم والحزن وروينا فيه عن ابي سعيد الخدري
رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا فرغ من صلاته لا ادري قبل ان يسلم او
بعد ان يسلم يقول سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين
والحمد لله رب العالمين وروينا فيه عن انس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
يقول اذا انصرف من الصلاة اللهم اجعل خير عمري اخره وخير عملي خواتمه
واجعل خير ايامي يوم القاك وروينا فيه عن ابي بكرة ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان يقول في دبر كل صلاة اللهم اني اعوذ بك من الكفر والفقر وعذاب
القبر وروينا فيه باسناد ضعيف عن فضالة بن عبيد قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى احدكم فليبدا بتحميد الله تعالى والثناء عليه ثم يصلي
على النبي صلى الله عليه وسلم ثم يدعو بما شاء والله اعلم باب الحث
على ذكر الله تعالى بعد صلاة الصبح اعلم ان اشرف اوقات الذكر

في النهار الذكر بعد صلاة الصبح روينا عن انس رضي الله عنه في كتاب
الترمذي وغيره قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى الفجر في جماعة
ثم قعد يذكر الله تعالى حتى تطلع الشمس ثم صلى ركعتين كانت له
كاجر حجة وعمرة تامة تامة تامة قال الترمذي حديث حسن ورواه
في كتاب الترمذي وغيره عن ابي ذر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من قال في دبر صلاة الصبح وهو ثان رجليه قبل ان يتكلم لا اله
الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على
كل شي قدير عشر مرات كتب له عشر حسنات ومحي عنه عشر سيئات
ورفع له عشر درجات وكان يومه ذلك في حرز من كل مكروه وحرز من
الشيطان ولم ينبغ لذنب ان يدركه في ذلك اليوم الا الشرك بالله تعالى
قال الترمذي هذا حديث حسن وفي بعض النسخ حديث حسن صحيح وروينا
في سنن ابي داود عن مسلم بن حارث التميمي الصحابي رضي الله عنه عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم انه اسر اليه فقال اذا انصرفت من صلاة المغرب فقل
اللهم اجرني من النار سبع مرات فانك اذا قلت ذلك ثم مت من ليلتك كتب
لك جواز منها واذا صليت الصبح فقل كذلك فانك ان مت من يومك كتب لك
جواز منها وروينا في سنن احمد وسنن ابن ماجه وكتاب ابن السني عن ام سلمة
رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى الصبح قال اللهم اني اسألك
علما نافعا وعملا متقبلا ورزقا طيبا وروينا عن ابي محمد في شرح السنة قال
قال علقمة بن قيس بلغنا ان الارض تعج الى الله تعالى من نومة العالم بعد
صلاة الصبح والله اعلم **باب** ما يقول عند الصباح والمساء
اعلم ان الباب واسع جدا ليس في الكتاب باب اوسع منه وانا اذكر ان شاء الله

تعالى اذكر فيه جملا من مختصراته فمن وفق للعمل بكلها فهي نعمة وفضل
من الله تعالى عليه فطوبى له ومن عجز عن جميعها فليقتصر من مختصراتها على
ما شاء ولو كان ذكرا واحدا والاصل في هذا الباب من القرآن العزيز قوله
سبحانه وتعالى وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها وقال تعالى
وسبح بحمد ربك بالعشي والابكار وقال تعالى واذكر ربك في نفسك
تضرعا وخيفة ودون الجهر من القول بالغدو والاصال قال اهل اللغة
الاصال جمع اصيل وهو ما بين العصر والمغرب وقال تعالى ولا تطرد الذين
يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه قال العشي ما بين زوال
الشمس وغروبها وقال تعالى انا سخرنا الجبال معه يسبحن بالعشي
والاشراق وروينا في صحيح البخاري عن شداد بن اوس عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال سيد الاستغفار اللهم انت ربي لا اله الا انت خلقتني وانا عبدك
وانا على عهدك ووعدك ما استطعت ابوء لك بنعمتك علي وابوء لك بذنبي فاغفر
لي فانه لا يغفر الذنوب الا انت اعوذ بك من شر ما صنعت اذا قال ذلك
حين يمسي فمات دخل الجنة او كان من اهل الجنة واذا قال حين يصبح فمات
من يومه مثله معنى ابوء اقر واعترف وروينا في صحيح مسلم عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال حين يمسي وحين
يصبح سبحان الله وبحمده مائة مرة لم يات احد يوم القيمة افضل مما جاء
به الا احد قال مثل ما قال او زاد عليه وفي سنن ابي داود سبحان الله
العظيم وبحمده وروينا في سنن ابي داود والترمذي والنسائي وغيرهم
بالاسانيد الصحيحة عن عبد الله بن خبيب بضم الخا المعجمة رضي الله
عنه قال خرجنا في ليلة مطر وظلمة شديدة نطلب النبي صلى الله عليه وسلم ليصلي

قُل

لنا فادركناه فقال قل فلم اقل شيا ثم قال قل فلم اقل شيا ثم قال قل فقلت يا رسول الله
ما اقول قال قل قل هو الله احد والمعوذتين حين تمسي وحين تصبح ثلاث مرات
يكفيك من كل شي قال الترمذي حديث حسن صحيح وروينا في صحيح مسلم
عن ابى هريره رضى الله عنه ان النبي صلى الله علم كان اذا كان في سفر واسحر
يقول سمّع سامعٌ بحمد الله وحسن بلايه علينا ربنا صاحبنا وافضل علينا
عايذا بالله من النار قال القاضي عياض وصاحب المطالع وغيرهما سمّع
بفتح الميم المشدده معناه بلّغ سامع معناه شهِد شاهدٌ وحقيقته
ليسمع السامع وليشهد الشاهد على حمدنا الله تعالى على نعمته وحسن بلايه
وروينا في صحيح مسلم عن ابى هريره رضى الله عنه قال جا رجل الى النبي
صلى الله علم فقال يا رسول الله ما لقيت من عقرب لدغتني البارحة قال اما لو
قلت حين امسيت اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم
تضرك ذكره مسلم متصلا بحديث خولة بنت حكيم هكذا رويناه
في كتاب ابن السني وقال فيه اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق
ثلاثا لم تضره وروينا بالاسناد الصحيح في سنن ابى داود والترمذي
عن ابى هريرة رضى الله عنه قال يا رسول الله مرني بكلمات اقولهن
اذا اصبحت واذا امسيت قال قل اللهم فاطر السموات والارض عالم
الغيب والشهادة رب كل شي ومليكه اشهد ان لا اله الا انت اعوذ
بك من شر نفسي وشر الشيطان وشِركه قال قلها اذا اصبحت واذا
امسيت واذا اخذت مضجعك قال الترمذي حديث حسن صحيح
وروينا نحوه في سنن ابى داود من رواية ابي مالك الاشعري انهم
قالوا يا رسول الله علّمنا كلمة نقولها اذا اصبحنا واذا امسينا واذا

اضطجعنا فذكره وزاد فيه بعد قوله بعد شركه وان نقترف سوا
على انفسنا او نجره الى مسلم قوله صلى الله علم وشِركه روي على وجهين
اظهرهما واشهرهما بكسر الشين واسكان الرا من الاشراك اي ما
يدعوا اليه ويوسوس به من الاشراك اي بالله تعالى والثاني شَرَكه
بفتح الشين والرا اي حبايله ومصايده واحدها شَرَكة بفتح الشين والرا
واخرها ها وروينا في سنن ابى داود والترمذي عن عثمن رضى الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله علم ما من عبد يقول في صباح كل يوم
ومسا كل ليله بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شي في الارض ولا في السما وهو
السميع العليم ثلاث مرات لم يضره شي قال الترمذي حديث حسن صحيح
هذا لفظ الترمذي وفي رواية ابي داود لم تصبه فجاة بلا وروينا في
كتاب الترمذي عن ثوبان رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله علم من قال
حين يمسي رضيت بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله علم نبيا كان حقا على
الله ان يرضيه في اسناده سعيد بن المرزبان ابو سعيد البقال الكوفي
مولى حذيفة بن اليمان وهو ضعيف باتفاق الحفاظ وقد قال الترمذي هذا
حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه فلعله صح عنده من طريق اخر وقد
رواه ابو داود والنساى عن رجل خدم النبي صلى الله علم عن النبي صلى الله علم بلفظه
فثبت اصل الحديث ولله الحمد وقد رواه ابو الحكم ابو عبد الله في المستدرك
على الصحيحين وقال حديث صحيح الاسناد ووقع في رواية ابى داود وغيره
وبمحمد رسولا وفي رواية الترمذي نبيا فيستحب ان يجمع الانسان بينهما
فيقول نبيا ورسولا ولو اقتصر على احدهما كان عاملا بالحديث وروينا في
سنن ابى داود باسناد جيد لم يضعفه عن انس ان رسول الله صلى الله علم

شركه ح

قال من قال حين يصبح او يمسي اللهم اني اصبحت اشهدك واشهد حملة
عرشك وملائكتك وجميع خلقك بانك انت الله لا اله الا انت وان محمدا
عبدك ورسولك اعتق الله ربعه من النار فمن قالها مرتين اعتق الله
من النار ومن قالها ثلاثا اعتق الله ثلاثة ارباعه من النار ومن قالها
اعتقه الله من النار ورويناه في سنن ابي داود باسناد جيد لم يضعفه
عن عبد الله بن غنام بالغين المعجمة والنون المشددة البياضي الصحابي
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله علم قال من قال حين يصبح اللهم ما اصبح بي
من نعمة او باحد من خلقك فمنك وحدك لا شريك لك لك الحمد ولك الشكر
فقد ادى شكر يومه ومن قال ذلك حين يمسي فقد ادى شكر ليلته
ورويناه في سنن ابي داود والنسائي وغيرهما بالاسناد الصحيح عن علي
رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله علم انه كان يقول عند مضجعه
اللهم اني اعوذ بوجهك الكريم وبكلماتك التامة من شر ما انت اخذ
بناصيتها اللهم انت تكشف المغرم والماثم اللهم لا يهزم جندك ولا يخلف
وعدك ولا ينفع ذا الجد منك الجد سبحانك وبحمدك ورويناه في سنن
ابي داود وابن ماجه باسانيد جيدة عن ابن عياش رضي الله عنهما عن
بالشين المعجمة ان رسول الله صلى الله علم قال من قال اذا اصبح لا اله
الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شي قدير كان له
عدل رقبة من ولد اسمعيل وكتب له عشر حسنات ورفع له عشر
درجات وحط عنه عشر سيات وكان في حرز من الشيطان حتى يمسي
فان قالها اذا امسى كان مثل ذلك حتى يصبح ورويناه في سنن ابي داود
باسناد لم يضعفه عن ابي مالك الاشعري ان رسول الله صلى الله

رويناه فيه باسناد ضعيف عن ابن عباس رضي الله عنه ان رجلا شكا الى
رسول الله صلى الله علم انه يصيبه الافات فقال له رسول الله صلى الله علم
قل اذا اصبحت بسم الله على نفسي واهلي ومالي فانه لا يذهب لك شي فقالهن الرجل فذهبت
عنه الافات ورويناه في سنن ابن ماجه وكتاب ابن السني عن ام سلمة رضي الله
عنها ان رسول الله صلى الله علم كان اذا اصبح قال اللهم اني اسالك علما نافعا
ورزقا طيبا وعملا متقبلا ورويناه في كتاب الترمذي وابن السني عن الزبير
بن العوام رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله علم قال ما من صباح يصبح
العباد الا ومناد ينادي سبحان الملك القدوس ورويناه في كتاب ابن
السني عن بريدة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله علم من قال اذا
اصبح واذا امسى ربي الله توكلت عليه لا اله الا هو عليه توكلت وهو
رب العرش العظيم لا اله الا الله رب العرش العظيم ما شا الله كان وما لم
يشا لم يكن اعلم ان الله على كل شي قدير وان الله قد احاط بكل شي علما
ثم مات دخل الجنة ورويناه في كتاب ابن السني عن انس رضي الله عنه ان
رسول الله صلى الله علم قال ايعجز احدكم ان يكون كابي ضمضم قالوا ومن ابو
ضمضم يا رسول الله قال كان اذا اصبح قال اللهم قد وهبت نفسي وعرضي لك
فلا يشتم من شتمه ولا يظلم من ظلمه ولا يضرب من ضربه ورويناه عن
ابي الدرداء رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله علم قال من قال كل يوم
حين يصبح وحين يمسي حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب
العرش العظيم سبع مرات كفاه الله ما اهمه من امر الدنيا والاخرة ور
ويناه في كتاب الترمذي وابن السني باسناد ضعيف عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله علم من قرا حم المومن الى قوله

اليه المصير رواية الآسي حين يصبح حفظ بها حتى يمسي ومن قرا بهما حين
يمسي حفظ بهما حتى يصبح وهذه جملة من الاحاديث التي قصدنا ذكرها
وفيها كفاية لمن وفقه الله تعالى فنسال الله تعالى التوفيق للعمل بها
وسائر وجوه الخير وروينا في كتاب ابن السني عن طلق بن حبيب قال جا
رجل الى ابي الدردا فقال يا ابا الدردا قد احترق بيتك قال ما احترق
لم يكن الله تعالى ليفعل ذلك بكلمات سمعتهن من رسول الله صلى الله عليه وسلم
من قالها اول نهاره لم تصبه مصيبة حتى يمسي ومن قالها اخر النهار لم
تصبه مصيبة حتى يصبح اللهم انت ربي لا اله الا انت عليك توكلت
وانت رب العرش العظيم ما شا الله كان وما لم يشا لم يكن لا حول ولا قوة
الا بالله العلي العظيم اعلم ان الله على كل شي قدير وان الله قد احاط بكل
شي علما اللهم اني اعوذ بك من شر نفسي ومن شر كل دابة انت اخذ
بناصيتها ان ربي على صراط مستقيم ورواه من طريق اخر عن رجل من
اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لم يقل عن ابي الدردا وفيه انه تكرر مجي رجل
اليه يقول ادرك دارك فقد احترقت وهو يقول ما احترقت لاني
سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من قال حين يصبح هذه الكلمات وذكر
هذه لم يصبه في نفسه واهله ولا ماله شي يكرهه وقد قلتها اليوم ثم قال
انهضوا بنا فقاموا معه فانتهوا الى داره فقد احترق ما حولها ولم
يصبها

باب ما يقول في صبيحة يوم الجمعة اعلم
ان كل ما يقال في غير يوم الجمعة يقال فيه ويزيد استحباب كثرة
الذكر فيه على غيره ويزاد كثرة الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم

41 وروينا في كتاب ابن السني عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
من قال صبيحة يوم الجمعة قبل صلاة الغداة استغفر الله العظيم
الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه ثلاث مرات غفر الله له ذنوبه | نوبه
ولو كانت مثل زبد البحر ويستحب الاكثار من الدعا في جميع
يوم الجمعة من طلوع الفجر الى غروب الشمس رجا مصادفة ساعة
الاجابة فقد اختلف فيها على اقوال كثيرة فقيل هي بعد طلوع
الفجر وقبل طلوع الشمس وقيل بعد طلوع الشمس وقيل بعد الزوال | ل
وقيل بعد العصر وقيل غير ذلك والصحيح على الصواب الذي لا يجوز
غيره ما ثبت في صحيح مسلم عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انها ما بين جلوس الامام على المنبر الى ان
يسلم من الصلاة

باب ما يقول اذا طلعت الشمس
روينا في كتاب ابن السني باسناد ضعيف عن ابي سعيد الخدري
رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا طلعت الشمس قال
الحمد لله الذي جللنا اليوم عافيته وجاب الشمس من مطلعها اللهم
اصبحت اشهدك بما شهدت به لنفسك وشهدت به ملائكتك وحملة | أشهد
عرشك وجميع خلقك انك لا اله الا انت القايم بالقسط لا اله الا انت
العزيز الحكيم اكتب شهادتي بعد شهادة ملائكتك واولوا العلم
اللهم انت السلام ومنك السلام واليك السلام اسالك يا ذا الجلال
والاكرام ان تستجيب لنا دعوتنا وان تعطينا رغبتنا وان تغنينا
عمن اغنيته عنا من خلقك يا ذا الجلال والاكرام اللهم اصلح لي ديني الذي هو
عصمة امري واصلح لي دنياي التي فيها معيشتي واصلح لي اخرتي التي اليها

منقلبي ورويناه عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه موقوفا عليه انه جعل
من يرقب له طلوع الشمس فلما اخبره بطلوعها قال الحمد لله الذي وهب لنا
هذا اليوم واقالنا عثراتنا **باب** ما يقول اذا استقلت
الشمس وروينا في كتاب ابن السني عن عمرو بن عنبسه رضى الله عنه عن
رسول الله صلى الله علم قال ما تستقل الشمس فيبقى شيء من خلق الله الا
سبح الله عز وجل وحمده الا ما كان من الشيطان واغبياء بني ادم فسالته عن
اغبياء بني ادم قال شرار الخلق **باب** ما يقول بعد زوال الشمس
الى العصر ولنا تقدم ما يقوله اذا لبس ثوبه واذا اخرج من بيته واذا
دخل الخلاء واذا اخرج منه واذا قصد المسجد واذا وصل بابه واذا صار فيه
واذا سمع المؤذن والمقيم وما بين الاذان والاقامه وما يقوله اذا اراد القيام
الى الصلاة وما يقوله في الصلاة من اولها الى اخرها وما يقوله بعدها
وهذا كله يشترك فيه جميع الصلوات ويستحب الاكثار من الاذكار وغيرها
من العبادات عقيب الزوال لما رويناه في كتاب الترمذي عن عبد الله بن
السايب رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله علم كان يصلي اربعا بعد ان تزول
الشمس قبل الظهر وقال انها ساعة تفتح فيها ابواب السما فاحب ان يصعد
لي فيها عمل صالح قال الترمذي حديث حسن ويستحب كثرة الاذكار
بعد وظيفة الظهر لعموم قول الله عز وجل وسبح بحمد ربك بالعشي والابكار
وقال اهل اللغة العشي من زوال الشمس الى غروبها قال الامام ابو منصور
الازهري العشي عند العرب ما بين ان تزول الشمس الى ان تغرب والله اعلم
باب ما يقول بعد العصر الى غروب الشمس قد تقدم
ما يقوله بعد الظهر وبعد العصر كذلك ويستحب الاكثار من الاذكار

واذا توضأ

في العصر استحبابا متأكدا فانها الصلاة الوسطى على قول جماعات من
السلف والخلف وكذلك يستحب زيادة الاعتناء بالاذكار في الصبح
فهاتان الصلاتان اصح ما قيل في الصلاة الوسطى ويستحب الاكثار من الاذ كار
بعد الظهر واخر النهار اكثر قال الله تعالى فسبح بحمد ربك قبل طلوع
الشمس وقبل غروبها وقال تعالى واذكر ربك في نفسك تضرعا
وخيفة ودون الجهر من القول بالغدو والاصال وقد تقدم ان الاصا ل
ما بين العصر والمغرب وروينا في كتاب ابن السني باسناد ضعيف عن
انس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله علم لان اجلس مع قوم
يذكرون الله عز وجل من صلاة العصر الى ان تغرب الشمس احب الى
من ان اعتق ثمانية من ولد اسماعيل **باب** ما يقول اذا سمع
اذان المغرب روينا في سنن ابي داود والترمذي عن ام سلمة رضى الله عنها
قالت علمني رسول الله صلى الله علم ان اقول عند اذان المغرب اللهم هذا اقبا ل
ليلك وادبار نهارك واصوات دعاتك اغفر لي **باب** ما يقو له
بعد صلاة المغرب قد تقدم في باب انه يقول عقب كل صلاة الاذكار
المتقدمة ويستحب ان يزيد فيقول بعد ان يصلي سنة المغرب ما رويناه في
كتاب ابن السني عن ام سلمة رضى الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله علم
اذا انصرف من صلاة المغرب يدخل فيصلي ركعتين ثم يقول فيما يدعوا
يا مقلب القلوب ثبت قلوبنا على دينك وروينا في كتاب الترمذي عن عمارة
بن شبيب رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله علم من قال لا اله الا
الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير عشر
مرات على اثر المغرب بعث الله تعالى مسلحة يتكفلونه من الشيطان حتى

يصحح وكتب الله له بها عشر حسنات موجبات ومحى عنه عشر سيئات موبقات
وكان له بعدل عشر رقاب مومنات قال الترمذي لا نعرف لعماره بن شبيب
سماعا من النبي صلى الله علم قلت وقد رواه النسائي في كتابه عمل اليوم
والليله من طريقين احدهما هكذا والثاني عن عماره عن رجل من الانصار
قال الحافظ ابو القاسم بن عساكر هذا الثاني هو الصواب قلت
مسلحه بفتح الميم واسكان السين المهمله وفتح اللام وبالحا المهمله وهم الحرس

باب ما يقوله في صلاة الوتر وما يقوله بعدها السنه
لمن اوتر بثلاث ان يقرا في الاولى بعد الفاتحه سبح اسم ربك الاعلى
وفي الثانيه قل يا ايها الكافرون وفي الثالثه قل هو الله احد والمعوذتين
فان نسي سبح في الاولى اتى بها مع قل يا ايها الكافرون في الثانيه وكذا ان
نسي في الثانيه قل يا ايها الكافرون اتى بها في الثالثه مع قل هو الله احد
والمعوذتين وروينا في سنن ابي داود والنسائي وغيرهما بالاسناد الصحيح
عن ابي بن كعب رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله علم اذا سلم من
الوتر قال سبحان الملك القدوس وفي روايه النسائي وابن السني سبحان
الملك القدوس ثلاث مرات وروينا في سنن ابي داود والترمذي والنسائي
عن علي رضي الله عنه ان النبي صلى الله علم كان يقول في اخر وتره اللهم اني اعوذ
برضاك من سخطك واعوذ بمعافاتك من عقوبتك واعوذ بك منك لا احصي
ثنا عليك انت كما اثنيت على نفسك قال الترمذي حديث حسن

باب ما يقول اذا اراد النوم واضطجع على فراشه قال الله
تعالى ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار الايات
وروينا في صحيح البخاري من روايه حذيفه وابي ذر رضي الله عنهما
ان

ان رسول الله صلى الله علم كان اذا اوى الى فراشه قال باسمك اللهم احيا
واموت وروينا في صحيح مسلم من روايه البرا بن عازب رضي الله عنهما وروينا
في صحيحي البخاري ومسلم عن علي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله علم
قال له ولفاطمه رضي الله عنها اذا اويتما الى فراشكما واخذتما مضاجعكما
فكبرا ثلاثا وثلثين وسبحا ثلاثا وثلثين واحمدا ثلاثا وثلثين وفي روايه
التسبيح اربعا وثلاثين وفي روايه التكبير اربعا وثلاثين قال علي رضي الله عنه
فما تركته منذ سمعته من رسول الله صلى الله علم قيل له ولا ليله صفين
قال ولا ليله صفين وروينا في صحيحي البخاري ومسلم عن ابي هريره رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله علم اذا اوى احدكم الى فراشه فلينفض فراشه
بداخلة ازاره فانه لا يدري ما خلفه عليه ثم يقول باسمك ربي وضعت
جنبي وبك ارفعه ان امسكت نفسي فارحمها وان ارسلتها فاحفظها
بما تحفظ به عبادك الصالحين وفي روايه ينفضه ثلاث مرات وروينا
في الصحيحين عن عايشه رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله علم كان اذا
اوى الى فراشه كل ليله اخذ مضجعه نفث في يديه وقرا بالمعوذتين ومسح
بهما وجهه وفي الصحيحين عنها ان النبي صلى الله علم كان اذا اوى الى
فراشه كل ليله جمع كفيه ثم نفث فيهما فقرا فيهما قل هو الله احد
وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس ثم مسح بهما ما استطاع
من جسده يبدا بهما على راسه ووجهه وما اقبل من جسده يفعل ذلك
ثلاث مرات قال اهل اللغه النفث نفخ لطيف بلا ريق وروينا في
الصحيحين عن ابن مسعود الانصاري البدري عقبه بن عمرو رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله علم الايتان من اخر سورة البقره من

قرابهما في ليله كفتاه اختلف العلما في معناها كفتاه فقيل
كفتاه من الافات في ليلته وقيل كفتاه من قيام ليلته قلت ويجوز
ان يراد الامران وروينا في الصحيحين عن البراء بن عازب رضي الله عنهما
قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتيت مضجعك فتوضى وضوئك
للصلاه ثم اضطجع على شقك الايمن وقل اللهم اني اسلمت نفسي اليك
وفوضت امري اليك والجات ظهري اليك رغبة ورهبة اليك لا ملجا ولا
منجا منك الا اليك امنت بكتابك الذي انزلت وبنبيك الذي ارسلت
فان مت مت على الفطره واجعلهن اخر ما تقول هذا لفظ احدى
روايات البخاري وباقي رواياته وروايات مسلم متقاربه لها وروينا
في صحيح البخاري عن ابي هريرة رضي الله عنه قال وكلني رسول الله صلى الله
عليه وسلم بحفظ زكاة رمضان فاتاني ات فجعل يحثو من الطعام وذكر الحديث
وقال في اخره اذا اويت الى فراشك فاقرا ايه الكرسي لن يزال معك
من الله حافظ ولا يقربك الشيطان حتى تصبح فقال النبي صلى الله عليه وسلم
صدقك وهو كذوب ذلك الشيطان اخرجه البخاري في صحيحه فقال
وقال عثمن بن الهيثم احد شيوخ البخاري الذين روى عنهم في
صحيحه واما قول ابي عبد الله الحميدي في الجمع بين الصحيحين ان البخاري
اخرجه تعليقا فغير مقبول فان المذهب الصحيح المختار عند العلما
الذي عليه المحققون ان قول البخاري وغيره وقال فلان محمول
على سماعه منه واتصاله اذا لم يكن مدلسا وكان قد لقيه وهذا
من ذلك وانما المعلق ما اسقط البخاري فيه شيخه او اكثر بان يقول
في مثل هذا الحديث وقال عوف او قال محمد بن سيرين وابو هريره
و

والله اعلم وروينا في سنن ابي داود عن حفصه ام المومنين رضي الله عنها
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اراد ان يرقد وضع يده اليمنى تحت
خده ثم يقول اللهم قني عذابك يوم تبعث عبادك ثلاث مرات
ورواه الترمذي من روايه حذيفه عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال حديث
حسن صحيح وروينا بالاسناد الصحيح في سنن ابي داود والنساي عن
علي رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان يقول عند مضجعه
اللهم اني اعوذ بوجهك الكريم وكلماتك التامه من شر ما انت اخذ
بناصيته اللهم انت تكشف المغرم والماثم اللهم لا يهزم جندك ولا يخلف
وعدك ولا ينفع ذا الجد منك الجد سبحانك وبحمدك وروينا في صحيح
مسلم وسنن ابي داود والترمذي عن انس رضي الله عنه عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان اذا اوى الى فراشه قال الحمد لله الذي اطعمنا وسقانا
وكفانا واوانا فكم ممن لا كافي له ولا موي قال الترمذي حديث حسن
وروينا في سنن ابي داود والترمذي عن الامام ابي سليمان احمد بن محمد
بن ابرهيم الخطابي رحمه الله في تفسير هذا الحديث قال الندي
القوم المجتمعون في المجلس ومثله النادي وجمعه انديه قال يريد بالندي
الاعلى الملا الاعلى من الملايكه وروينا في سنن ابي داود والترمذي عن نوفل
الاشجعي رضي الله عنه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرا قل يا ايها الكافرون
ثم نم على خاتمتها فانها براة من الشرك وفي مسند ابي يعلى الموصلي عن ابن عباس
رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الا ادلكم على كلمة تنجيكم من الاشراك
بالله عز وجل تقرون قل يا ايها الكافرون عند منامكم وروينا عن عايشه
رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم لا ينام حتى يقرا بني اسرايل والزمر

قال الترمذي حديث حسن وروينا بالاسناد الصحيح في سنن ابي داود
عن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول اذا اخذ مضجعه قال
الحمد لله الذي كفاني واواني واطعمني وسقاني والذي من علي فافضل
والذي اعطاني فاجزل الحمد لله على كل حال اللهم رب كل شي ومليكه
واله كل شي اعوذ بك من النار وروينا في كتاب الترمذي عن ابي سعيد
الخدري رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال حين ياوي الى
فراشه استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه ثلاث مرات
غفر الله تعالى له ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر وان كانت عدد النجوم
وان كانت عدد رمل عالج وان كانت عدد ايام الدنيا وروينا في سنن ابي
داود وغيره باسناد صحيح عن رجل من اسلم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
قال كنت جالسا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فجا رجل من اصحابه فقال
يا رسول الله لدغت الليلة فلم انم حتى اصبحت فقال ماذا قال عقرب
قال اما انك لو قلت حين امسيت اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما
خلق لم يضرك ان شا الله وروينا في كتاب ابن السني ان النبي صلى الله عليه وسلم امر
رجلا اذا اخذ مضجعه ان يقرا سورة الحشر قال ان مت مت شهيدا
او قال من اهل الجنة وروينا في صحيح مسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما
انه امر رجلا اذا اخذ مضجعه ان يقول اللهم انت خلقت نفسي وانت
تتوفاها لك مماتها ومحياها ان احييتها فاحفظها وان امتها فاغفر لها
اللهم اسالك العافية قال ابن عمر سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم وروينا
في كتاب الترمذي وابن السني عن شداد بن اوس رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم ياوي الى فراشه فيقرا سورة من

كتاب الله تعالى حين يأخذ مضجعه الا وكل الله به ملكا لا يدع شيا يقربه به
يوذيه حتى يهب متى هب اسناده ضعيف ومعنى هب انتبه وقام
وروينا في كتاب ابن السني عن جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ان الرجل اذا اوى الى فراشه ابتدره ملك وشيطان فقال الملك اللهم
اختم بخير فقال الشيطان اختم بشر فان ذكر الله تعالى ثم نام بات الملك
يكلؤه وروينا فيه عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان اذا اضطجع للنوم قال اللهم باسمك وضعت
جنبي فاغفر لي ذنبي وروينا فيه عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا اوى الى فراشه قال اللهم امتعني بسمعي وبصري واجعلهما
الوارث مني وانصرني على عدوي وارني ثاري اللهم اني اعوذ بك من غلبة
الدين ومن الجوع فانه بيس الضجيع قال العلما معنى واجعلهما الوارث
مني اي ابقهما سالمين صحيحين الى ان اموت وقيل المراد بقاوهما
وقوتهما عند الكبر وضعف الاعضا وباقي الحواس اي اجعلهما وارثي
قوة بعض الاعضا والباقين بعدها وقيل المراد بالسمع وعي ما يسمع والعمل
به وبالبصر الاعتبار بما يرى وروي واجعله الوارث مني فرد الها الى
الامتاع فوحده وروينا فيه عن عائشة رضي الله عنها ايضا قالت ما كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم منذ صحبته ينام حتى فارق الدنيا حتى يتعوذ من
الجبن والكسل والسامة والبخل وسو الكبر وسو المنظر في الاهل والمال
وعذاب القبر ومن الشيطان وشركه وروينا فيه عن عائشة ايضا انها كانت
اذا ارادت النوم تقول اللهم اني اسالك رويا صالحة صادقة غير كاذبة
نافعة غير ضارة وكانت اذا قالت هذا عرفوا انها غير متكلمة بشي حتى

اللهم
سالمين
وارثي قوة باقي الاعضا

تصبح او تستيقظ من الليل وروى الامام الحافظ ابي بكر بن ابي داود
باسناده عن علي كرم الله وجهه قال ما كنت ارى احدا يعقل ينام قبل ان
يقرا الايات الثلاث الاواخر من سورة البقرة اسناده صحيح على شرط
البخاري ومسلم وعن ابرهيم النخعي قال كانوا يعلمونهم اذا اووا الى فراشهم
ان يقرؤوا المعوذتين وفي رواية كانوا يستحبون ان يقرؤا هولاء
السور في كل ليلة ثلاث مرات قل هو الله احد والمعوذتين اسناده
صحيح على شرط مسلم واعلم ان الاحاديث والاثار في هذا الباب كثيرة
وفيما ذكرنا كفاية لمن وفق للعمل به وانما حذفنا ما زاد عليه خوفا
من الملل على طالبه والله اعلم ثم الاولى ان ياتي الانسان بجميع المذكور
في هذا الباب فان لم يتمكن اقتصر على ما يقدر عليه من اهمه

باب كراهة النوم من غير ذكر الله تعالى

روينا في سنن ابي داود باسناد جيد عن ابي هريرة رضي الله عنه
عن رسول الله صلى الله علم قال من قعد مقعدا لم يذكر الله تعالى فيه كانت
عليه من الله ترة ومن اضطجع مضجعا لم يذكر الله تعالى فيه كانت عليه
من الله ترة قلت الترة بكسر التا المثناة فوق وتخفيف الرا
ومعناه نقص وقيل معناه تبعة

باب ما يقوله اذا

استيقظ في الليل واراد النوم بعده اعلم ان المستيقظ بالليل على
ضربين احدهما من لا ينام بعده وقد قدمنا في اول الباب اذكاره والثاني من
يريد النوم بعده فهذا يستحب له ان يذكر الله تعالى الى ان يغلبه النوم
وجاء فيه اذكار كثيرة فمن ذلك ما تقدم في الضرب الاول ومن ذلك ما
رويناه في صحيح البخاري عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه عن النبي

صلى الله علم قال من تعار من الليل فقال لا اله الا الله وحده لا شريك له
له الملك وله الحمد وهو على كل شي قدير والحمد لله وسبحان الله ولا اله
الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله ثم قال اللهم اغفر لي او دعا
استجيب له فان توضى قبلت صلاته هكذا ضبطناه في اصل سماعنا
المحقق وفي النسخ المعتمدة من البخاري وسقط قول ولا اله الا الله
قبل والله اكبر في كثير من النسخ ولم يذكره الحميدي ايضا في الجمع بين
الصحيحين وثبت هذا اللفظ في رواية الترمذي وغيره وسقط من رواية
ابي داود وقوله اغفر لي او دعا هو شك من الوليد بن مسلم احد الرواة وهو
شيخ شيوخ البخاري وابي داود والترمذي وغيرهم في هذا الحديث
وقوله صلى الله علم تعار هو بتشديد الرا ومعناه استيقظ وروينا في
سنن ابي داود باسناد لم يضعفه عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله
صلى الله علم كان اذا استيقظ من النوم قال لا اله الا انت سبحانك استغفر
لذنبي اسالك رحمتك اللهم زدني علما ولا تزغ قلبي بعد اذ هديتني وهب
لي من لدنك رحمة انك انت الوهاب وروينا فيه باسناد ضعيف عن
ابي هريرة رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله علم يقول اذا رد الله
على العبد المسلم نفسه من الليل فسبحه واستغفره ودعاه تقبل منه
وروينا في كتاب الترمذي وابن ماجه وابن السني باسناد جيد عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله علم اذا قام احدكم من فراشه
من الليل ثم عاد اليه فلينفضه بصنفة ازاره ثلاث مرات فانه لا
يدري ما خلفه عليه واذا اضطجع فليقل باسمك اللهم وضعت جنبي
وبك ارفعه ان امسكت نفسي فارحمها وان رددتها فاحفظها بما

تحفظ به عبادك الصالحين قال الترمذي حديث حسن قال اهل اللغة
صنفة الازار بكسر النون جانبه الذي لا هُدْبَ فيه وقيل جانبه اي جانب
كان وروينا في موطا الامام مالك انه بلغه عن ابي الدرداء انه كان
يقوم من جوف الليل فيقول نامت العيون وغارت النجوم وانت
الحي القيوم قلت غارت معنى غربت غارت

باب ما

يقول اذا قلق في فراشه فلم ينم روينا في كتاب ابن السني عن زيد بن
ثابت رضي الله عنه قال شكوت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ارقا اصابني
فقال قل غارت النجوم وهدأت العيون وانت الحي القيوم فقلتها
فاذهب الله عز وجل عني ما كنت اجد وروينا فيه عن محمد بن يحيى
بن حبان بفتح الحا والبا الموحدة ان خالد بن الوليد رضي الله عنه اصابه
ارق فشكا ذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم فامره ان يتعوذ عند منامه
بكلمات الله التامات من غضبه ومن شر عباده ومن همزات الشياطين
وان يحضرون هذا حديث مرسل محمد بن يحيى تابعي قال اهل اللغة الارق
هو السهر وروينا في كتاب الترمذي باسناد ضعيف ضعفه الترمذي
عن بريدة رضي الله عنه قال شكا خالد بن الوليد الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال يا رسول الله ما انام الليل من الارق فقال النبي صلى الله عليه وسلم اذا اويت
الى فراشك فقل اللهم رب السموات السبع وما اظلت ورب الارضين
وما اقلت ورب الشياطين وما اضلت كن لي جارا من شر خلقك كلهم
جميعا ان يفرط علي احد منهم وان يبغي علي عز جارك وجل ثناؤك
ولا اله غيرك ولا اله الا انت

باب ما يقول اذا

كان يفزع في منامه روينا في سنن ابي داود والترمذي وابن السني

وغيرهم عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان يعلمهم من الفزع كلمات اعوذ بكلمات الله التامة من غضبه ومن شر
عباده ومن همزات الشياطين وان يحضرون قال وكان عبد الله بن عمرو يعلمهن
من عقل من بنيه ومن لم يعقل كتبه فاعلقه عليه قال الترمذي حديث حسن
وفي رواية ابن السني جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فشكا انه يفزع في منامه فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اويت الى فراشك فقل اعوذ بكلمات الله التامة
من غضبه ومن شر عباده ومن همزات الشياطين وان يحضرون فقالها فذهب
عنه

باب ما

يقول اذا راى في منامه ما يحب او يكره
روينا في صحيح البخاري عن ابي سعيد الخدري انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم
يقول اذا راى احدكم رؤيا يحبها فانما هي من الله تعالى فليحمد الله عليها
وليحدث بها وفي رواية فلا يحدث به الا من يحب واذا راى غير ذلك
مما يكره فانها من الشيطان فليستعذ من الشيطان ولا يذكرها لاحد
فانها لا تضره وروينا في صحيح البخاري ومسلم عن ابي قتادة رضي الله عنه
قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الرؤيا الصالحة وفي رواية الرؤيا الحسنة من
الله والحلم من الشيطان فمن راى شيئا يكرهه فلينفث عن شماله ثلاثا
وليتعوذ من الشيطان فانها لا تضره وفي رواية فليبصق بدل ينفث
والظاهر ان المراد النفث وهو نفخ لطيف لا ريق معه وروينا في
صحيح مسلم عن جابر رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا راى
احدكم الرؤيا يكرهها فليبصق عن يساره ثلاثا وليستعذ بالله من الشيطان
ثلاثا وليتحول عن جنبه الذي كان عليه وروى الترمذي من رواية
ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعا اذا راى احدكم رؤيا يكرهها فلا يحدث

بها احد وليقم فليصل وروينا في كتاب بن السني وقال فيه اذا راى احدكم
رويا يكرهها فليتفل ثلاث مرات ثم ليقل اللهم اني اعوذ بك من عمل
الشيطان وسيات الاحلام فانها لا تكون شيا **باب ما يقول**
اذا قصت عليه رويا روينا في كتاب بن السني ان النبي صلى الله علم قال لمن قال
له رايت رويا قال خيرا رايت وخيرا يكون وفي روايه خيرا تلقاه وشرا
تتوقاه خير لنا وشرا على اعدائنا والحمد لله رب العالمين **باب**
الحث على الدعا والاستغفار في الثاني من كل ليله روينا في صحيحي البخاري
ومسلم عن ابي هريره رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله علم قال ينزل ربنا
كل ليلة الى سما الدنيا حتى يبقى ثلث الليل الاخر يقول من يدعوني فاستجيب
له من يسالني فاعطيه من يستغفرني فاغفر له وفي روايه لمسلم ينزل الله
سبحانه وتعالى الى السما الدنيا كل ليله حين يمضي ثلث الليل الاول فيقول انا الملك
من ذا الذي يدعوني فاستجيب له من ذا الذي يسالني فاعطيه من ذا الذي يستغفرني
فاغفر له فلا يزال كذلك حتى يضي الفجر وفي روايه اذا مضى شطر الليل او ثلثاه
وروينا في سنن ابي داود والترمذي عن عايشه رضي الله عنها انها سمعت
النبي صلى الله علم يقول اقرب ما يكون العبد في جوف الليل الاخر فان استطعت
ان تكون ممن يذكر الله تعالى فكن قال الترمذي حديث حسن **باب**
الدعا في جميع ساعات الليل كل ليله رجا ان يصادف ساعه الاجابه عن
جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال سمعت النبي صلى الله علم يقول ان في
الليل ساعه لا يوافقها رجل مسلم يسال الله تعالى من امر الدنيا والاخره
الا اعطاه اياه وذلك كل ليلة **باب اسما الله الحسنى**
قال الله تعالى ولله الاسما الحسنى وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان

رسول الله صلى الله علم قال ان لله تسعه وتسعين اسما مايه الا
واحدا من احصاها دخل الجنه لانه وتر يحب الوتر هو الله الذي لا اله
الا هو الرحمن الرحيم الملك القدوس السلام المومن المهيمن
العزيز الجبار المتكبر الخالق الباري المصور الغفار
القهار الوهاب الرزاق الفتاح العليم القابض
الباسط الحافظ الرافع المعز المذل السميع البصير
الحكم العدل اللطيف الخبير العظيم الغفور الشكور
العلي الكبير الحفيظ المقيت الحسيب الجليل الجميل
الكريم الرقيب المجيب الواسع الحكيم الودود المجيد
الباعث الشهيد الحق الوكيل القوي المتين الولي
الحميد المحصي المبدي المعيد المحيي المميت الحي القيوم
الواجد الماجد الاحد الفرد الصمد القاهر القادر المقتدر
المقدم المؤخر الاول الاخر الظاهر الباطن الوالي المتعال
البر التواب المنتقم العفو الرووف مالك الملك ذو الجلال
والاكرام المقسط الجامع الغني المغني المعطي المانع
الضار النافع النور الهادي البديع الباقي الوارث الرشيد
الصبور الى قوله يحب الوتر وما بعده حديث حسن رواه الترمذي
وغيره قوله المغيث بدله المقيت بالقاف والمثناه وروي القريب بدل
الرقيب وروي المبين بالموحده بدل المتين بالمثناه فوق والمشهور
المثناه ومعنى احصاها حفظها كذا فسره البخاري والاكثرون ويوده

ان في روايه الصحيح من حفظها دخل الجنه وقيل معناه من عرف معانيها
وامن بها وقيل معناه من اطاقها بحسن الرعايه وتخلق بما يمكنه من العمل
بمعانيها

كتاب تلاوة القران

اعلم ان تلاوة القران
هي افضل الاذكار والمطلوب القراة بالتدبر وللقراه اداب ومقاصد وقد
جمعت قبل هذا كتابا مختصرا مشتملا على نفايس من اداب القرا
والقراة وصفاتها وما يتعلق بها لا ينبغي لحامل القران ان يخفى عليه مثله
وانا اشير في هذا الكتاب على مقاصد من ذلك مختصرة وقد دللت من ارا
ذلك وايضاحه على مظنته وبالله التوفيق

فصل

ينبغي ان يحافظ
على تلاوته ليلا ونهارا سفرا وحضرا وقد كانت للسلف عادات مختلفة في القدر
الذي يختمون فيه فكان جماعه يختمون في كل شهر ختمه واخرون
واخرون في كل نصف شهر ختمه واخرون في كل عشر ليال ختمه واخرون
في كل ثمان ليال ختمه واخرون في كل سبع ليال ختمه وهذا فعل
الاكثرين من السلف واخرون في كل ست ليالي واخرون في خمس
واخرون في اربع وكثيرون في كل ثلاث وكان كثيرون يختمون
في كل يوم وليله ختمه وختم جماعه في كل يوم وليله ختمتين واخرون في
كل يوم وليله ثلاث ختمات وختم بعضهم في اليوم والليله ثماني ختمات
اربعا في الليل واربعا في النهار وممن ختم اربعا في الليل واربعا في النهار
السيد الجليل الكاتب الصوفي رضي الله عنه وهذا اكثر ما بلغنا
في اليوم والليله وروى السيد الجليل احمد الدورقي باسناده عن منصور
بن زاذان من عباد التابعين رضي الله عنهم انه كان يختم القران فيما بين
الظهر والعصر ويختمه ايضا فيما بين المغرب والعشا في رمضان ختمتين
ويختمها الى

وشيا وكانوا يوخرون العشا في رمضان الى ان يمضي ربع الليل وروى
ابن ابي داود باسناده الصحيح ان مجاهدا رحمه الله كان يختم القران
في رمضان فيما بين المغرب والعشا واما الذين ختموا القران في ركعه فلا
يحصون لكثرتهم منهم عثمن بن عفان وتميم الداري وسعيد بن جبير
والمختار ان ذلك يختلف باختلاف الاشخاص فمن كان يظهر له بدقيق الفكر
لطايف ومعارف فليقتصر على قدر يحصل له معه كمال فهم ما يقرا وكذا
من كان مشغولا بنشر العلم او فصل الحكومات بين المسلمين او غير ذلك
من مهمات الدين والمصالح العامه للمسلمين فليقتصر على قدر لا يحصل
بسببه اخلال بما هو مرصد له ولا فوات كماله وان لم يكن من
هولا المذكورين فليستكثر ما امكنه من غير خروج الى حد الملل والهذرمة
في القرااة وقد كره جماعه من المتاخرين الختم في يوم وليله ويدل عليه
ما روينا بالاسانيد الصحيحه في سنن ابي داود والترمذي والنسائي
وغيرها عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا يفقه القران في اقل من ثلاث واما وقت الابتدا والختم
فهو الى خيرة القارئ فان كان ممن يختم في الاسبوع مرة فقد كان عثمن بن
عفان يبتدي ليله الجمعه ويختم ليله الخميس وقال ابو حامد الغزالي
رضي الله عنه في الاحيا الافضل ان يختم ختمة بالليل واخرى بالنهار
ويجعل ختمة النهار يوم الاثنين في ركعتي الفجر او بعدهما ويجعل ختمه الليل
ليلة الجمعه في ركعتي المغرب او بعدهما ليستقبل اول النهار واخره ٥
وروى ابن ابي داود عن عمرو بن مره التابعي الجليل رضي الله عنه قال
كانوا يحبون ان يختم القران من اول الليل او اول النهار وعن طلحه بن
مصرف

مصرف التابعي الجليل الامام قال من ختم القران ايّة ساعة كانت من النهار
صلت عليه الملايكة حتى يمسي واي ساعة كانت من الليل صلت عليه الملايكة
حتى يصبح وعن مجاهد نحوه وروينا في مسند الامام المجمع على حفظه وجلالته
واتقانه وبراعته ابي محمد الدارمي رحمه الله عن سعد بن ابي وقاص
رضي الله عنه قال اذا وافق ختم اخر الليل القران اول الليل صلت
عليه الملايكة حتى يصبح وان وافق ختمه اخر الليل صلت عليه الملايكة
حتى يمسي قال الدارمي هذا حسن عن سعد **فصل** في الاوقات
المختارة للقراءة اعلم ان افضل القراءة ما كان في الصلاة ومذهب الشافعي
رضي الله عنه واخرين ان تطويل القيام في الصلاة افضل من تطويل السجود
وغيره واما القراءة عقيب الصلاة فافضلها قراءة الليل والنصف الاخير
افضل من الليل والقراءة بين المغرب والعشا محبوبه واما قراءة النهار الاول
فافضلها ما بعد صلاة الصبح ولا كراهة في القراءة في وقت من الاوقات
ولا في اوقات النهي عن الصلاة واما ما حكاه ابن ابي داود رحمه الله
عن معاذ بن رفاعة عن مشايخه انهم كرهوا القراءة بعد الظهر العصر
وقالوا انها دراسة يهود فغير مقبول ولا اصل له ويختار من الايام
الجمعة والاثنين والخميس ويوم عرفه ومن الاعشار العشر الاول
من ذي الحجة والعشر الاخير من شهر رمضان ومن الشهور رمضان
فصل في اداب الختم وما يتعلق به وقد تقدم ان الختم للقارئ
وحده يستحب ان يكون في صلاة واما من يختم في غير صلاة والجماعة
الذين يختمون مجتمعين يستحب ان يكون ختمهم في اول النهار الليل او
اول النهار كما تقدم ويستحب صوم يوم الختم الا ان يصادف يوما

ابي الشيخ عن صيامه وقد صح عن طلحة بن مصرف والمسيب بن رافع وحبيب
بن ابي ثابت التابعين الكوفيين رحمهم الله انهم كانوا يصبحون صياما اليوم
الذي يجتمعون فيه ويستحب حضور مجلس الختم لمن يقرا ولمن لا يختمون
يحسن القراءة وقد روينا في الصحيحين امر الحُيَّض بالخروج يوم
العيد فيشهدون الخير ودعوة المسلمين وروينا في مسند الدارمي رحمه الله
عن ابن عباس رضي الله عنهما انه كان يجعل من يلقب رجلا يقرا القران فاذا اراد
ان يختم اعلم ابن عباس فيشهد ذلك وروى ابن ابي داود باسنادين
صحيحين عن قتادة التابعي الجليل الامام صاحب انس بن مالك قال كان انس
رضي الله عنه اذا ختم القران جمع اهله ودعا وروى باسانيده الصحيحة
عن الحكم بن عتيبة بالتاء المثناة فوق ثم المثناة تحت ثم الباء الموحدة
التابعي الجليل الامام قال ارسل الى الامام مجاهد وعبدة بن ابي لبابة
وقالا انا ارسلنا اليك لانا اردنا ان نختم القران والدعا يستجاب عند
ختم القران وفي بعض رواياته الصحيحة وانه كان يقال ان الرحمة
تنزل عند خاتمة القران وروى باسناده الصحيح عن مجاهد قال
كانوا يجتمعون عند ختم القران يقولون تنزل الرحمة **فصل**
ويستحب الدعا عقيب الختم استحبابا متاكدا شديدا لما قدمناه
وروينا في مسند الدارمي عن حميد الاعرج رحمه الله قال من قرا
القران ثم دعا امّن على دعايه اربعة الاف ملك وينبغي ان يلح في الدعا
وان يدعوا بالامور المهمة والكلمات الجامعة وان يكون معظم ذلك او
كله في امور الاخرة وامور المسلمين وصلاح سلطانهم وساير ولاة
امورهم وفي توفيقهم للطاعات وعصمتهم من المخالفات وتعاونهم على البر

والتقوى وقيامهم بالحق واجتماعهم عليه وظهورهم على اعدا الدين وسائر
المخالفين وقد اشرت الى احرف من ذلك في كتاب اداب القرا وذكرت
دعوات وجيزة لمن ارادها نقلها منه واذا فرغ من الختمة فالمستحب
ان يشرع في اخرى متصلا بالختم فقد استحبه السلف واحتجوا في
بحديث انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خير الاعمال الحل والرحلة
قيل وما هما قال افتتاح القران وختمه **فصل** فيمن نام عن حزبه
ووظيفته المعتاده روينا في صحيح مسلم عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه
ولعن مبغضه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نام عن حزبه من الليل
او عن شي منه فقراه ما بين صلاة الفجر وصلاة الظهر كتب له كانما قراه
من الليل **فصل** في الامر بتعهد القران والتحذير من تعريضه
للنسيان روينا في صحيحي البخاري ومسلم عن ابي موسى الاشعري رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تعاهدوا هذا القران فوالذي نفس محمد بيده
لهو اشد تفلتا من الابل في عقلها وروينا في صحيحيهما عن ابن عمر رضي الله
عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما مثل صاحب القران كمثل الابل
المعقلة ان عاهد عليها امسكها وان اطلقها ذهبت وروينا في كتاب
ابي داود والترمذي عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
عرضت علي اجور امتي حتى القذاة يخرجها الرجل من المسجد وعرضت
علي ذنوب امتي فلم ار ذنبا اعظم من سورة من القران او اية اوتيها رجل
ثم نسيها تكلم فيه الترمذي وروينا في سنن ابي داود ومسند الدارمي عن
سعد بن عباده عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرا القران ثم نسيه لقي الله تعالى
يوم القيمة اجذم **فصل** في مسايل واداب ينبغي للقاري الاعتنا بها

٥١

وهي كثيرة جدا نذكر منها اطرافا محذوفة الادله لشهرتها وخوف الاطالة المملة
بسببها فاول ما يومر به الاخلاص في قراءته وان يريد بها وجه الله تعالى
والا يقصد بها توصلا الى شي سوى ذلك وان يتادب مع القران ويستحضر
في ذهنه انه يناجي الله تعالى ويتلوا كتابه فيقرا على حال من يرى الله تعالى
فانه لم يره فان الله تعالى يراه **فصل** وينبغي اذا اراد القراءة ان ينظف
فمه بالسواك وغيره والاختيار في السواك ان يكون بعود من اراك
ويجوز بغيره من العيدان والسعد والاشنان والخرقة للشافعي
اشهرها عندهم لا يحصل والثاني يحصل والثالث يحصل ان لم يجد غيره ولا
يحصل ان وجد ويستاك عرضا مبتديا بالجانب الايمن من فمه وينوي به الاتيان
بالسنه قال بعض اصحابنا يقول عند السواك اللهم بارك لي فيه يا ارحم الراحمين
ويستاك في ظاهر الاسنان وباطنها ويمر السواك على اطراف اسنانه وكراسي
اضراسه وسقف حلقه امرارا لطيفا ويستاك بعود متوسط لا شديد
اليبوسه ولا شديد اللين فان اشتد يبسه لينه بالما واما اذا كان فمه
نجسا بدم اوغيره فانه يكره له قراءة القران قبل غسله وهل يحرم فيه وجهان
اصحهما لا يحرم وسبقت المساله اول الكتاب وفي هذا الفصل بقايا تقدم
ذكرها في الفصول التي قدمتها في اول الكتاب **فصل** ينبغي للقارئ
ان يكون شانه الخشوع والتدبر والخضوع فهذا المقصود المطلوب
وبه تنشرح الصدور وتستنير القلوب ودلايله اكثر من ان تحصى واشهر
من ان تذكر وقد بات جماعة من السلف يتلوا الواحد منهم اية ليله
كامله او معظم ليله يتدبرها وضعف جماعة منهم عن القراه ومات
جماعات منهم ويستحب البكا والتباكي لمن لا يقدر على البكا فان البكا على القراه

من صفة العارفين وشعار عباد الله الصالحين قال الله تعالى ويخرون للاذقان
يبكون ويزيدهم خشوعا وقد ذكرت اثارا كثيرة وردت في ذلك في التبيان
في اداب حملة القران قال السيد الجليل صاحب الكرامات والمعارف والمواهب
واللطايف ابرهيم الخواص رضي الله عنه دوا القلب خمسة اشيا قراة القران
بالتدبر وخلا البطن وقيام الليل والتضرع عند السحر ومجالسة الصالحين

فصل وتستحب تحسين الصوت بالقراة قراة القران من المصحف
افضل من القران من حفظه هكذا قاله اصحابنا وهو المشهور عند السلف
وهذا ليس على اطلاقه بل ان كان القاري من حفظه يحصل له التدبر والتفكر
وجمع القلب والبصر اكثر مما يحصل له من المصحف فالقراة من الحفظ افضل
فان استويا فمن المصحف افضل وهذا امراد السلف

فصل جات اثار بفضيلة رفع الصوت بالقراة واثار بفضيلة الاسرار قال
العلما والجمع بينهما ان الاسرار ابعد من الريا فهو افضل في حق من خاف
ذلك ودليل فضيلة الجهر ان العمل فيه اكثر ولانه يتعدى نفعه الى
غيره ولانه يوقظ قلب القاري ويجمع همه الى الفكر ويصرف سمعه اليه
ولانه يطرد النوم ويزيد في النشاط ويوقظ غيره من نايم وغافل وينشطه
فمتى حضره شي من هذه النيات فالجهر افضل

فصل قال ويستحب تحسين الصوت بالقراة وتزيينها ما لم يخرج عن حد القراة بالتمطيط
فان افرط حتى زاد حرفا او اخفى حرفا فهو حرام واما القراة بالالحان
فهي على ما ذكرناه ان افرط فحرام والا فلا والاحاديث فيما ذكرناه من
تحسين الصوت كثيرة مشهورة في الصحيح وغيره وقد ذكرت في اداب
القرا قطعة منها

فصل ويستحب للقاري اذا ابتدي من

وتزيينها الخ

[illegible]

وسط السورة ان يبتدي من اول الكلام المرتبط بعضه ببعض وكذلك
اذا وقف يقف على المرتبط وعند انتهى الكلام ولا يتقيد في الابتدا ولا
في الوقف بالاجزا والاحزاب والاعشار فان كثيرا منها في وسط الكلام
المرتبط بالكلام ولا يغتر الانسان بكثرة الفاعلين لهذا الذي نهينا عنه
ممن لا يراعي هذه الاداب وامتثل ما قاله السيد الجليل ابو علي الفضيل بن
عياض لا يستوحش طرق الهدى لقلة اهلها ولا يغتر بكثرة الهالكين
ولهذا قال العلما قراة سورة بكمالها افضل من قراة قدرها من
سورة طويلة لانه قد يخفي الارتباط على بعض الناس او اكثرهم في بعض
الاحوال والمواطن

فصل ومن البدع المنكرة ما يفعله
كثير من جهلة المصلين بالناس التراويح بقراة سورة الانعام بكمالها في
الركعة الاخيرة منها في الليلة السابعة معتقدين انها مستحبة زاعمين
انها نزلت جملة واحدة يجمعون في فعلهم هذا انواعا من المنكرات
منها اعتقادها مستحبة ومنها ايهام العوام بذلك ومنها تطويل
الركعة الثانية على الاولى ومنها التطويل على المامومين ومنها هذرمة
القراة ومنها المبالغة في تخفيف الركعات قبلها

فصل يجوز ان يقول سورة البقرة وسورة ال عمران وسورة النسا وسورة
العنكبوت وكذلك الباقي ولا كراهة في ذلك وقال بعض السلف يكره
ذلك وانما يقال السورة التي يذكر فيها البقرة والتي يذكر فيها النسا
وكذلك الباقي والصواب الاول وهو قول جماهير علما المسلمين من سلف
الايمة وخلفها والاحاديث فيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثر من
تحصر وكذلك عن الصحابة فمن بعدهم وكذلك لا يكره ان يقال هذه

قراة ابي عمرو او قراة ابن كثير وغيرهما هذا هو المذهب الصحيح المختار الذي
عليه عمل السلف والخلف من غير انكار وجا عن ابرهيم النخعي انهم
كانوا يكرهون سنه فلان وقراة فلان والصواب ما قدمناه

فصل يكره ان يقول نسيت ايه كذا او سوره كذا بل يقول
انسيتها او اسقطتها وروينا في صحيحي البخاري ومسلم عن ابن مسعود
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقول احدكم نسيت
ايه كذا وكذا بل هو نسي وفي روايه في الصحيحين ايضا بيسما لاحدهم
ان يقول نسيت ايه كيت وكيت بل هو نسي وروينا في صحيحيهما عن
عايشه رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم سمع رجلا يقرا فقال رحمه الله
لقد اذكرني اية كنت اسقطتها وفي روايه في الصحيح كنت انسيتها

فصل اعلم ان اداب القاري والقراه لا يمكن استقصاوها في
اقل من مجلدات ولكنا اردنا الاشاره الى بعض مقاصدها المهمات
بما ذكرناه من هذه الفصول المختصرات وقد تقدم في الفصول السابقه
في اول الكتاب شي من اداب الذكر والقاري وتقدم ايضا في اذكار
الصلوات جمل من الاداب المتعلقه بالقراه وقد قدمنا الحواله على
كتاب التبيان في اداب حمله القران لمن اراد مزيدا وبالله التوفيق
وهو حسبي ونعم الوكيل

فصل اعلم ان قراه القران اكد
الاذكار كما قدمنا فينبغي المداومه عليها ولا يخلي عنها يوما وليله
ويحصل له اصل القراه بقراه الايات القليله وقد روينا في كتاب ابن السني
عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قرا في يوم وليله
خمسين ايه لم يكتب من الغافلين ومن قرا مايه ايه كتب من القانتين ومن

٥٧

قرا مايتي ايه لم يحاجه القران يوم القيمه ومن قرا خمسمايه ايه كتب
له قنطار من الاجر وفي روايه من قرا اربعين ايه بل خمسين وفي روايه
عشرين ايه وفي روايه عن ابي هريره رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من قرا عشر ايات لم يكتب من الغافلين وجا في الباب احاديث
كثيره بنحو هذا وروينا احاديث كثيره في قراه سور في اليوم والليله
منها يس وتبارك الذي بيده الملك والواقعه والدخان في ليله اصبح
مغفورا له وفي روايه عن ابن مسعود رضي الله عنه اني سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول من قرا سوره الواقعه في كل ليله لم تصبه فاقه وعن
جابر رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينام كل ليله حتى
يقرا الم تنزيل وتبارك الملك وعن ابي هريره رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال من قرا في ليله اذا زلزلت الارض كانت له كعدل نصف القران
ومن قرا قل يا ايها الكافرون كانت له كعدل ربع القران ومن قرا قل هو
الله احد كانت له كعدل ثلث القران وفي روايه من قرا ايه الكرسي
واول حم عصم ذلك اليوم من كل سوره والاحاديث نحو ما ذكرنا كثيره
وقد اشرنا والله اعلم بالصواب وله الحمد والنعمه وبالله التوفيق

كتاب حمد الله تعالى

قال الله تعالى قل الحمد لله
وسلام على عباده الذين اصطفى وقال تعالى سيريكم اياته وقال تعالى
ولين شكرتم لازيدنكم وقال تعالى فاذكروني اذكركم الايه والايات
المصرحه بالحمد والشكر كثيره معروفه وروينا في سنن ابي داود وابن
ماجه ومسند ابي عوانه الاسفرايني المخرج على صحيح مسلم رحمه الله
عن ابي هريره عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال كل امر ذي بال لا يبدا

فيه بالحمد لله اقطع وفي رواية بحمد الله وفي روايه بالحمد فهو اقطع وفي روايه
كل كلام لم يبدا فيه بالحمد فهو اجذم وفي روايه كل امر ذي بال لا يبدا
فيه ببسم الله الرحمن الرحيم اقطع وروينا هذه الالفاظ كلها في كتاب
الاربعين للحافظ عبد القادر الرهاوي وهو حديث حسن وقد روي مرفوعا
كما ذكرنا فالحكم للاتصال كما ذكرنا عند جمهور العلما لانها زياده ثقه
وهي مقبوله عند الجماهير ومعنى ذي بال اوله حال يهتم به ومعنى اقطع
اي ناقص قليل البركه واجذم بمعناه وهو بالذال المعجمه والجيم قال العلما
فيستحب البدايه بالحمد لله لكل مصنف ودارس ومدرس وخطيب وخاطب
وبين يدي ساير الامور المهمه قال الشافعي رضي الله عنه احب ان يقدم المرء
بين يدي خطبته وكل امر طلبه حمد الله تعالى والثنا عليه سبحانه وتعالى
والصلاه على رسول الله صلى الله عليه وسلم **فصل** اعلم ان الحمد مستحب
في ابتدا كل امر ذي بال كما سبق ويستحب بعد الفراغ من الطعام والشراب
والعطاس وعند خطبه المراه وهو طلب زواجها وكذا عند عقد النكاح
وبعد الخروج من الخلا وسياتي بيان هذه المواضع في ابوابها بدلايلها وتفريع
مسايلها ان شا الله تعالى وقد سبق ما يقال بعد الخروج من الخلا في ابوابه
ويستحب في ابتدا الكتب المصنفه كما سبق وكذا في ابتدا درس المدرسين
وقراه الطالبين سوا قرا حديثا او فقها او غيرهما واحسن العبارات في ذلك
الحمد لله رب العالمين **فصل** حمد الله تعالى ذكره في خطبه
الجمعه وغيرها لا يصح منها شي الا به واقل الواجب الحمد لله والافضل
ان يزيد من الثنا وتفصيله معروف في كتب الفقه ويشترط كونها بالعربيه
فصل يستحب ان يختم دعاه بالحمد لله رب العالمين وكذلك يبتدي به

52

بالحمد لله قال الله تعالى واخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين واما الابتدا
بحمد الله وتحميده فسياتي دليله من الحديث الصحيح في باب كتاب
الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم ان شا الله تعالى **فصل** يستحب
حمد الله تعالى عند حصول نعمه او اندفاع مكروه سوا حصل ذلك لنفسه
او لصاحبه او للمسلمين وروينا في صحيح مسلم عن ابي هريره رضي الله عنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم اتي ليله اسري به بقدحين من خمر ولبن فنظر اليهما
واخذ اللبن فقال له جبريل الحمد لله الذي هداك للفطره لو اخذت الخمر
غوت امتك **فصل** وروينا في كتاب الترمذي وغيره عن ابي
موسى الاشعري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا مات ولد العبد
قال الله تعالى للملايكه قبضتم ولد عبدي فيقولون نعم فيقول قبضتم
ثمره فواده فيقولون نعم فيقول عز وجل فما ذا قال عبدي فيقولون
حمدك واسترجع فيقول الله عز وجل ابنوا لعبدي بيتا في الجنه وسموه
بيت الحمد قال الترمذي حديث حسن والاحاديث في فضيله الحمد
كثيره مشهوره وقد سبق في اول الكتاب جمله من الاحاديث الصحيحه
في فضل سبحان الله والحمد لله ونحو ذلك **فصل** قال المتاخرون
من اصحابنا الخراسانيين لو حلف انسان ان يحمد الله تعالى بمجامع الحمد
ومنهم من قال باجل التحاميد فطريقه في بر يمينه ان يقول الحمد لله حمدا
يوافي نعمه ويكافي مزيده ومعنى يوافي نعمه اي يلاقيها فتحصل معه
ويكافي بهمزة في اخره اي يساوي مزيد نعمه ومعناه يقوم بشكر ما زاده
من النعم والاحسان قالوا ولو حلف ليثنين على الله تعالى احسن الثنا فطريق
البر ان يقول لا احصي ثنا عليك انت كما اثنيت على نفسك وزاد بعضهم

في اخره ذلك الحمد حتى ترضى وعن ابي نصر التمار عن محمد بن النضر قال قال
ادم عليه السلام رب شغلتني بكسب يدي فعلمني شيئا فيه مجامع الحمد
والتسبيح فاوحى الله اليه يا ادم اذا اصبحت فقل ثلاثا واذا امسيت فقل
ثلاثا الحمد لله رب العالمين حمدا يوافي نعمه ويكافي مزيده فذلك مجامع
الحمد والتسبيح والله اعلم

كتاب الصلاة على رسول الله

صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا
صلوا عليه وسلموا تسليما والاحاديث في فضلها والامر بها اكثر من ان
تحصر لكن نشير الى احرف من ذلك تنبيها على ما سواها وتبركا للكتاب
بذكرها روينا في صحيح مسلم عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما
انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صلى علي صلاة صلى الله عليه بها
عشرا وروينا في صحيح مسلم ايضا عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صلى علي واحدة صلى الله
عليه عشرا وروينا في كتاب الترمذي عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اولى الناس بي يوم القيمه اكثرهم علي صلاة
قال الترمذي حديث حسن قال الترمذي وفي الباب عن عبد الرحمن بن
عوف وعامر بن ربيعة وابي طلحة وانس وابي بن كعب وروينا في سنن
ابي داود والنسائي وابن ماجه بالاسانيد الصحيحة عن اوس بن اوس
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من افضل ايامكم يوم الجمعة
فاكثروا علي من الصلاة فيه فان صلاتكم معروضة علي قالوا يا رسول الله
كيف تعرض صلاتنا عليك وقد ارمت قال يقول بليت قال ان الله حرم
على الارض اجساد الانبياء ـــــ ارمت بفتح الرا واسكان الميم وفتح
التا المخففه قال الخطابي اصله ارممت فحذفوا احدى الميمين وهي لغه
بعض العرب كما قالوا ظلت افعل كذا اي ظللت في نظاير لذلك
وقال غيره انما هو ارمت بفتح الرا والميم المشدده واسكان التا
اي ارمت العظام وقيل فيه اقوال اخر والله اعلم وروينا في سنن ابي
داود في اخر كتاب الحج في باب زيارة القبور بالاسناد الصحيح عن ابي
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجعلوا قبري عيدا وصلوا علي
فان صلاتكم تبلغني حيث كنتم وروينا فيه ايضا باسناد صحيح عن ابي
هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من احد يسلم علي الا
رد الله علي روحي حتى ارد عليه السلام

باب

امر من ذكر
عنده النبي صلى الله عليه وسلم بالصلاة عليه والتسليم صلى الله عليه وسلم روينا في
كتاب الترمذي عن ابي هريره رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم رغم انف رجل ذكرت عنده فلم يصل علي قال الترمذي حديث حسن
وروينا في كتاب ابن السني باسناد جيد عن انس رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من ذكرت عنده فليصل علي وانه من صلى علي مرة صلى الله
عليه عشرا وروينا فيه باسناد ضعيف عن جابر رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذكرت عنده ولم يصل علي فقد شقي وروينا
في كتاب الترمذي عن علي كرم الله وجهه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
البخيل من ذكرت عنده فلم يصل علي قال الترمذي حديث حسن
صحيح وروينا في كتاب النسائي من رواية الحسين بن علي رضي الله عنهما
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الامام ابو عيسى الترمذي عند هذا الحديث يروى
عن بعض اهل العلم قال اذا صلى الرجل على النبي صلى الله عليه وسلم مرة في المجلس اجزا

صفة الصلاة على رسول الله

عنه ما كان في ذلك المجلس **باب** صلى الله عليه وسلم وما يتعلق بها وبيان اكملها واقلها واما ما قاله اصحابنا وابن ابي زيد المالكي من استحباب زيادة على ذلك وهي ارحم محمدا وال محمد فهي بدعة لا اصل لها وقد بالغ الامام ابو بكر بن العربي المالكي في كتابه شرح الترمذي في انكار ذلك وتخطيه من زاد في ذلك وتجهيل فاعله قال لان النبي صلى الله عليه وسلم علمنا كيفية الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم والزيادة على ذلك استقصار لقوله واستدراك عليه صلى الله عليه وسلم وبالله التوفيق

فصل اذا صلى على النبي صلى الله عليه وسلم فليجمع بين الصلاة والتسليم ولا يقتصر على احدهما فلا يقول صلى الله فقط ولا عليه السلام فقط

فصل يستحب لقاري الحديث وغيره ممن في معناه اذا ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يرفع صوته بالصلاة عليه والتسليم ولا يبالغ في الرفع مبالغة فاحشة وممن نص على رفع الصوت الامام الحافظ ابو بكر الخطيب البغدادي واخرون وقد نقلته الى علوم الحديث وقد نص العلماء من اصحابنا وغيرهم على انه يستحب ان يرفع صوته بالصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم في التلبية والله اعلم

باب استفتاح الدعا بالحمد لله تعالى والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم رويناه في سنن ابي داود والترمذي والنسائي عن فضالة بن عبيد رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا يدعو في صلاته لم يحمد الله تعالى ولم يصل على النبي صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عجل هذا ثم دعاه فقال له او لغيره اذا صلى احدكم فليبدا بتحميد الله ربه سبحانه والثنا عليه ثم يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ثم يدعو بما شا قال الترمذي حديث صحيح ورويناه في كتاب الترمذي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال ان الدعا

وقوف فضاله

موقوف بين السما والارض لا يصعد منه شي حتى تصلي على نبيك صلى الله عليه وسلم قلت اجمع العلما على استحباب ابتدا الدعا بالحمد لله تعالى والثنا ثم الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذلك تختم الدعا بهما والاثار في هذا الباب كثيرة معروفة

باب الصلاة على الانبيا واتباعهم تبعا لهم صلى الله عليهم وسلم اجمعوا على الصلاة على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وكذلك اجمع من يعتد به على جوازها واستحبابها على ساير الانبيا والملايكة استقلالا واما غير الانبيا فالجمهور على انه لا يصلى عليهم ابتدا فلا يقال ابو بكر صلى الله عليه وسلم واختلف في هذا فقال بعض اصحابنا هو حرام وقال اكثرهم مكروه كراهة تنزيه وذهب كثير انه مكروه منهم على انه خلاف الاولى وليس مكروها والصحيح الذي عليه الاكثرون انه مكروه كراهة تنزيه لانها شعار اهل البدع وقد نهينا عن شعارهم والمكروه هو ما ورد فيه نهي مقصود قال اصحابنا والمعتمد في ذلك ان الصلاة صارت مخصوصة في لسان السلف بالانبيا صلوات وسلامه عليهم كما ان قولنا عز وجل مخصوص بالله سبحانه وتعالى فكما لا يقال محمد عز وجل وان كان عزيزا جليلا لا يقال ابو بكر وعلي صلى الله عليه وسلم وان كان معناه صحيحا واتفقوا على جواز غير الانبيا تبعا لهم في الصلاة فيقال اللهم صل على محمد وعلى ال محمد واصحابه وازواجه وذريته واتباعه للاحاديث الصحيحة في ذلك وقد امرنا بها في التشهد ولم يزل السلف عليه خارج الصلاة ايضا واما السلام فقال الشيخ ابو محمد الجويني من اصحابنا هو في معنى الصلاة فلا يستعمل في الغايب ولا يفرد به غير الانبيا فلا يقال علي عليه السلام وسوا في هذا الاحيا والاموات واما الحاضر فيخاطب به فيقال سلام عليك وسيانى ايضاحه في ابوابه ان

شا الله تعالى **فصل** يستحب الترضي والترحم على الصحابه والتابعين
فمن بعدهم من العلما والعباد وساير الاخيار فيقال رضي الله عنه او رحمه
الله ونحو ذلك واما ما قاله بعض العلما ان قوله رضي الله عنه مخصوص بالصحابه
ويقال لغيرهم رحمه الله فقط فليس كما قال ولا موافق عليه بل الصحيح
الذي عليه الجمهور ودلايله اكثر من ان تحصر فان كان المذكور صحابيا
ابن صحابي قال ابن عمر رضي الله عنهما وكذلك ابن عباس وابن الزبير وابن جعفر
واسامه بن زيد ونحوهم ليشمله واباه جميعا **فصل** فان قيل
اذا ذكر لقمن ومريم هل يصلى عليهما كالانبيا او يترضى كالصحابه
والاوليا ام يقول عليهما السلام فالجواب ان الجماهير من العلما
ليسا بنبيين وقد شذ من قال نبيان ولا التفات اليه ولا تعرج عليه
وقد اوضحت ذلك في كتاب تهذيب الاسما واللغات فاذا
عرفت ذلك فقد قال بعض العلما كلاما يفهم منه انه يقول قال
لقمن او مريم صلى الله على الانبيا وعليه او عليها وسلم قال لانهما يرتفعان
عن حال من يقال رضي الله عنه لما في القران العزيز مما يرفعهما والذي
اراه ان هذا لا باس به وان الارجح ان يقال رضي الله عنه او عنها لان
هذه مرتبه غير الانبيا ولم يثبت انهما نبيين وقد نقل امام الحرمين
اجماع العلما على ان مريم ليست بنبيه ذكره في الارشاد ولو قال عليه
السلام او عليها فالظاهر انه لا باس به والله اعلم **كتاب** الاذكار
والدعوات للامور العارضات اعلم انما ذكرته في الابواب السابقه
يتكرر في كل يوم وليله على حسب ما تقدم وتبين واما ما اذكره
الان فهو اذكار ودعوات تكون في اوقات لاسباب عارضه فلهذا الا

يلزم فيها ترتيب **باب** دعا الاستخاره روينا في صحيح البخاري
عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله علم يعلمنا
الاستخاره في الامور كلها كالسورة من القران يقول اذا هم احدكم بالامر
فليركع ركعتين من غير الفريضه ثم ليقل اللهم اني استخيرك بعلمك ٥
واستقدرك بقدرتك واسالك من فضلك العظيم فانك تقدر ولا اقدر
وتعلم ولا اعلم وانت علام الغيوب اللهم ان كنت تعلم ان هذا الامر خير لي في
ديني ومعاشي وعاقبه امري او قال عاجل امري واجله فاقدره
لي ويسره لي ثم بارك لي فيه وان كنت تعلم ان هذا الامر شر لي في ديني
ومعاشي وعاقبه امري او قال عاجل امري واجله فاصرفه عني واصرفني
عنه واقدر لي الخير حيث كان ثم رضني به قال ويسمي حاجته قال العلما
تستحب الاستخاره بالصلاه والدعا المذكور وتكون الصلاه ركعتين من
النافله والظاهر انها تحصل بركعتين من السنن الرواتب وبتحيه المسجد
وغيرها من النوافل ويقرا في الركعه الاولى بعد الفاتحه قل يا ايها الكافرون
وفي الثانيه قل هو الله احد ولو تعذرت عليه الصلاه استخار بالدعا
ويستحب افتتاح الدعا المذكور وختمه بالحمد لله والصلاه والتسليم على
رسول الله صلى الله علم ثم ان الاستخاره تستحب في جميع الامور كما صرح
به نص هذا الحديث الصحيح واذا استخار مضى لما ينشرح له صدره والله
اعلم وروينا في كتاب ابن السني باسناد ضعيف ضعفه الترمذي وغيره
عن ابي بكر رضي الله عنه ان النبي صلى الله علم كان اذا اراد الامر قال اللهم
خر لي واختر لي وروينا في كتاب ابن السني عن انس رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله علم يا انس اذا هممت بامر فاستخر ربك فيه سبع مرات

ثم انظر الى الذى سبق الى قلبك فان الخبر فيه اسناده غريب فيه من لا اعرفه

ابواب الاذكار التى تقال في اوقات الشدة وعلى العاهات

دعا الكرب والدعا عند الامور المهمة روينا في صحيحي البخاري ومسلم
عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول عند الكرب
لا اله الا الله العظيم الحليم لا اله الا الله رب العرش العظيم لا اله الا الله
رب السموات ورب الارض رب العرش الكريم وفي رواية لمسلم ان النبي
صلى الله عليه وسلم كان اذا حزبه امر قال ذلك قوله حزبه اي نزل به امر
مهم او اصابه غم وروينا في كتاب الترمذي عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه كان اذا كربه امر قال يا حي يا قيوم برحمتك استغيث قال الحاكم
هذا حديث صحيح الاسناد وروينا فيه عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي
صلى الله عليه وسلم كان اذا اهمه امر رفع راسه الى السما فقال سبحان الله العظيم
واذا اجتهد في الدعا قال يا حي يا قيوم وروينا في صحيحي البخاري ومسلم
عن انس رضي الله عنه قال كان اكثر دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم
اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار زاد مسلم
في روايته وكان انس اذا اراد ان يدعو بدعوة دعا بها واذا اراد ان يدعو بدعا
دعا بها فيه وروينا في سنن النسائي وكتاب ابن السني عن عبد الله بن جعفر
بن علي رضي الله عنهما قال لقنني رسول الله صلى الله عليه وسلم هولا الكلمات
وامرني ان نزل بي شدة او كرب اقول لا اله الا الله الكريم العظيم
سبحانه تبارك الله رب العرش العظيم الحمد لله رب العالمين وكان
عبد الله بن جعفر يلقنها وينفث بها على الموعوك ويعلمها المغتربة من
بناته قلت الموعوك المحموم وقيل هو الذي اصابه مغث الحمى والمغتربة

من النسا هي التي تتزوج الى غير اقاربها وروينا في سنن ابي داود عن ابي بكرة
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال دعوات المكروب اللهم
رحمتك ارجو فلا تكلني الى نفسي طرفة عين واصلح لي شاني كله لا اله
الا انت وروينا في سنن ابي داود وابن ماجه عن اسما بنت عميس رضي الله
عنها قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اعلمك كلمات تقوليهن عند
الكرب او في الكرب الله الله ربي لا اشرك به شيا وروينا في كتاب ابن
السني عن ابي قتادة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا
اية الكرسي وخواتم سورة البقرة عند الكرب اغاثه الله عز وجل وروينا
عن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول اني لاعلم كلمة لا يقولها مكروب الا فرج الله عنه كلمة اخي يونس
صلى الله عليه وسلم فنادى في الظلمات ان لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين
رواه الترمذي عن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوة ذي
النون اذ دعا به وهو في بطن الحوت لا اله الا انت سبحانك اني كنت
من الظالمين لم يدع بها رجل مسلم في شي قط الا استجاب له والله اعلم

باب ما يقول اذا راعه شي او فزع

روينا في كتاب ابن السني
عن ثوبان رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا راعه شي قال هو
الله ربي لا اشرك به وروينا في سنن ابي داود والترمذي عن عمرو بن
شعيب عن ابيه عن جده رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يعلمهم من الفزع كلمات اعوذ بكلمات الله التامة من غضبه وشر
عباده ومن همزات الشياطين وان يحضرون وكان عبد الله بن عمرو
يعلمهن من عقل من بنيه ومن لم يعقل كتبه فاعلقه عليه قال الترمذي

حديث حسن **باب ما** يقول اذا اصابه هم او حزن روينا
في كتاب ابن السني عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من اصابه هم او حزن فليدع بهذه الكلمات يقول اللهم انا عبدك ابن عبدك
وابن امتك في قبضتك ناصيتي بيدك ماض في حكمك عدل في
قضاؤك اسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك او انزلته في كتابك او
علمته احدا من خلقك او استأثرت به في علم الغيب عندك ان تجعل
القران نور صدري وربيع قلبي وجلاء حزني وذهاب همي فقال رجل
يا رسول الله ان المغبون من غبن هولاء الكلمات فقال اجل قولوهن وعلموهن
فانه من قالهن التماس ما فيهن اذهب الله تعالى حزنه واطال فرحه

باب ما يقول اذا وقع في هلكة روينا في كتاب ابن السني
عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا علي الا اعلمك كلمات
اذا وقعت في ورطة قلتها قلت بلى جعلني الله فداك قال اذا وقعت
في ورطة فقل بسم الله الرحمن الرحيم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
فان الله تعالى يصرف بها ما شاء من انواع البلاء قلت الورطة بفتح
الواو واسكان الراء وهي الهلاك

باب ما يقول اذا خاف
قوما روينا بالاسناد الصحيح في سنن ابي داود والنسائي عن ابي موسى
الاشعري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا خاف قوما قال اللهم
انا نجعلك في نحورهم ونعوذ بك من شرورهم

باب ما يقول اذا خاف سلطانا روينا في كتاب ابن السني عن ابن عمر رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خفت سلطانا او غيره فقل لا اله الا هو
الحليم الكريم سبحان الله رب السموات السبع ورب العرش العظيم لا اله الا انت

عز جارك وجل ثناؤك ويستحب ان يقول ما قدمناه في الباب السابق من حديث
ابي موسى **باب** ما يقول اذا نظر الى عدوه روينا في كتاب
ابن السني عن انس رضي الله عنه قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في غزاة فلقي العدو
فسمعته يقول يا مالك يوم الدين اياك نعبد واياك نستعين فلقد رايت
الرجال تصرع تضربها الملائكة من بين ايديها ومن خلفها ويستحب ما
قدمناه في الباب السابق من حديث ابي موسى **باب**
ما يقول اذا عرض له شيطان او خافه قال الله تعالى واما ينزغنك من الشيطان
نزغ فاستعذ بالله انه هو السميع العليم وقال تعالى واذا قرأت القران
جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالاخرة حجابا مستورا فينبغي ان يتعوذ
ويقرأ من القران ما تيسر وروينا في صحيح مسلم عن ابي الدرداء رضي الله عنه
قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي فسمعناه يقول اعوذ بالله منك ثم
قال العنك بلعنة الله ثلاثا وبسط يده كانه يتناول شيئا فلما فرغ من
الصلاة قلنا يا رسول الله سمعناك تقول في الصلاة شيئا لم نسمعك تقوله
قبل ذلك ورايناك بسطت يدك قال ان عدو الله ابليس جاء بشهاب من
نار ليجعله في وجهي فقلت اعوذ بالله منك ثلاث مرات ثم قلت العنك
بلعنة الله التامة فاستأخر ثلاث مرات ثم اردت اخذه فلولا دعوة
اخي سليمن لاصبح موثقا يلعب به ولدان المدينة قلت وينبغي
ان يؤذن اذان الصلاة فقد روينا في صحيح مسلم عن سهيل بن ابي صالح قال ارسلني
ابي الى بني حارثة ومعي غلام لنا او صاحب لنا فناداه مناد من حائط
باسمه واشرف الذي معي على الحائط فلم ير شيئا فذكرت ذلك لابي فقال
لو شعرت انك تلقى هذا لم ارسلك ولكن اذا سمعت صوتا فناد بالصلاة

قال سمعت ابا هريرة رضي الله عنه يحدث عن رسول الله صلى الله عليه
انه قال ان الشيطان اذا نودي بالصلاة ادبر **باب**
ما يقوله اذا غلبه امر وروينا في صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المومن القوي خير واحب الى الله من
المومن الضعيف وفي كل خير احرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا
تعجزن وان اصابك شي فلا تقل لو اني فعلت لكان كذا وكذا ولكن قل
قدر الله وما شا فعل وروينا في سنن ابي داود عن عوف بن مالك رضي
عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قضى بين رجلين فقال المقضي عليه لما ادبر
حسبي الله ونعم الوكيل فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يلوم على العجز
ولكن عليك بالكيس فاذا غلبك امر فقل حسبي الله ونعم الوكيل قلت
الكيس بفتح الكاف واسكان اليا ويطلق على معان منها الرفق
فمعناه والله اعلم عليك بالعمل في رفق بحيث تطيق الدوام عليه والله
باب ما يقول اذا استصعب عليه امر وروينا في
كتاب ابن السني عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم
لا سهل الا ما جعلته سهلا وانت تجعل الحزن اذا شئته سهلا قلت
الحزن بفتح الحا المهملة واسكان الزاي وهو غليظ الارض وخشنها
والله اعلم **باب** ما يقول اذا تعسرت معيشته
روينا في كتاب ابن السني عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ما يمنع احدكم اذا عسر عليه امر معيشته ان يقول اذا خرج من
بيته بسم الله على نفسي ومالي وديني اللهم ارضني بقضايك وبارك لي
فيما قدر لي حتى لا احب تعجيل ما اخرت ولا تاخير ما عجلت باب

فان لو تفتح عمل الشيطان ح

٦٠

باب ما يقول لدفع الآفات وروينا في كتاب ابن السني
عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما انعم الله على
عبد نعمة في اهل ومال وولد فقال ما شا الله لا قوة الا بالله فيرى فيها
آفة دون الموت **باب** ما يقول اذا اصابته نكبة قليلة
او كثيرة قال الله تعالى وبشر الصابرين الذين اذا اصابتهم مصيبة
الآيات وروينا في كتاب ابن السني عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليسترجع احدكم في كل شي حتى في شسع
نعله فانها من المصايب قلت الشسع بكسر الشين المعجمة ثم
باسكان السين المهملة وهو احد سيور النعل الذي يشد الى زمامها
باب ما يقوله اذا كان عليه دين عجز عنه روينا في كتاب
الترمذي عن علي رضي الله عنه ان مكاتبا جاه فقال اني عجزت عن
كتابتي فاعني قال الا اعلمك كلمات علمنيهن رسول الله صلى الله عليه وسلم
لو كان مثل جبل دينا اداه عنك قال قل اللهم اكفني بحلالك عن حرامك
واغنني بفضلك عمن سواك قال الترمذي حديث حسن وقد قدمنا في باب ما
يقال عند الصباح والمسا حديث ابي داود عن ابي سعيد الخدري في
قصة الرجل الصحابي الذي يقال له ابو امامه وقوله هموم لزمتني
وديون **باب** ما يقوله من بلي بالوحشة روينا في كتاب
ابن السني عن الوليد بن الوليد انه قال يا رسول الله اني اجد وحشة
قال اذا اخذت مضجعك فقل اعوذ بكلمات الله التامة من غضبه
وعقابه وشر عباده ومن همزات الشياطين وان يحضرون فانها لا
تضرك ولا تقربك وروينا فيه عن البرا بن عازب رضي الله عنه

انعم ع

عليك

بفضلك ح

قال اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل يشكوا اليه الوحشه فقال اكثر من
ان تقول سبحان الله الملك القدوس ورويناه عن البراء بن عازب رب
الملايكه والروح جللت السموات والارض بالعزه والجبروت فقالها الرجل فذهبت
عنه الوحشه **باب** ما يقول من بلي بالوسوسه قال الله تعالى
وإما ينزغنك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله انه هو السميع العليم فاحسن
ما يقال ما ادبنا الله تعالى به وامرنا بقوله وروينا في صحيحي البخاري ومسلم
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ياتي الشيطان احدكم
فيقول من خلق كذا من خلق كذا حتى يقول من خلق ربك فاذا بلغ ذلك
فليستعذ بالله ولينته وفي روايه في الصحيح لا يزال الناس يتساءلون
حتى يقال هذا خلق الله الخلق فمن خلق الله فمن وجد من ذلك شيا فليقل
امنت بالله ورسله وروينا في صحيح مسلم عن عثمن بن ابي العاص قال قلت
يا رسول الله ان الشيطان قد حال بيني وبين صلاتي وقراتي يلبسها علي فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك شيطان يقال له خنزب فاذا احسسته
فتعوذ بالله منه واتفل على يسارك ثلاثا ففعلت ذلك فاذهبه الله عني
قلت خنزب بخا معجمه ثم نون ساكنه ثم زا مفتوحه ثم با موحده
واختلف العلما في ضبط الخا منه فمنهم من فتحها ومنهم من كسرها وهذان
مشهوران ومنهم من ضمها حكاه ابن الاثير في نهايته الغريب والمعروف الفتح
والكسر وروينا في سنن ابي داود باسناد جيد عن ابي زميل قال قلت
لابن عباس ما شي اجده في صدري قال ما هو قلت والله اني لا اتكلم به
فقال لي اشي من شك وضحك وقال ما نجا منه احد حتى انزل الله تعالى
فان كنت في شك مما انزلنا اليك الايه فقال لي اذا وجدت في نفسك

ورويناه في كتاب ابن السني عن عايشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من وجد من هذا الوسواس فليقل امنا بالله ورسوله ثلاثا فان ذلك يذهب عنه

شيا فقل هو الاول والاخر والظاهر والباطن وهو بكل شي عليم وقال بعض
العلما يستحب قول لا اله الا الله لمن ابتلي بالوسوسه في الوضو والصلاة
وشبههما فان الشيطان اذا سمع الذكر خنس اي تاخر وبعد ولا اله
الا الله راس الذكر وكذلك اختيار الساده الجله من صفوه هذه الامه
اهل تربيه السالكين واداب المريدين قول لا اله الا الله لاهل الخلوه
وامروهم بالمداومه عليها وقال انفع علاج في دفع الوسوسه الاقبال
على ذكر الله تعالى والاكثار منه وقال السيد الجليل احمد بن ابي الحواري
بفتح الرا وكسرها شكوت الى ابي سليمان الداراني الوسواس فقال اذا
اردت ان ينقطع عنك فاي وقت احسست به فافرح فانك اذا فرحت انقطع
عنك لانه ليس ابغض الى الشيطان من سرور المومن واذا اغتممت به
زادك **قلت** وهذا مما يويد ما كان قال بعض الايمه ان الوسواس
انما يبتلى به من كمل ايمانه لان اللص لا يقصد بيتا خرابا **باب**
ما يقرا على المعتوه والملدوغ روينا في صحيحي البخاري ومسلم عن ابي
سعيد الخدري رضي الله عنه قال انطلق نفر من اصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم في سفرة سافروها حتى نزلوا على حي من احيا العرب
فاستضافوهم فابوا ان يضيفوهم فلدغ سيد الحي فسعوا له بكل شي
لا ينفعه شي فقال بعضهم لو اتيتم هولا الرهط الذين نزلوا لعله يكون عند
بعضهم شي فاتوهم فقالوا يا ايها الرهط ان سيدنا لدغ وسعينا له بكل شي لا ينفعه
فهل عند احد منكم شي فقال احدهم اني والله لارقي ولكن استضفناكم فلم
تضيفونا فما انا براق لكم حتى تجعلوا لنا جعلا فصالحوهم على قطيع من غنم فانطلق
يتفل عليه ويقرا الحمد لله رب العالمين فكانما نشط من عقال فانطلق يمشي

٦١

وما به قلبة فاوفوهم جعلهم الذين صالحوهم عليه فقال بعضهم اقسموا فقال
الذي رقا لا تفعلوا حتى نأتي النبي صلى الله عليه وسلم فنذكر الذي كان فننظر الذي
يأمرنا فقدمنا على النبي صلى الله عليه وسلم فذكروا له فقال وما يدريك انها رقية
ثم قال قد اصبتم اقسموا واضربوا لي معكم سهما وضحك النبي صلى الله عليه وسلم
هذا لفظ البخاري وهي اتم الروايات وفي رواية فجعل يقرأ ام القرآن ويجمع
بزاقه فيتفل فبرأ الرجل وفي رواية فامر له بثلاثين شاة قلت وما
به قلبة بفتح القاف واللام والباء الموحدة اي وجع وروينا في كتاب ابن السني
عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن رجل عن ابيه قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال ان اخي وجع قال وما وجع اخيك قال به لمم قال فابعث به الي فجاء
فجلس بين يديه فقرأ النبي صلى الله عليه وسلم فاتحة الكتاب واربع آيات من سورة البقرة
وآيتين من وسطها والهكم اله واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم ان في خلق
السموات والارض الى آخر الآية وآية الكرسي وثلاث آيات من آخر سورة
البقرة وآية من اول سورة من آل عمران شهد الله انه لا اله الا هو الآية
وآية من سورة الاعراف ان ربكم الله الذي خلق السموات والارض وآية
من سورة المؤمنين فتعالى الله الملك الحق لا اله الا هو رب العرش الكريم
وآية من سورة الجن وانه تعالى جد ربنا ما اتخذ صاحبة ولا ولدا وعشر
آيات من سورة الصافات من اولها وثلاثا من آخر سورة الحشر هو الله الذي
لا اله الا هو وقل هو الله احد والمعوذتين قلت قال اهل اللغة
اللمم طرف من الجنون يلم بالانسان ويعتريه وروينا في سنن ابي داود
باسناد صحيح عن خارجة بن الصلت عن عمه انه قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فاسلمت ثم
رجعت فمررت على قوم عندهم رجل مجنون موثق بالحديد فقال اهله انا

٦٢
حدثنا ان صاحبكم هذا قد جاء بخير فهل عندك من شيء نداويه فرقيته بفاتحة
الكتاب فبرأ فاعطوني مائة شاة فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته فقال هل الا هذا
وفي رواية هل قلت غير هذا قلت له لا قال خذها فلعمري لمن اكل برقية باطل
لقد اكلت برقية حق وروينا في كتاب ابن السني بلفظ آخر وهي رواية اخرى
لابي داود قال فيها عن خارجة عن عمه قال اقبلنا من عند النبي صلى الله عليه وسلم
فاتينا على حي من العرب فقالوا اعندكم دواء فان عندنا معتوها في القيود
فجاؤوا بالمعتوه في القيود فقرأت عليه فاتحة الكتاب ثلاثة ايام غدوة وعشية اجمع
بزاقي ثم اتفل فكانما نشط من عقال فاعطوني جعلا فقلت لا فقالوا اسأل النبي
صلى الله عليه وسلم فسألته فقال كل فلعمري من اكل برقية باطل لقد اكلت برقية
حق قلت هذا العم اسمه علاقة بن صحار وقيل اسمه عبد الله وروينا
في كتاب ابن السني عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه انه رقى في اذن مبتلى
فافاق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قرأت في اذنه فقال قرأت افحسبتم
انما خلقناكم عبثا حتى فرغ من آخر السورة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو ان
رجلا موقنا قرأها على جبل لزال

باب ما يعوذ به الصبيان

وغيرهم روينا في صحيح البخاري رحمه الله عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعوذ الحسن والحسين يقول اعيذكما بكلمات
الله التامة من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة ويقول ان اباكما كان
يعوذ بهما اسمعيل واسحق صلى الله عليه وسلم قلت قال العلماء الهامة بتشديد
الميم وهي كل ذات سم تقتل كالحية وغيرها والجمع الهوام قالوا وقد يقع
الهوام على ما يدب من الحيوان وان لم يقتل كالحشرات ومنه حديث كعب بن عجرة
رضي الله عنه ايؤذيك هوام رأسك اي القمل واما العين اللامة فهي بتشديد

الميم وهي التي تصيب ما نظرت اليه بسوء **باب** ما يقال على الخراج
والبثرة وغيرهما في الباب حديث عايشه رضي الله عنها الاتي قريبا في باب
ما يقوله المريض ويقرا عليه روينا في كتاب ابن السني عن بعض ازواج النبي
صلى الله عليه وسلم قالت دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد خرج في اصبعي بثره فقال
عندك ذريره فوضعها عليها وقال قولي اللهم مصغر الكبير ومكبر الصغير
صغر ما بي فطفيت قلت البثرة بفتح الباء الموحده واسكان الثاء
المثلثه وبفتحها ايضا لغتان وهو خراج صغار يقال بثر وجهه وبثر
وبثر بفتح التاء وكسرها وضمها ثلاث لغات واما الذريره فهي فتات قصب
من قصب الطيب يجاء به من الهند **كتاب اذكار المرض**
باب استحباب الاكثار من ذكر
والموت وما يتعلق بهما
الموت روينا بالاسانيد الصحيحه في كتاب الترمذي وكتاب النسائي
وكتاب ابن ماجه وغيرها عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اكثروا من ذكر هادم اللذات يعني الموت قال الترمذي حديث حسن
باب استحباب سوال اهل المريض واقاربه عنه وجواب
المسوول روينا في صحيح البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما ان علي ابن ابي طالب
رضي الله عنه خرج من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم في وجعه الذي توفي فيه
فقال الناس يا ابا الحسن كيف اصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اصبح بحمد الله
تعالى بارئا **باب** ما يقوله المريض ويقال ويقرا عليه ويسال
عن حاله روينا في صحيحي البخاري ومسلم عن عايشه رضي الله عنها ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان اذا اوى الى فراشه جمع كفيه ثم نفث فيهما فقرا فيهما
قل هو الله احد وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس ثم مسح بهما ما

استطاع من جسده يبدا بهما على راسه ووجهه وما اقبل من جسده يفعل ذلك
ثلاث مرات قالت عايشه رضي الله عنها فلما اشتكى كان يامرني ان افعل ذلك
حتى توفي به وفي روايه صحيحه في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم كان ينفث على نفسه
في المرض الذي توفي فيه بالمعوذات قالت عايشه فلما ثقل كنت انفث عليه
بهن وامسح بيد نفسه لبركتها وفي روايه كان اذا اشتكى يقرا على نفسه
بالمعوذات وينفث قيل للزهري احد رواة الحديث كيف ينفث قال فقال
ينفث على يديه ثم يمسح بهما وجهه قلت وفي الباب الاحاديث
التي تقدمت في باب ما يقرا على المعتوه وهو قراة الفاتحه وغيرها
وروينا في صحيحي البخاري ومسلم وسنن ابي داود وغيرها عن عايشه رضي الله عنها
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اشتكى الانسان الشي او كانت قرحه او جرح قال
النبي صلى الله عليه وسلم باصبعه هكذا ووضع سفيان بن عيينه الراوي سبابته
بالارض ثم رفعها وقال بسم الله تربة ارضنا بريقة بعضنا يشفى به سقيمنا باذن
ربنا وفي روايه تربة ارضنا وريقة بعضنا قلت قال العلماء معنى بريقة
بعضنا اي ببصاقه والمراد بصاق بني ادم قال ابن فارس الريق ريق الانسان
وغيره وقد يونث فيقال ريقه وقال الجوهري في صحاحه الريقه اخص من الريق
وروينا في صحيحيهما عن عايشه رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعوذ
بعض اهله يمسح بيده اليمنى ويقول اللهم رب الناس اذهب الباس اشف
وانت الشافي لا شفاء الا شفاوك شفاء لا يغادر سقما وفي روايه كان يرقي
فيقول امسح الباس رب الناس بيدك الشفاء لا كاشف له الا انت وروينا
في صحيح البخاري عن انس انه قال لثابت الا ارقيك برقية رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال بلى قال اللهم رب الناس اذهب الباس اشف انت الشافي لا شافي

قلت معنى لا يغادر لا يترك
لا شافي الا انت شفاء لا يغادره سقما
والباس الشدة والمرض وروينا في صحيح مسلم رحمه الله عن عثمن بن ابي العاص رضي الله
عنه انه شكى الى رسول الله صلى الله علم وجعا يجده في جسده فقال له رسول الله
صلى الله [وسلم] ضع يدك على الذي تألم من جسدك وقل بسم الله ثلاثا وقل سبع مرات
اعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما اجد واحاذر وروينا في صحيح مسلم عن سعد
ابن ابي [وقاص] قال عادني رسول الله صلى الله علم فقال اللهم اشف سعدا اللهم
اشف سعدا اللهم اشف سعدا وروينا في سنن ابي داود والترمذي بالاسناد
الصحيح عن ابن عباس عن النبي صلى الله علم قال من عاد مريضا لم يحضر اجله
فقال عنده سبع مرات اسال الله العظيم رب العرش العظيم ان يشفيك الا
عافاه الله سبحانه وتعالى من ذلك المرض قال الترمذي حديث حسن وقال الحاكم
ابو عبد الله في كتابه المستدرك على الصحيحين هذا حديث صحيح على شرط
البخاري قلت يشفيك بفتح اوله وروينا في سنن ابي داود عن عبد الله بن عمرو
بن العاص رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله علم اذا جاء رجل يعود مريضا
فليقل اللهم اشف عبدك ينكأ لك عدوا او يمشي لك الى الصلاة لم يضعفه ابو
داود قلت ينكأ بفتح اوله وهمز آخره ومعناه يولمه ويوجعه وروينا
في كتاب الترمذي عن علي رضي الله عنه قال كنت شاكيا فمر بي النبي صلى الله علم
وانا اقول اللهم ان كان اجلي قد حضر فارحني وان كان قد اخر فارفعني وان
كان بلاء فصبرني فقال رسول الله صلى الله علم كيف قلت فاعاد عليه ما قاله فضربه
برجله وقال اللهم عافه او اشفه شك شعبة قال فما اشتكيت وجعي بعد
قال الترمذي حديث حسن صحيح وروينا في كتابي الترمذي وابن ماجه
عن ابي سعيد الخدري وابي هريرة رضي الله عنهما انهما شهدا على رسول الله

صلى الله علم انه قال من قال لا اله الا الله والله اكبر صدقه ربه فقال لا اله الا انا
[انا] والله اكبر واذا قال لا اله الا الله وحده لا شريك له قال يقول لا اله
الا انا وحدي لا شريك لي واذا قال لا اله الا الله له الملك وله الحمد قال لا اله
الا انا لي الملك ولي الحمد واذا قال لا اله الا الله ولا حول ولا قوة الا بالله
قال لا اله الا انا ولا حول ولا قوة الا بي وكان يقول من قالها في مرضه
ثم مات لم تطعمه النار قال الترمذي حديث حسن وروينا في صحيح
مسلم وكتاب الترمذي والنسائي وابن ماجه بالاسانيد الصحيحة عن ابي
سعيد الخدري رضي الله عنه ان جبريل اتى النبي صلى الله علم فقال يا محمد
اشتكيت قال نعم قال بسم الله ارقيك من كل شر يؤذيك من شر كل [نفس] او
عين حاسد الله يشفيك بسم الله ارقيك قال الترمذي حديث حسن صحيح
وروينا في كتاب ابن السني عن النبي صلى الله علم دخل على اعرابي يعوده وهو
محموم فقال كفارة وطهور وروينا في كتابي الترمذي وابن السني عن ابي
امامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله علم تمام عيادة المريض ان يضع
احدكم يده على جبهته او على جسده فيسأله كيف هو هذا لفظ الترمذي
وفي رواية ابن السني من تمام العيادة ان تضع يدك على المريض فتقول كيف
اصبحت او كيف امسيت قال الترمذي ليس اسناده بذاك وروينا في كتاب
ابن السني عن سلمان رضي الله عنه قال عادني رسول الله صلى الله علم فقال
يا سلمان شفى الله سقمك وغفر ذنبك وعافاك في دينك وجسمك الى مدة
اجلك وروينا فيه عن عثمن بن عفان رضي الله عنه قال مرضت فكان رسول الله
صلى الله علم يعوذني يوما فقال بسم الله الرحمن الرحيم اعيذك بالله
الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد من شر ما تجد

فلما استقل رسول الله صلى الله علم قالها قال يا عثمان تعوّذ بها فما تعوذ ثم
بمثلها باب استحباب وصية اهل المريض ومن يخدمه
بالاحسان اليه واحتماله والصبر على ما يشق من امره وكذلك بمن قرب
سبب موته بحد او قصاص او غيرهما روينا في صحيح مسلم عن عمران بن
الحصين رضي الله عنه ان امراة من جهينة اتت النبي صلى الله علم وهي حبلى
من الزنى فقالت يا رسول الله اصبت حدا فاقمه علي فدعا رسول الله صلى الله
عليه وسلم وليها فقال احسن اليها فاذا وضعت فائتني بها ففعل فامر بها النبي
صلى الله عليه وسلم فشكت عليها ثيابها ثم امر بها فرجمت ثم صلى عليها
باب ما يقوله من به صداع او حمى او نحوهما من الاوجاع
وروينا في كتاب ابن السني عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله
صلى الله علم كان يعلمهم من الاوجاع كلها ومن الحمى ان يقول بسم الله
الكبير نعوذ بالله العظيم من شر عرق نعار ومن شر حر النار وينبغي
ان يقرا على نفسه الفاتحة وقل هو الله احد والمعوذتين وينفث في يديه
كما سبق بيانه وان يدعو بدعاء الكرب الذي قدمناه باب
جواز قول المريض انا شديد الوجع او موعوك او وارأساه ونحو ذلك
وبيان انه لا كراهة في ذلك اذا لم يكن شيء من ذلك على التسخط واظهار
الجزع روينا في صحيحي البخاري ومسلم عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه
قال دخلت على النبي صلى الله علم وهو يوعك فمسسته فقلت انك لتوعك
وعكا شديدا قال اجل كما يوعك رجلان منكم وروينا في صحيحيهما
عن سعد بن ابي وقاص قال جاءني رسول الله صلى الله علم يعودني من وجع
اشتد بي فقلت بلغ بي ما ترى وانا ذو مال ولا يرثني الا ابنتي وذكر

الحديث وروينا في صحيح البخاري عن القاسم بن محمد قال قالت عائشة
رضي الله عنها وارأساه فقال النبي صلى الله علم بل انا وارأساه
وهذا الحديث بهذا اللفظ مرسل باب كراهة تمني
الموت لضر ينزل بالانسان وجوازه اذا خاف فتنة في دينه روينا
في صحيحي البخاري ومسلم عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
علم لا يتمنين احدكم الموت لضر اصابه فان كان لا بد فاعلا فليقل اللهم
احيني ما كانت الحياة خيرا لي وتوفني اذا كانت الوفاة خيرا لي قال العلماء
من اصحابنا وغيرهم هذا اذا تمنى لضر ونحوه فان تمنى خوفا على دينه لفساد
الزمان ونحو ذلك لم يكره باب استحباب دعاء الانسان
موته في البلد الشريف روينا في صحيح البخاري عن ام المومنين حفصة بنت
رضي الله عنها قالت قال عمر رضي الله عنه اللهم ارزقني الشهادة في
سبيلك واجعل موتي في بلد رسول الله صلى الله علم فقلت انى يكون هذا
قال ياتيني الله به اذا شاء باب استحباب تطييب
نفس المريض روينا في كتاب الترمذي وابن ماجه باسناد ضعيف
عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله علم اذا دخلتم على
مريض فنفسوا له في اجله فان ذلك لا يرد شيئا ويطيب نفسه ويغني
عنه حديث ابن عباس السابق في باب ما يقوله للمريض لا باس طهور
ان شاء الله تعالى باب الثناء على المريض بمحاسن اعماله
ونحوها اذا راى منه خوفا ليذهب خوفه ويحسن ظنه بربه سبحانه
وتعالى روينا في صحيح البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال
لعمر بن الخطاب رضي الله عنه حين طعن وكان يجزعه فقال يا امير المومنين

ولا كل ذلك قد صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحسنت صحبته ثم
فارقك وهو عنك راضٍ ثم صحبت المسلمين فاحسنت صحبتهم ولئن
فارقتهم لتفارقنهم وهم عنك راضون وذكر تمام الحديث وقول عمر
رضي الله عنه ذلك من فضل الله تعالى وروينا في صحيح مسلم عن ابن
شماسة قال حضرنا عمرو بن العاص رضي الله عنه وهو في سياق الموت
يبكي طويلا وحول وجهه الى الجدار فجعل ابنه يقول يا ابتاه اما بشرك
رسول الله صلى الله عليه وسلم بكذا اما بشرك رسول الله صلى الله عليه وسلم بكذا
واقبل بوجهه ثم قال ان افضل ما نعد شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا
رسول الله ثم ذكر تمام الحديث وروينا في صحيح البخاري عن القاسم بن محمد
بن ابي بكر رضي الله عنه ان عائشة رضي الله عنها اشتكت فجاء ابن عباس
رضي الله عنهما فقال يا ام المؤمنين تقدمين على فرط صدق رسول الله
صلى الله عليه وسلم وابي بكر رضي الله عنه وروى البخاري ايضا من رواية ابن ابي مليكة
ان ابن عباس رضي الله عنه استأذن على عائشة قبل موتها وهي مغلوبة
قالت اخشى ان يثني علي فقيل ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن وجوه المسلمين
قالت ائذنوا له فقال كيف تجدينك قالت بخير ان اتقيت قال فانت بخير
ان شاء الله زوجة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم ينكح بكرا غيرك ونزل عذرك
من السماء **باب** ما جاء في تشهية المريض روينا في كتاب
ابن ماجه وابن السني باسناد ضعيف عن انس رضي الله عنه قال دخل النبي صلى الله
عليه وسلم على رجل يعوده فقال هل تشتهي شيئا تشتهي كعكا قال نعم فطلبه
نعم وروينا في كتاب الترمذي وابن ماجه عن عقبة بن عامر رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تكرهوا مرضاكم على الطعام فان الله

ثم صحبت ابا بكر فاحسنت صحبته ثم فارقك وهو عنك راضٍ

يطعمهم ويسقيهم قال الترمذي حديث حسن **باب** طلب
العواد الدعاء من المريض روينا في كتاب ابن ماجه وكتاب ابن السني باسناد
صحيح او حسن عن ميمون بن مهران عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا دخلت على مريض فمره فليدع لك فان دعاءه كدعاء الملائكة لكن ميمون لم
يدرك عمر **باب** وعظ المريض بعد عافيته وتذكيره الوفاء
بما عاهد الله تعالى عليه من التوبة وغيرها قال الله تعالى واوفوا بالعهد
ان العهد كان مسؤولا وقال تعالى والموفون بعهدهم اذا عاهدوا الاية
والايات في الباب كثيرة معروفة روينا في كتاب ابن السني عن خوات بن
جبير رضي الله عنه قال مرضت فعادني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صح
الجسم قلت وجسمك يا رسول الله قال فِ لله بما وعدته قلت ما وعدت
الله عز وجل شيئا قال بلى ما من عبد يمرض الا وعد الله خيرا ففِ لله بما وعدته
باب ما يقوله من ايس من حياته روينا في كتاب الترمذي وسنن
ابن ماجه عن عائشة رضي الله عنها قالت رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو
بالموت وعنده قدح فيه ماء وهو يدخل يده في القدح ثم يمسح وجهه بالماء
ثم يقول اللهم اعني على غمرات الموت وسكرات الموت وروينا
في صحيحي البخاري ومسلم عن عائشة رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهو مستند الي يقول اللهم اغفر لي وارحمني والحقني بالرفيق
الاعلى ويستحب ان يكثر من القران والاذكار ويكره له الجزع والشتم
والمخاصمة وسوء الخلق والمنازعة في غير الامور الدينية ويستحب ان
يكون شاكرا لله تعالى بقلبه ولسانه ويستحضر في ذهنه ان هذا اخر
اوقاته من الدنيا فيجتهد على ختمها بخير ويبادر الى اداء الحقوق الى اهلها

عن ميمون بن مهران

من ردّ المظالم والودائع والعواري واستحلال اهله من زوجته ووالديه
واولاده وغلمانه وجيرانه واصدقائه وكل من كانت بينه وبينه معاملة
او معاملة او مصاحبة او تعلق في شي وينبغي ان يوصي بامور اولاده ان لم
يكن لهم جدّ يصلح للولاية ويوصي بما لا يتمكن من فعله في الحال من
قضاء بعض الديون ونحو ذلك وان يكون حسن الظن بالله تعالى انه يرحمه
ويستحضر في ذهنه انه حقير في مخلوقات الله وان الله تعالى غني عن عذابه
وعن طاعته ولا يطلب العفو والاحسان والصفح والمنة منه ويستحب ان يكون
بقراءة ايات من القران العزيز في الرجا ويقرؤها بصوت رقيق او يقرؤها
له غيره وهو يستمع وكذلك حديث الرجا وحكايات الصالحين واثارهم عند
الموت وان يكون خيره متزايدا ويحافظ على الصلوات واجتناب النجاسات
وغير ذلك من وظائف الدين ويصبر على مشقة ذلك وليحذر من التساهل
في ذلك فان من اقبح القبائح ان يكون اخر عهده من الدنيا التي هي مزرعة
الاخرة التفريط فيما وجب عليه او ندب اليه وينبغي له الا يقبل من قول
من يخذله عن شي مما ذكرناه فان هذا مما يبتلى به وفاعل ذلك هو الصديق
الجاهل العدو الخفي فلا يقبل منه بخذله وليجتهد في ختم عمره
باكمل الاحوال ويستحب ان يوصي اهله واصحابه بالصبر عليه في مرضه
واحتمال ما يبدو منه ويوصيهم ايضا بالصبر على مصيبتهم به ويجتهد
في وصيتهم بترك البكا عليه ويقول لهم صحّ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه قال الميت يعذب ببكا الحي عليه فاياكم يا احبابي والسعي في
اسباب عذابي ويوصيهم بالرفق ممن يخلفه من طفل وغلام وجارية
ونحوهم ويوصيهم بالاحسان الى اصدقائه ويعلمهم انه صحّ عن رسول الله

صلى الله عليه وسلم انه قال ان ابر البر ان يصل الرجل اهل ودّ ابيه وصحّ ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان يكرم صواحبات خديجة رضي الله عنها بعد وفاتها
ويستحب له استحبابا مؤكدا ان يوصيهم باجتناب ما جرت به العادة
من البدع في الجنائز ويؤكد العهد بذلك ويوصيهم بتعاهده بالدعاء وان لا
ينسوه لطول الامد ويستحب ان يقول لهم في وقت دون بعد ومتى
رايتم مني تقصيرا فنبهوني عليه برفق وادوا الى النصيحة في ذلك
فاني معرض للغفلة والكسل والاهمال واذا قصرت فنشطوني ودعاوني
على اهبة سفري على هذا البعيد ودلائل ما ذكرته في هذا الباب
معروفة مشهورة حذفتها اختصارا فانه تحتمل كراريس واذا احضر
النزع فليكثر من قول لا اله الا الله ليكون اخر كلامه فقد روينا في
الحديث المشهور في سنن ابي داود وغيره عن معاذ بن جبل رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان اخر كلامه لا اله الا الله دخل
الجنة قال الحاكم ابو عبد الله في كتابه المستدرك على الصحيحين هذا
حديث صحيح الاسناد وروينا في صحيح مسلم وسنن ابي داود والترمذي
والنسائي وغيرهما عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لقنوا موتاكم لا اله الا الله قال الترمذي حديث حسن صحيح وروينا
في صحيح مسلم ايضا من رواية ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال العلماء فان لم يقل هو لا اله الا الله لقنه من حضره ويلقنه برفق
مخافة ان يضجر فيردها واذا قالها مرة فلا يعيدها عليه الا ان يتكلم بكلام
اخر قال اصحابنا ويستحب ان يكون الملقن غير متهم لئلا يحرج الميت
ويتهمه واعلم ان جماعة من اصحابنا قالوا يلقن ويقول لا اله الا الله محمد

رسول الله واقتصر الجمهور على قول لا اله الا الله وقد بسطت ذلك
بدلايله وبيان قايليه في كتاب الجنايز في شرح المهذب **باب**
ما يقوله بعد تغميض الميت روينا في صحيح مسلم عن ام سلمه واسمها
هند رضي الله عنها قالت دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابي سلمة وقد
شق بصره فاغمضه ثم قال ان الروح اذا قبض تبعه البصر فضج ناس
من اهله فقال لا تدعوا على انفسكم الا بخير فان الملايكه يومنون على ما
تقولون ثم قال اللهم اغفر لابي سلمة وارفع درجته في المهديين واخلفه
في عقبه في الغابرين واغفر لنا وله يا رب العالمين وافسح له في قبره
ونور له فيه قلت قولها شق بصره هو بفتح الشين وبصره برفع
الرا فاعل هكذا الرواة فيه باتفاق الحفاظ واهل الضبط قال صاحب
الافعال يقال شق بصر الميت وشق الميت بصره اذا شخص وروينا في
سنن البيهقي باسناد صحيح عن بكر عبد الله التابعي الجليل قال اذا
غمضت الميت فقل بسم الله وعلى ملة رسول الله صلى الله عليه وسلم واذا حملته
فقل بسم الله ثم سبح ما دمت تحمله **باب ما يقال**
عند الميت روينا في صحيح مسلم عن ام سلمة رضي الله عنها قالت قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا حضرتم المريض او الميت فقولوا خيرا فان
الملايكه تؤمن على دعايكم ما تقولون قالت فلما مات ابو سلمة اتيت
النبي صلى الله عليه وسلم قلت يا رسول الله ان ابا سلمة قد مات قال قولي اللهم اغفر
لي وله واعقبني منه عقبى حسنه فقلت فاعقبني الله من هو خير لي منه دله
محمد صلى الله عليه وسلم قلت هكذا وقع في صحيح مسلم وفي الترمذي
اذا حضرتم المريض او الميت على الشك وروينا في سنن ابي داود وغيره

٦٨

الميت من غير شك وروينا في سنن ابي داود وابن ماجه عن معقل بن يسار الصحابي
المجلي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اقروا يس عند موتاكم قلت
اسناده ضعيف فيه مجهولان لكن لم يضعفه ابو داود وروى ابن ابي
داود عن مجالد عن الشعبي قال كان الانصار اذا حضروا قروا عند الميت
البقره مجالد ضعيف **باب** ما يقوله من مات له ميت
روينا في صحيح مسلم عن ام سلمة رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول ما من عبد تصيبه مصيبه فيقال انا لله وانا اليه
راجعون اللهم اجرني في مصيبتي واخلف لي خيرا منها الا اجره الله
تعالى واخلف له خيرا منها قالت فلما توفي ابو سلمه قلت كما امرني
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخلف الله لي خيرا منه رسول الله صلى الله
عليه وسلم وروينا في سنن ابي داود عن ام سلمة رضي الله عنها قالت قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اصاب احدكم مصيبه فليقل انا لله وانا اليه
راجعون اللهم عندك احتسب مصيبتي فاجرني فيها وابدلني خيرا
منها وروينا في كتاب الترمذي وغيره عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه
قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مات ولد العبد قال الله تعالى للملايكة
قبضتم ولد عبدي فيقولون نعم فيقول قبضتم ثمرة فواده فيقولون نعم
فيقول فماذا قال عبدي فيقولون حمدك واسترجع فيقول الله تعالى
ابنوا لعبدي بيتا في الجنة وسموه بيت الحمد قال الترمذي حديث
حسن وفي معنا هذا ما روينا في صحيح البخاري عن ابي هريره رضي الله
عندي عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يقول الله تعالى ما لعبدي المومن جزاء
اذا قبضت صفيه من اهل الدنيا ثم احتسبه الا الجنه **باب**

ما يقوله من بلغه موت صاحبه روينا في كتاب ابن السني عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله علم الموت فزع فاذا بلغ احدكم
موت صاحبه فليقل انا لله وانا اليه راجعون وانا الى ربنا لمنقلبون
اللهم اكتبه عندك من المحسنين واجعل كتابه في عليين واخلفه في
اهله في الغابرين ولا تحرمنا اجره ولا تفتنا بعده

باب

ما يقوله اذا بلغه موت عدو الاسلام روينا في كتاب ابن السني عن ابن
مسعود رضي الله عنه قال اتيت النبي صلى الله علم فقلت يا رسول الله ان الله
عز وجل قد قتل ابا جهل فقال الحمد لله الذي نصر عبده واعز دينه

باب تحريم النياحة على الميت والدعا بدعوى الجاهلية

اجمعت الامة على تحريم النياحة والدعوى بدعوى الجاهلية والدعا
بالويل والثبور عند المصيبة روينا في صحيحي البخاري ومسلم عن عبد الله
بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله علم ليس منا من لطم
الخدود وشق الجيوب ودعا بدعوى الجاهلية وفي رواية لمسلم او دعا
او شق باو وروينا في صحيحيهما عن ابي موسى الاشعري ان رسول الله
صلى الله علم بري من الصالقة والحالقة والشاقة قلت الصالقة
التي ترفع صوتها بالنياحة والحالقة التي تحلق شعرها عند المصيبة
وكل هذا حرام باتفاق العلما وكذلك تحريم نشر الشعر ولطم الخد
وخمش الوجه والدعا بالويل وروينا في صحيحيهما عن ام عطية
قالت اخذ علينا رسول الله صلى الله علم في البيعة ان لا ننوح وروينا
في سنن ابي داود عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال لعن رسول
الله صلى الله علم النائحة والمستمعة واعلم ان النياحة رفع الصوت

الويل

والشاقة تشق ثوبها عند المصيبة

بالندب والندب تعديد النادبة بصوتها محاسن الميت وقيل هو البكا
عليه مع تعديد محاسنه قال اصحابنا ويحرم رفع الصوت بافراط
في البكا واما البكا من غير ندب ولا نياحة فغير حرام فقد روينا
في صحيحي البخاري ومسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله
علم عاد سعد بن عبادة ومعه عبد الرحمن بن عوف وسعد
بن ابي وقاص وعبد الله بن مسعود فبكى رسول الله صلى الله علم
فلما راى القوم بكا رسول الله صلى الله علم بكوا فقال الا تسمعون
ان الله لا يعذب بدمع العين ولا بحزن القلب ولكن يعذب بهذا
او يرحم واشار الى لسانه وروينا في صحيحيهما عن اسامة بن زيد
رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله علم رفع اليه ابن ابنته
وهو في الموت ففاضت عينا رسول الله صلى الله علم فقال له سعد ما
هذا يا رسول الله قال هذه رحمة جعلها الله في قلوب عباده وانما
يرحم الله من عباده الرحما قلت الرحما روي بالنصب والخفض
والرفع فالنصب على انه مفعول يرحم الله والرفع على انه خبر ان
وتكون ما بمعنى الذي وروينا في صحيح البخاري عن انس رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله علم دخل على ابنه ابرهيم رضي الله عنه وهو
يجود بنفسه فجعلت عينا رسول الله صلى الله علم تذرفان فقال له
عبد الرحمن بن عوف وانت يا رسول الله قال يا ابن عوف انها رحمة
ثم اتبعها باخرى فقال ان العين تدمع والقلب يحزن ولا نقول الا
ما يرضي ربنا وانا بفراقك يا ابرهيم لمحزونون والاحاديث بنحو ما
ذكرته كثيرة واما الاحاديث الصحيحة ان الميت يعذب

ببكاء أهله عليه فليست على ظاهرها واطلاقها بل هي متأوله متاوله
واختلف العلماء في تاويلها على اقوال اظهرها والله اعلم انها محموله على
ان يكون له سبب في البكاء اما بان يكون او معظمه بان اوصاهم به او غير
ذلك وقد جمعت ذلك كله في كتاب الجنائز من شرح المهذب والله اعلم
قال اصحابنا ويجوز البكاء قبل الموت وبعده ولكن الاولى للحديث الصحيح قبله
فاذا وجبت فلا تبكين باكية وقد نص الشافعي والاصحاب على انه يكره
بعد الموت كراهة تنزيه ولا تحريم وتاولوا فلا تبكين باكية على الكراهة
التعزيه روينا في كتاب الترمذي والسنن الكبير
للبيهقي عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله علم قال من عزى
مصابا فله مثل اجره اسناده ضعيف وروينا في كتاب الترمذي عن ابي
برزه رضي الله عنه عن النبي صلى الله علم قال من عزى ثكلى كسي بردا في الجنة
قال الترمذي ليس اسناده بالقوي وروينا في سنن ابي داود والنسائي
عن عبد الله بن عمرو بن العاص حديثا طويلا قال لفاطمة رضي الله عنها ما
اخرجك يا فاطمة من بيتك قالت اتيت اهل هذا البيت فرحمت اليهم ميتهم
او عزيتهم به وروينا في سنن ابن ماجه والبيهقي باسناد حسن عن عمرو
بن حزم عن النبي صلى الله علم ما من مؤمن يعزي اخاه بمصيبة الا كساه الله من الله عنه
حلل الكرامة يوم القيامة واعلم ان التعزيه هي التصبير وذكر ما يسلي
صاحب الميت ويخفف حزنه ويهون مصيبته وهي مستحبه لانها مشتمله
على الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وهي داخله ايضا في قوله تعالى وتعاونوا
على البر والتقوى وهذا من احسن ما يستدل به في التعزيه وثبت في الصحيح
ان رسول الله صلى الله علم قال والله في عون العبد ما كان العبد في عون

اخيه واعلم ان التعزيه مستحبه قبل الدفن وبعده قال اصحابنا تدخل
وقت التعزيه من حين الموت وتبقى الى ثلاثه ايام بعد الدفن والثلاثه
على التقريب لا على التحديد كذا قاله الشيخ الامام ابو محمد الجويني من
اصحابنا قال اصحابنا وتكره التعزيه بعد ثلاثه ايام لان التعزيه لتسكين
قلب المصاب والغالب سكون قلبه بعد الثلاث فلا يجدد له الحزن هكذا
قال الجماهير من اصحابنا وقال ابو العباس بن القاص من اصحابنا لا باس
بالتعزيه بعد الثلاثه بل تبقى ابدا وان طال الزمان وحكى هذا امام
الحرمين ايضا عن بعض اصحابنا والمختار انها لا تفعل بعد ثلاثه ايام الا
في صورتين استثناهما اصحابنا او جماعه منهم وهما اذا كان المعزي او
صاحب المصيبه غايبا حال الدفن واتفق رجوعه بعد الثلاثه قال اصحابنا
والتعزيه بعد الدفن افضل منها قبله لان اهل الميت مشغولون بتجهيزه
ولان وحشتهم بعد دفنه لفراقه اكثر هذا اذا لم ير منهم جزعا شديدا
وان راه قدم التعزيه ليسكنهم والله اعلم **فصل** ويستحب
ان يعم بالتعزيه جميع اهل الميت واقاربه الكبار والصغار والرجال
والنساء الا ان تكون امراة شابة فلا يعزيها الا محارمها قال اصحابنا وتعزيه
الصلحاء والضعفاء عن احتمال المصيبه والصبيان اكدا **فصل** قال
الشافعي رحمه الله واصحابنا يكره الجلوس للتعزيه قالوا ويعنوا بالجلوس
ان يجتمع اهل الميت في بيتهم ليقصدهم من اراد التعزيه بل ينبغي ان
ينصرفوا في حوائجهم ولا فرق بين الرجال والنساء في كراهتهم الجلوس
لها صرح به المحاملي ونقله عن نص الشافعي رحمه الله وهذه كراهة
تنزيه اذا لم يكن معها محدث اخر فان ضم اليها امر اخر من البدع المحرمه كما

هو الغالب منهلة العادة كان ذلك حراما من قبائح المحرمات فانه محدث
وقد ثبت في الحديث الصحيح ان كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة

فصل واما لفظ التعزية فلا حجر فيه فباى لفظ عزاه حصلت
واستحب اصحابنا ان يقول في تعزية المسلم بالمسلم اعظم الله اجرك
واحسن عزاك وغفر لميتك وفي المسلم بالكافر اعظم الله اجرك و
بالمسلم بالكافر اعظم الله اجرك واحسن عزاك وفي الكافر بالكافر
اخلف الله عليك واحسن عزاك واحسن ما يعزى به ما روينا
في الصحيحين البخاري ومسلم عن اسامة بن زيد رضي الله عنهما قال ارسلت
احدى بنات النبي صلى الله عليه وسلم اليه تدعوه وتخبره ان صبيا لها او ابنا لها
في الموت فقال للرسول ارجع اليها فاخبرها ان لله تعالى ما اخذ وله ما اعطى
وكل شيء عنده باجل مسمى فمرها فلتصبر ولتحتسب وذكر تمام الحديث
قلت فهذا الحديث من اعظم قواعد الاسلام المشتملة على مهمات
كثيرة من اصول الدين وفروعه والاداب والصبر على النوازل كلها والهموم
والاسقام وغير ذلك من الاعراض ومعنى ان لله تعالى ما اخذ ان العالم كله
ملك لله تعالى فلم ياخذ ما هو لكم بل اخذ ما هو له عندكم في معنى العارية
ومعنى له ما اعطى ان ما وهبه لكم ليس خارج عن ملكه بل هو له سبحانه
يفعل فيه ما يشاء وكل شيء عنده باجل مسمى فلا تجزعوا فان من قبضه
انقضى اجله المسمى فمحال تقدمه او تاخره عنه فاذا علمتم هذا كله فاصبروا
واحتسبوا ما نزل بكم والله اعلم وروينا في كتاب النسائي باسناد حسن
عن معاوية بن قرة عن اياس عن ابيه رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم فقد
بعض اصحابه فسال عنه فقالوا يا رسول الله بنيه الذي رايته هلك فلقيه

واحسن الله عزاك صح

النبي صلى الله عليه وسلم فساله عن بنيه فاخبره انه هلك فعزاه عليه ثم قال يا فلان
ايما كان احب اليك ان تمتع به عمرك او لا تاتي غدا بابا من ابواب الجنة الا وجدته قد
سبقك اليه فيفتحه لك فقال يا نبي الله بل يسبقني الى الجنة فيفتحها لي
هو احب الي فقال فذلك لك وروى البيهقي باسناده في مناقب الشافعي
رضي الله عنه بلغه ان عبد الرحمن بن مهدي مات له ابن فجزع عليه جزعا
شديدا فبعث اليه الشافعي رحمه الله يا اخي عز نفسك بما تعزي به غيرك
واستقبح من فعلك ما تستقبحه من فعل غيرك واعلم ان امض المصائب
فقد سرور وحرمان اجر فكيف اذا اجتمع مع اكتساب وزر فتناول
حظك يا اخي اذا قرب منك قبل ان تطلبه وقد نأى عنك الهمك الله عند المصائب
صبرا واجزل لنا ولك بالصبر اجرا وكتب اليه

شعر

انى اعزيك لا انى على ثقة من الخلود ولكن سنة الدين
فما المعزى بباق بعد ميته ولا المعزى ولو عاشا الى حين

وكتب رجل الى بعض اخوانه يعزيه بابنه اما بعد فان الولد على والده ما عاش
حزن وفتنة ولا تضيع ما عوضك الله عز وجل من صلواته ورحمته فلا تجزع
على ما فاتك من حزنه وفتنته ولا تضيع ما عوضك الله تعالى من صلواته ورحمته
الموسى المهدي لابرهيم بن سالم وعزاه بابنه اسرك وهو بلية
وفتنة واحزنك وهو صلاة ورحمة وعزى رجل رجلا فقال عليك بتقوى
الله والصبر فيه ياخذ المحتسب واليه يرجع الجازع وعن عبد الله بن عمر
رضي الله عنهما انه دفن ابنا له وضحك عند قبره فقيل له اتضحك عند القبر
فقال اردت ان ارغم الشيطان وعن ابن جريج رحمه الله قال من لم يتعز عند
مصيبته بالاجر والاحتساب سلى كما تسلو البهائم وعن حميد الاعرج قال

صعيده

رايت بن جبير رحمه الله تقول في ابنه ونظر اليه اني لاعلم خير خلة قيل
قبل ما هي قال يموت فاحتسبه وعن الحسن البصري رحمه الله ان رجلا جزع على
ولده وشكا ذلك اليه قال الحسن كان ابنك يغيب عنك قال نعم قال كانت
غيبته اكثر من حضوره قال فاتركه غايبا فانه لم يغب عنك غيبه الاجر
فيها اعظم من هذه فقال يا ابا سعيد هونت علي وجدي على ابني وعن ميمون
بن مهران قال عزى رجل عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه على ابنه عبد الملك
فقال عمر الامر الذي نزل بعبد الملك كنا نعرفه فلما وقع لم ننكره وعن بشر
ابن عبد الله قال قام عمر بن عبد العزيز على قبر ابنه عبد الملك فقال رحمك الله
يا بني فقد كنت سارا مولودا وبارا ناشيا وما احب اني دعوتك فاجبتني
وعن مسلمه قال لما مات عبد الملك بن عمر كشف ابوه عن وجهه وقال رحمك الله
يا بني لقد سررت بك يوما بشرت بك ولقد عمرت مسرورا بك وما اتت علي
ساعة انا فيها اسر من ساعتي هذه اما والله ان كنت تدعو اباك الى الجنة
وعن حوريه بنت اسما عن عمه ان اخوة ثلاثا شهدوا يوم تستر فاستشهدوا
فخرجت امهم يوما الى السوق لبعض شانها فسالت عن امر بنيها فقال استشهدوا
فقالت مقبلين او مدبرين فقال مقبلين فقالت الحمد لله نالوا الفوز وحاطوا
الذمار بنفسي هم وابي وامي **قلت** الذمار بكسر الذال المعجمة
وهم اهل الرجل وغيرهم مما يحق عليهم ان تحميه وقولها حاطوا اي حفظوا
وراعوا ومات ابن الامام الشافعي رحمه الله فانشد
وما الدهر الا هكذا فاصبر له رزية مال او فراق حبيب
وقال ابو الحسن المدايني مات الحسن والد عبيد الله بن الحسن وعبيد الله
يومئذ قاضي البصرة واميرها فكثر من يعزيه فذكروا ما يبين به جزع

٧٢

الرجل من صبره فاجمعوا على انه اذا ترك شيا كان يصنعه قبل جزع فلم
يدع شيا كان يصنعه قبل الجزع فهو صابر ... و الاثار في هذا كثيره وانما ذكرت هذه الاحرف لئلا يخلو هذا الكتاب
من الاشاره الى طرف من ذلك والله اعلم **فصل** في الاشاره
الى بعض ما جرا من الطاعون في الاسلام والمقصود بذكره هنا المصيبين
والحمل على التاسي وان مصيبه الانسان قليله بالنسبه الى ما جرا قبله قال
ابو الحسن المدايني كانت الطواعين المشهوره العظام في الاسلام خمس
طواعين شيرويه بالمداين في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة ست من
الهجره طاعون عمواس في زمن عمر رضي الله عنه كان بالشام مات فيه
خمسه وعشرون الفا ثم طاعون في زمن ابن الزبير سنه تسع وستين مات
ثلاثه ايام في كل يوم سبعون الفا مات فيه لانس بن مالك ثلاثه وثمانون ابنا
وقيل ثلاثه وسبعون ابنا ومات لعبد الرحمن ابن ابي بكره اربعون ابنا
ثم طاعون الفتيات في شوال سنه سبع وثمانين ثم طاعون سنه احدي
وثلاثين ومايه في رجب واشتد في شهر رمضان فكان يحصي في سكه
المربد في كل يوم الف جنازه ثم خف في شوال وكان بالكوفه طاعون سنه
خمس وفيه توفي المغيره بن شعبه وهذا اخر كلام المدايني وذكر ابن قتيبه
في كتابه المعارف عن الاصمعي في عدد الطواعين نحو هذا وفيه زياده ونقص
قال وسمي طاعون الفتيات لانه بدا بالعذارى في البصره وواسط والشام
والكوفه ويقال له طاعون الاشراف لما مات فيه من الاشراف قال ولم يقع
بالمدينه ولا مكه طاعون قط وهذا الباب واسع وفيما ذكرته تنبيه
لما تركته وقد ذكرت هذا الفصل ابسط من هذا في اول شرح صحيح
مسلم رحمه الله وبالله التوفيق **باب** جواز اعلام

اصحاب الميت وقرابته بموته وكراهة النعي روينا في كتاب الترمذي
وابن ماجه عن حذيفة رضي الله عنه قال اذا مت فلا تؤذنوا بي احدا اني
اخاف ان يكون نعيا فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى عن النعي
قال الترمذي حديث حسن وروينا في كتاب الترمذي عن عبد الله
بن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اياكم والنعي فان النعي
من عمل الجاهلية وروينا في الصحيحين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نعى
النجاشي الى اصحابه وروينا في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في
ميت دفنوه بالليل ولم يعلم به قال افلا كنتم اذنتموني به قال العلماء
المحققون والاكثرون من اصحابنا وغيرهم يستحب اعلام اهل الميت
وقرابته واصدقائه لهذين الحديثين قالوا والنعي المنهي عنه انما هو نعي
الجاهلية وكان عادتهم اذا مات منهم شريف بعثوا راكبا الى القبائل
يقول نعايا فلان نعايا العرب اي هلكت العرب بمهلك فلان ويكون مع
النعي صريخ وبكا وذكر صاحب الحاوي من اصحابنا وجهين لاصحابنا في استحباب
الانذار بالميت واشاعة موته بالندا والاعلام فاستحب ذلك بعضهم
للميت الغريب والقريب لما فيه من كثرة المصلين عليه والداعين له وقال
بعضهم يستحب ذلك للغريب ولا يستحب لغيره قلت والمختار
استحبابه مطلقا اذا كان مجرد اعلام

باب ما يقال في

حال غسل الميت وتكفينه يستحب الاكثار من ذكر الله تعالى والدعاء
للميت في حال غسله وتكفينه قال اصحابنا واذا راي من الميت ما
يعجبه من استنارة وجهه وطيب ريحه ونحو ذلك استحب له ان
يحدث الناس بذلك وان راى ما يكرهه من سواد وجه ونتن

رائحة وتغير عضو وانقلاب صورة ونحو ذلك حرم عليه ان يحدث احدا
به واحتجوا بما روينا في سنن ابي داود والترمذي عن ابن عمر رضي الله
عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذكروا محاسن موتاكم وكفوا
عن مساويهم ضعفه الترمذي وروينا في سنن الكبير للبيهقي عن
ابي رافع مولى النبي صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من غسل
ميتا فستر عليه غفر الله له اربعين مرة ورواه الحاكم ابو عبد الله
في المستدرك على الصحيحين وقال حديث صحيح على شرط مسلم ثم
ان جماهير اصحابنا اطلقوا المسالة كما ذكرت وقال ابو الخير اليمني
صاحب البيان منهم لو كان الميت مبتدعا يظهر البدعة وراى الغاسل
منه ما يكره فالذي يقتضيه القياس ان يتحدث به في الناس ليكون ذلك
زجرا للناس عن البدعه

باب اذكار الصلاة على الميت

اعلم ان الصلاة على الميت فرض كفاية وكذلك غسله وتكفينه ودفنه
وهذا كله مجمع عليه ومما يسقط به فرض الصلاة اربعة اوجه اصحها
عند اكثر اصحابنا تسقط بصلاة رجل واحد والثاني يشترط اثنان والثالث
ثلاثة والرابع اربعة سواء صلوا جماعة او فرادى واما كيفية هذه الصلاة
فهي ان يكبر اربع تكبيرات ولا بد منها فان اخل بواحدة لم تصح صلاته
وان زاد خامسة ففي بطلان صلاته وجهان لاصحابنا الاصح لا تبطل
ولو كان ماموما فكبر امامه خامسة فان قلنا ان الخامسة تبطل
الصلاة فارقه الماموم كما لو قام الى ركعة خامسة وان قلنا بالاصح
انها لا تبطل لم يفارقه ولم يتابعه على الصحيح المشهور وفيه وجه ضعيف
لبعض اصحابنا انه يتابعه فاذا قلنا بالمذهب الصحيح انه لا يتابعه فهل

بنتظره ليسلم معه او يسلم في الحال فيه وجهان الاصح ينتظره وقد اوضحت
هذا كله بشرحه ودلايله في شرح المهذب ويستحب ان يرفع
اليد مع كل تكبيره واما صفة التكبير وما يستحب فيه وما يبطل
وغير ذلك من فروعه فعلى ما قدمته في باب صفة الصلاة واذكارها
واما الاذكار التي تقال في صلاة الجنازه بين التكبيرات فيقرا بين التكبيره
الاولى الفاتحه وبعد الثانيه يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم وبعد الثالثه يدعو
للميت والواجب منه ما يقع اسم الدعا واما الرابعه فلا يجب بعدها ذكر
اصلا ولكن يستحب ما ساذكره ان شا الله تعالى واختلف اصحابنا في
استحباب التعوذ ودعا الافتتاح عقيب التكبيره الاولى قبل الفاتحه
وقراة السوره بعد الفاتحه على ثلثه اوجه احدها يستحب الجميع والثاني
وهو الاصح انه يستحب التعوذ دون الافتتاح والسوره واتفقوا على
انه يستحب التامين عقيب الفاتحه ورويناه في صحيح البخاري عن ابن
عباس رضي الله عنهما انه صلى على جنازه فقرا فاتحه الكتاب وقال
لتعلموا انها سنه وقوله سنه في معنى قول الصحابي من السنه كذا وكذا
وجا في سنن ابي داود انها من السنه فيكون مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم
على ما تقرر وعرف من كتب الحديث والاصول قال اصحابنا والسنه
في قراتها الاسرار دون الجهر سوا صليت ليلا او نهارا هذا هو المذهب
الصحيح المشهور والذي قاله جماهير اصحابنا وقال جماعه منهم
ان كانت الصلاه في النهار اسر وان كانت في الليل جهر واما التكبيره
الثانيه فاقل الواجب عقيبها ان يقول اللهم صل على محمد ويستحب ان
يقول وعلى ال محمد ولا يجب ذلك عند جماهير اصحابنا وقال بعض

اصحابنا يجب وهو شاذ ضعيف ويستحب ان يدعوا فيها للمومنين والمومنات
ان اتسع الوقت له نص عليه الشافعي رحمه الله واتفق عليه الاصحاب
ونقل المزني عن الشافعي انه يستحب ايضا ان يحمد الله تعالى وقال باستحبابه
جماعات من الاصحاب وانكره جمهورهم واذا قلنا باستحبابه بدا بالحمد
لله ثم بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ثم يدعوا للمومنين والمومنات فلو خالف
هذا الترتيب جاز وكان تاركا للافضل وجات احاديث بالصلاة على
رسول الله صلى الله عليه وسلم رويناها في سنن البيهقي لكني قصدت اختصار هذا
الباب اذ موضع بسطه كتب الفقه وقد اوضحته في شرح المهذب
واما التكبيره الثالثه فيستحب فيها الدعا للميت واقله ما ينطلق عليه
الاسم كقوله رحمه الله او غفر الله له او اللهم اغفر له وارحمه او
الطف به ونحو ذلك واما المستحب فجات فيه احاديث وآثار فاما
الاحاديث فاصحها ما رويناه في صحيح مسلم عن عوف بن مالك رضي الله عنه
قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على جنازه فحفظت من دعايه اللهم اغفر له
وارحمه وعافه واعف عنه واكرم نزله ووسع مدخله واغسله بالما
والثلج والبرد ونقه من الخطايا كما ينقى الثوب الابيض من الدنس وابدله
دارا خيرا من داره واهلا خيرا من اهله وزوجا خيرا من زوجه وادخله
الجنه واعذه من عذاب القبر ومن عذاب النار حتى تمنيت انا اكون ذلك
الميت وفي روايه لمسلم وقه فتنه القبر وعذاب القبر ورويناه في سنن
ابي داود والترمذي والبيهقي عن ابي هريره رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه صلى على جنازه فقال اللهم اغفر لحينا وميتنا وصغيرنا وكبيرنا
وذكرنا وانثانا وشاهدنا وغايبنا اللهم من احييته منا فاحييه على

الاسلام ومن توفيته منا فتوفه على الايمان اللهم لا تحرمنا اجره ولا تفتنا
بعده قال الحاكم ابو عبد الله هذا حديث صحيح على شرط البخاري ومسلم
وروينا في سنن البيهقي وغيره من رواية ابي قتادة وروينا في كتاب
الترمذي من رواية ابي ابرهيم الاشهلي عن ابيه وابوه صحابي عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال الترمذي قال محمد بن اسمعيل يعني البخاري اصح روايات في
حديث اللهم اغفر لحينا وميتنا رواية ابي ابرهيم الاشهلي عن ابيه قال
البخاري اوضح شي في الباب حديث عوف بن مالك ووقع في رواية ابي
داود فاحيه على الايمان وتوفه على الاسلام والمشهور في معظم كتب
الحديث فاحيه على الاسلام وتوفه على الايمان كما قدمنا وروينا
في سنن ابي داود وابن ماجه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت ر
سول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا صليتم على الميت فاخلصوا له الدعا وروينا
في سنن ابي داود عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في الصلاة على الجنازة
اللهم انت ربها وانت خلقتها وانت هديتها للاسلام وانت قبضت ر
وحها وانت اعلم بسرها وعلانيتها جينا شفعا له فاغفر له وروينا في
سنن ابي داود وابن ماجه عن واثلة بن الاسقع رضي الله عنه قال صلى
بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على رجل من المسلمين فسمعته يقول اللهم ان
فلان بن فلان في ذمتك وحبل جوارك فقه فتنة القبر وعذاب النار
وانت اهل الوفا والحمد اللهم فاغفر له وارحمه انك انت الغفور
الرحيم واختار الامام الشافعي رحمه الله دعا التقطه من مجموع
هذه الاحاديث وغيرها قال يقول اللهم هذا عبدك وابن عبدك
خرج من روح الدنيا وسعتها ومحبوبه واحبابه فيها الى ظلمة

القبر وما هو لاقيه كان يشهد ان لا اله الا انت وان محمدا عبدك ورسو
لك وانت اعلم به اللهم نزل بك وانت خير منزول به واصبح فقيرا الى رحمتك
وانت غني عن عذابه وقد جيناك راغبين اليك شفعا له اللهم ان كان محسنا
فزد في احسانه وان كان مسيا فتجاوز عنه ولقه برحمتك رضاك وقه
فتنة القبر وعذابه وافسح له في قبره وجاف الارض عن جنبيه ولقه
برحمتك الامن من عذابك حتى تبعثه الى جنتك يا ارحم الراحمين هذا نص
الشافعي في مختصر المزني رحمهما الله قال اصحابنا فان كان الميت طفلا
دعا لابويه فقال اللهم اجعله فرطا واجعله لهما سلفا وثقل به موازيـ
نهما وافرغ الصبر على قلوبهما ولا تفتنهما بعده ولا تحرمهما اجره هذا لفظ
ما ذكره ابو عبد الله الزبيري من اصحابنا في كتابه الكافي وقال
الباقون بمعناه بنحوه قال ويقول معه اللهم اغفر لحينا وميتنا الى
اخره قال الزبيري فان كانت امراه قال اللهم هذه امتك ثم ينسق
الكلام والله اعلم واما التكبيرة الرابعة فلا يجب بعدها ذكر
بالاتفاق ولكن يستحب ما نص عليه الامام الشافعي رحمه الله في
كتاب البويطي يقول في الرابعة اللهم لا تحرمنا اجره ولا تفتنا بعده
وقال ابو علي ابن ابي هريرة من اصحابنا كان المتقدمون يقولون في الرابعة
ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار
وليس هذا محكيا عن الشافعي ولو فعله كان حسنا قلت يكفي
في حسنه ما قدمناه في حديث انس في باب دعا الكرب والله اعلم
قلت ويحتج للدعا في الرابعة بما روينا في السنن الكبير للبيهقي عن عبد الله
بن ابي اوفى انه كبر على جنازة ابنة له اربع تكبيرات فقام بعد الرابعة بقدر
رضي الله عنهما

ما بين التكبيرتين يستغفر لهما ويدعو ثم قال كان رسول الله صلى الله علم
يفعل هكذا وفي رواية كبر اربعا فمكث ساعه حتى ظننا انه سيكبر
خمسا ثم سلم عن يمينه وعن شماله فلما انصرف قلنا ما هذا قال اني لا
ازيدكم على ما رايت رسول الله صلى الله علم يصنع او هذا اصنع رسول
الله صلى الله علم قال الحاكم ابو عبد الله هذا حديث صحيح فاذا فرغ
من التكبيرات واذكارها سلم تسليمتين كسائر الصلوات كما ذكرنا
من حديث عبد الله بن ابي اوفى وحكم السلام على ما ذكرناه في التسليم
في سائر الصلوات وهذا هو المذهب الصحيح المختار ولنا فيه هنا

فصل

خلاف ضعيف تركته لعدم الحاجه اليه في هذا الكتاب ولو جا
مسبوق فادرك الامام في بعض الصلاه احرم معه في الحال وقرا
الفاتحه ثم ما بعدها على ترتيب نفسه ولا يوافق الامام فيما يقروه
فان كبر ثم كبر الامام التكبيره الاخرى قبل ان يتمكن الماموم من الذكر
سقط عنه كما تسقط القراه عن المسبوق في سائر الصلوات واذا
سلم الامام وبقي على المسبوق في الجنازه بعض التكبيرات لزمه ان ياتي
بها مع اذكارها على الترتيب هذا قول المذهب الصحيح المشهور
عندنا ولنا قول ضعيف انه ياتي بالتكبيرات الباقيات متواليات بغير
ذكر والله اعلم

باب ما نقوله الماشي مع الجنازه يستحب له
ان يكون مشغولا بذكر الله تعالى والفكر فيما يلقاه الميت وما يكون
مصيره وحاصل ما كان فيه ولان هذا اخر الدنيا ومصيرا هلها وليحذر
كل الحذر من الكلام بما لا فايدة فيه فان هذا وقت فكر وذكر
يكره فيه الغفله واللهو والاشتغال بالحديث الفارغ فان الكلام

بما لا فايده فيه منهي عنه في جميع الاحوال فكيف في هذا الحال واعلم
ان الصواب والمختار ما كان عليه السلف رضي الله عنهم السكوت في حال
السير مع الجنازه فلا يرفع صوت بقراه ولا ذكر ولا غير ذلك والحكمة
فيه ظاهره وهو انه اسكن لخاطره واجمع لفكره فيما يتعلق بالجنازه وهو
المطلوب في هذا الحال فهذا هو الحق ولا تغتر بكثره من يخالفه فقد
قال ابو علي الفضيل بن عياض رحمه الله ما معناه الزم طريق الهدي ولا
يغرك قلة السالكين واياك وطرق الضلاله ولا تغتر بكثره الهالكين
فقد روينا في سنن البيهقي ما يقتضي ما قلته واما ما يفعله الجهله من
القرا على الجنازه بدمشق وغيرها من القراة بالتمطيط واخراج الكلام
من غير موضعه فحرام باجماع العلما وقد اوضحت قبحه وتغليظ تحريمه
وفسق من تمكن من انكاره فلم ينكره في كتاب القرا والله المستعان

باب ما يقوله من مرت به جنازه اوراها يستحب ان يقول
سبحان الحي الذي لا يموت قال القاضي ابو المعالي المحاسن الروياني من
اصحابنا في كتابه البحر يستحب ان يدعوا ويقول سبحان الحي الذي لا يموت
ويستحب ان يدعو لها ويثني عليها بالخيرات ان كانت اهلا للثنا ولا يجازف
في ثنايه

باب ما يقوله من يدخل الميت في قبره روينا
في سنن ابي داود والترمذي والبيهقي عن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي
صلى الله علم كان اذا وضع الميت في القبر قال بسم الله وعلى سنه رسول الله
ويستحب ان يدعو للميت مع هذا ومن احسن الدعا ما نص عليه الشافعي
رضي الله عنه في مختصر المزني قال يقول الذي يدخلونه القبر اللهم اسلمه اليك الاشحا
من ولده واهله وقرابته واخوانه وفارقه من كان يحب قربه وخرج

من سعة الدنيا والحياة الى ظلمة القبر وضيقه ونزل بك وانت خير منزول
به ان عاقبته فبذنب وان عفوت عنه فانت اهل العفو انت غني عن عذابه
وهو فقير الى رحمتك اللهم اشكر حسنته واغفر سيئته واعذه من
عذاب القبر واكفه كل هول دون الجنة اللهم اخلفه في تركته في
الغابرين وارفعه في عليين وعد عليه بفضل رحمتك يا ارحم الراحمين

باب

ما يقوله بعد الدفن السنة لمن كان على القبر ان يحثو في القبر
ثلاث حثيات بيديه جميعا من قبل راسه قال جماعة من اصحابنا يستحب
ان يقول في الحثية الاولى منها خلقناكم وفي الثانية وفيها نعيدكم
وفي الثالثة ومنها نخرجكم تارة اخرى ويستحب ان يقعد عنده بعد
الفراغ ساعة قدر ما ينحر جزور ويقسم لحمها ويشتغل القاعدون بتلاوة
القرآن والدعا للميت والوعظ وحكايات اهل الخير واحوال الصالحين
روينا في صحيحي البخاري ومسلم عن علي رضي الله عنه قال كنا في جنازة
في بقيع الغرقد فاتانا رسول الله صلى الله علم فقعد وقعدنا حوله ومعه
مخصرة فنكس وجعل ينكت بمخصرته ثم قال ما منكم من احد الا قد كتب
مقعده من النار ومقعده من الجنة فقالوا يا رسول الله افلا نتكل على كتابنا
فقال اعملوا فكل ميسر لما خلق له وذكر تمام الحديث وروينا في صحيح
مسلم عن عمرو بن العاص رضي الله عنه قال اذا دفنتموني فاقيموا حول قبري
قدر ما ينحر جزور ويقسم لحمها حتى استانس بكم وانظر ماذا اراجع
به رسل ربي وروينا في سنن ابي داود والبيهقي باسناد حسن عن
عثمان رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله علم اذا فرغ من دفن الميت
وقف عليه وقال استغفروا لاخيكم واسالوا الله له التثبيت

فانه الان يسال قال الشافعي والاصحاب يستحب ان يقرا عنده شي من
القرآن فان ختموا القرآن كله كان حسنا وروينا في سنن البيهقي
باسناد حسن ان ابن عمر استحب ان يقرا على القبر بعد الدفن اول
سورة البقرة وخاتمتها

فصل

واما تلقين الميت بعد الدفن
فقد قال جماعة كثيرون من اصحابنا باستحبابه فممن نص على استحبابه
القاضي حسين في تعليقه وصاحبه ابو سعد المتولي في كتابه التتمة
والشيخ الامام الزاهد ابو الفتح نصر بن ابرهيم بن نصر المقدسي والامام
ابو القاسم الرافعي وغيرهم ونقله القاضي حسين عن الاصحاب واما لفظه
فقال الشيخ نصر اذا فرغ من دفنه يقف عند راس قبره ويقول يا فلان بن
فلان اذكر العهد الذي خرجت عليه من الدنيا شهادة ان لا اله الا الله
وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله وان الساعة اتية لا ريب
فيها وان الله يبعث من في القبور قل رضيت بالله ربا وبالاسلام دينا
وبمحمد صلى الله علم نبيا وبالكعبة قبلة وبالقرآن اماما وبالمسلمين
اخوانا ربي الله لا اله الا هو رب العرش العظيم هذا لفظ الشيخ نصر
في كتابه التهذيب ولفظ الباقين بنحوه وفي لفظ بعضهم نقص عنه
ثم منهم من يقول يا عبد الله بن امة الله ومنهم من يقول يا عبد الله بن حوا
ومنهم من يقول يا فلان باسمه بن امه او يا فلان بن حوا وكله بمعنى
واحد وسئل الشيخ الامام ابو عمرو بن صلاح رحمه الله عن هذا التلقين
فقال في فتاويه التلقين هو الذي نختاره ونعمل به وذكر جماعة من
اصحابنا الخراسانيين قال وقد روينا فيه حديثا من حديث ابي امامة
ليس بالقايم اسناده ولكن اعتضد بشواهد وبعمل اهل الشام به قديما

قال واما تلقين الطفل الرضيع فما له مستند يعتمد ولا نراه والله اعلم
قلت الصواب انه لا يلقن الصغير مطلقا سواء كان رضيعا او اكبر
منه ما لم يبلغ ويصير مكلفا

باب وصية الميت ان يصلي
عليه انسان بعينه او ان يدفن على صفة مخصوصة وفي موضع مخصوص
وكذلك الكفن وغيره من اموره التي تفعل والتي لا تفعل روينا في صحيح
البخاري عن عائشة رضي الله عنها قالت دخلت على ابي بكر رضي الله عنه
يعني وهو مريض فقال كم كفنتم النبي صلى الله عليه وسلم فقلت في ثلاثة اثواب
قال فاي يوم توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت يوم الاثنين قال فاي
يوم هذا قالت يوم الاثنين قال ارجو فيما بيني وبين الليل فنظر الى
ثوب كان عليه يمرض فيه به ردع من زعفران فقال اغسلوا ثوبي هذا
وزيدوا عليه ثوبين فكفنوني فيها قلت ان هذا خلق قال ان الحي احق
بالجديد من الميت انما هو للمهلة فلم يتوف حتى امسى من ليلة الثلاثاء ودفن
قبل ان يصبح قلت قولها ردع بفتح الراء واسكان الدال
والعين المهملات وهو الاثر وقوله للمهلة روي بضم الميم وفتحها
وكسرها ثلاث لغات والهاء ساكنة وهو الصديد الذي يتحلل من بدن
الميت وروينا في صحيح البخاري ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه
لما جرح قال اذا انا قبضت فاحملوني ثم سلم وقل يستاذن عمر
فان اذنت لي يعني عائشة فادخلوني وان ردتني فردوني الى مقابر
المسلمين وروينا في صحيح مسلم عن عامر بن سعد بن ابي وقاص
قال قال سعد الحدوا لي لحدا وانصبوا على اللبن نصبا كما صنع
برسول الله صلى الله عليه وسلم وروينا في صحيح مسلم عن عمرو بن العاص

رضي الله عنه انه قال وهو في سياق الموت اذا انا مت فلا تصحبني
نائحة ولا نار واذا دفنتموني فسنوا علي التراب سنا ثم اقيموا حول قبري
قدر ما ينحر جزور ويقسم لحمها حتى استانس بكم وانظر ماذا اراجع
به رسل ربي قلت قوله سنوا روي بالسين المهملة وبالمعجمة ومعناه
صبوا قليلا قليلا وروينا في هذا المعنى حديث حذيفة المتقدم في باب
اعلام اصحاب الميت بموته وغير ذلك من الاحاديث وفيما ذكرناه كفاية
وبالله التوفيق قلت وينبغي الا يقلد الميت ويتابع في كل ما اوصى
به بل يعرض ذلك على اهل العلم فما اباحوه فعل وما لا فلا وانا اذكر من ذلك
امثلة فاذا اوصى بان يدفن في موضع من مقابر بلده وذلك الموضع معدن
الاخيار فينبغي ان يحافظ على وصيته واذا اوصى بان يصلي عليه اجنبي
فهل يقدم في الصلاة على اقارب الميت فيه خلاف للعلماء والصحيح في
مذهبنا ان القريب اولى لكن ان كان الموصى له ممن ينسب الى الصلاح
او البراعة في العلم مع الصيانة والذكر الحسن استحب للقريب الذي ليس
هو في مثل حاله ايثاره رعاية لحق الميت واذا اوصى بان يدفن في تابوت لم
تنفذ وصيته الا ان تكون الارض رخوة او ندية يحتاج فيها اليه
فتنفذ وصيته فيه ويكون من راس المال كالكفن واذا اوصى بان ينقل
الى بلد اخر لم تنفذ وصيته فان النقل حرام على المذهب الصحيح المختار
الذي قاله الاكثرون وصرح به المحققون وقيل مكروه وقال الشافعي
رحمه الله الا ان تكون بقرب مكة او المدينة او بيت المقدس
فينقل اليها لبركتها واذا اوصى بان يدفن تحته مضربة او مخدة تحت
راسه او نحو ذلك لم تنفذ وصيته وكذا اذا اوصى بان يكفن في حرير فان

تكفين الرجال في الحرير حرام وتكفين النساء فيه مكروه لبس حرام والخنثى
في هذا كالرجل ولو اوصى بان يكفن فيما زاد على الكفن المشروع او
لا يستر البدن لا تنفذ وصيته وان اوصى بان يقرا عند قبره او يتصدق
عنه او غير ذلك من انواع القرب نفذت الا ان يسرف بها ما يمنع الـ
منها بسببه ولو اوصى ان تؤخر جنازته زائدا على المشروع لم تنفذ و
اوصى ان يبنى عليه في المقبرة مسبلة للمسلمين لم تنفذ وصيته بذ
ذلك حرام **باب** ما ينفع الميت من قول غيره اجمعوا
على ان الدعا للاموات ينفعهم ويصل لهم ثوابه واحتجوا بقوله تعالى
والذين جاوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا
بالايمان الايات المشهورة بمعناها وبالاحاديث المشهورة كقوله
صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر لاهل بقيع الغرقد وقوله اللهم اغفر لحينا وميتنا
وغير ذلك واختلف العلما في وصول ثواب قراة القران فالمشهور من مذهب
الامام الشافعي وجماعة انه لا يصل وذهب الامام احمد بن حنبل وجماعة من
وجماعة من اصحاب الشافعي الى انه يصل والاختيار ان يقول القاري بعد
اللهم اوصل ثواب ما قراته الى فلان والله اعلم ويستحب الثنا على الميت وذ
محاسنه وروينا في صحيحي البخاري ومسلم عن انس رضي الله عنه قال مروا
بجنازة فاثنوا عليها خيرا فقال النبي صلى الله عليه وسلم وجبت ثم مروا باخرى فا
عليها شرا فقال وجبت فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه ما وجبت فقال
هذا اثنيتم عليه خيرا فوجبت له الجنة وهذا اثنيتم عليه شرا فو
له النار انتم شهدا الله في ارضه وروينا في صحيح البخاري عن ابي الاسو
قال قدمت المدينة فجلست الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه فمرت بهم جنا

فاثني على صاحبها خيرا فقال عمر وجبت ثم مر باخرى فاثني على صاحبها شرا فقال
وجبت ثم مر بالثالثة فاثنا على صاحبها شرا فقال وجبت فقال ابو
الاسود فقلت وما وجبت يا امير المومنين قال قلت كما قال النبي صلى الله عليه وسلم
ايما مسلم شهد له اربعة بخير ادخله الله الجنة قال فقلنا وثلاثة قال وثلاثة
فقلنا واثنان قال واثنان قال ولم نساله عن الواحد والاحاديث بنحو ما
ذكرت كثيرة والله اعلم **باب** النهي عن سب الاموات
وفي صحيح البخاري عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا تسبوا الاموات فانهم قد افضوا الى ما قدموا وروينا في سنن
ابي داود والترمذي باسناد ضعيف ضعفه الترمذي عن ابن عمر رضي الله
عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذكروا محاسن موتاكم وكفوا
عن مساويهم قلت قال العلما يحرم سب الميت المسلم الذي ليس
معلنا بفسقه واما الكافر والمعلن بفسقه من المسلمين ففيه خلاف للسلف
وجات فيه نصوص متقابلة وقد جمعت ذلك كله مع اقوال العلما في كتاب
الجنايز من شرح صحيح البخاري الذي جمعته فمن اراد تحقيقه فليطالعه
فان هذا الكتاب لا يحتمله ولكن لا اخلي باصله بل اشير الى مقصوده اشارة
لطيفة وحاصله انه ثبت في النهي عن سب الاموات ما ذكرناه في هذا الباب
وجاء في الترخيص في سب الاشرار اشيا كثيرة منها ما قصه الله علينا
في كتابه العزيز وامرنا بتلاوته واشاعته ومنها احاديث كثيرة في الصحيح
كالحديث الذي ذكر فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم عمرو بن لحي وقصة ابي
رغال الذي كان يسرق الحاج بمحجنه وقصة ابن جدعان وغيرهم ومنه الحديث
الصحيح الذي قدمناه لما مرت جنازة فاثنوا عليها شرا فلم ينكر عليهم النبي

صلى الله عليه وسلم بل قال وجبت واختلف العلما في الجمع بين هذه النصوص على اقوال
اصحها واظهرها ان اموات الكفار يجوز ذكر مساويهم واما اموات
المسلمين المعلنين بفسق او بدعه او نحوهما فيجوز ذكرهم بذلك اذا كان
فيه مصلحه لحاجه اليه للتحذير من حالهم والتنفير من قبول ما قالوه
لهم فيما فعلوه وان لم تكن حاجه لم يجز وعلى هذا التفصيل تنزل النصوص
اجمع العلما على جرح المجروح والله اعلم **باب** ما يقوله زائر الرواة
القبور ورويناه في صحيح مسلم عن عايشه رضي الله عنها قالت كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كلما كانت ليلتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج الى اخر الليل الى البقيع
فيقول السلام عليكم دار قوم مومنين واتاكم ما توعدون غدا موجلون وانا
ان شا الله بكم لاحقون اللهم اغفر لاهل بقيع الغرقد ورويناه في صحيح مسلم ايضا
عن عايشه رضي الله عنها انها قالت كيف اقول يا رسول الله تعني في زيارة القبور
قال قولي السلام على اهل الديار من المومنين والمسلمين ويرحم الله المستقدمين
منا ومنكم والمستاخرين وانا ان شا الله بكم لاحقون ورويناه بالاسانيد
الصحيحه في سنن ابي داود والنساي وابن ماجه عن ابي هريره رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج الى المقبره فقال السلام عليكم دار قوم
مومنين وانا ان شا الله بكم لاحقون ورويناه في صحيح مسلم عن بريده رضي
الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يعلمهم اذا خرجوا الى المقابر ان يقول قايلهم
السلام عليكم اهل الديار من المومنين وانا ان شا الله بكم لاحقون
اسال الله لنا ولكم العافيه ورويناه في كتاب النساي وابن ماجه
وزاد بعد قوله لاحقون انتم لنا فرط ونحن لكم تبع ورويناه في كتاب
ابن السني عن عايشه رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم اتى البقيع فقال

ورويناه في كتاب الترمذي عن ابن عباس قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقبور بالمدينة فاقبل عليهم ... انتم سلفنا ونحن بالاثر قال الترمذي

السلام عليكم دار قوم مومنين انتم لنا فرط وانا بكم لاحقون اللهم لا تحرمنا
اجرهم ولا تضلنا بعدهم ويستحب للزاير الاكثار من قراة القران والذكر
والدعا لاهل تلك المقبره وساير الموتى والمسلمين اجمعين ويستحب
الاكثار من الزياره وان يكثر الوقوف عند قبور اهل الخير والفضل
باب نهي الزاير من يراه يبكي جزعا عند قبره وامره اياه
بالصبر ونهيه ايضا عن غير ذلك مما نهى الشرع عنه روينا في صحيحي
البخاري ومسلم عن انس رضي الله عنه قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بامراه
تبكي عند قبر فقال اتقي الله واصبري ورويناه في سنن ابي داود والنساي
وابن ماجه باسناد حسن عن بشير بن معبد المعروف بابن الخصاصيه رضي
الله عنه قال بينما انا اماشي النبي صلى الله عليه وسلم نظر فاذا رجل يمشي بين القبور
عليه نعلان فقال يا صاحب السبتيتين الق سبتيتيك وذكر تمام الحديث
قلت السبتيته النعل التي لا شعر عليها وهي بكسر السين
المهمله واسكان البا الموحده وقد اجمعت الامه على وجوب الامر
بالمعروف والنهي عن المنكر ودلايله في الكتاب والسنه مشهوره والله
اعلم **باب** البكا والخوف عند المرور بقبور الظالمين
ومصارعهم والاظهار والافتقار الى الله تعالى والتحذير من الغفله عن
ذلك روينا في صحيح البخاري عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال لاصحابه يعني لما وصلوا الحجر ديار ثمود لا تدخلوا على هولا المعذبين
الا ان تكونوا باكين فان لم تكونوا باكين لا تدخلوا عليهم لا يصيبكم ما اصابهم والله
اعلم

كتاب الاذكار في اوقات مخصوصه ○ باب

الاذكار المستحبه يوم الجمعه وليلتها من قراة القران والاذكار والدعوات

يريد ... اعلم ... صلى

والصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم وتقرا سورة الكهف في يومها قال الش
رحمه الله في كتاب الام ويستحب قراتها ايضا في ليلة الجمعة وروينا في
صحيحي البخاري ومسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر
الجمعة فقال فيه ساعة لا يوافقها عبد مسلم وهو قائم يصلي يسال
تعالى شيا الا اعطاه واشار بيده يقللها قلت ——— واختلف العلما
من السلف والخلف في هذه الساعة على اقوال كثيرة منتشرة غاية الانتشار
وقد جمعت الاقوال المذكورة فيها كلها في شرح المهذب وبينت
قائليها وان اكثر من الصحابة على انها بعد العصر والمراد بقائم يصلي
ينتظر الصلاة فانه في صلاة واصح ما جا فيها ما رويناه في صحيح مسلم
عن ابي موسى الاشعري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هي
ان يجلس الامام الى ان تنقضي الصلاة يعني يجلس على المنبر واما قراة
الكهف والصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم فجات فيه احاديث مشهورة
تركت نقلها لطول الكتاب ولكونها مشهورة وقد جملت منها في
بابها وروينا في كتاب ابن السني عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال من قال صبيحة يوم الجمعة قبل صلاة الغداة استغفر الله الذي
الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه غفرت ذنوبه ولو كانت
مثل زبد البحر وروينا فيه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا دخل المسجد يوم الجمعة اخذ بعضادتي الباب ثم قال
اللهم اجعلني من اوجه من توجه اليك واقرب من تقرب اليك وا
من سالك ورغب اليك قلت ——— يستحب لنا نحن ان نقول اجعلنا
اوجه من توجه اليك ومن اقرب ومن افضل فننزل لفظه من واما

يستحبه في صلاة الجمعة وفي صلاة الصبح يوم الجمعة فتقدم بيانها
في باب اذكار الصلاة وروينا في كتاب ابن السني عن عايشة رضي الله عنها
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا بعد صلاة الجمعة قل هو الله احد
وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس سبع مرات اعاذه الله عز وجل
بها من السوء الى الجمعة الاخرى

فصل يستحب الاكثار
من ذكر الله بعد صلاة الجمعة قال الله تعالى فاذا قضيت الصلاة فانتشروا
في الارض وابتغوا من فضل الله واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون

باب الاذكار المشروعة في العيدين اعلم انه يستحب
احيا ليلتي العيدين بذكر الله تعالى والصلاة وغيرهما من الطاعات للحديث
الوارد في ذلك من احيا ليلتي العيد لم يمت قلبه يوم تموت القلوب
هكذا جا في رواية الشافعي وابن ماجه وهو حديث ضعيف رويناه من
رواية ابي امامة مرفوعا موقوفا وكلاهما ضعيف لكن احاديث الفضائل
يتسامح فيها كما قدمناه في اول الكتاب واختلف العلما في القدر الذي
يحصل به الاحيا فالاظهر انه لا يحصل الا بمعظم الليل وقيل يحصل بساعة

فصل ويستحب التكبير ليلتي العيدين ويستحب في عيد الفطر
من غروب الشمس الى ان يحرم الامام بصلاة العيد ويستحب ذلك خلف
الصلوات وغيرها من الاحوال ويكثر منه عند ازدحام الناس ويكبر
ماشيا وجالسا ومضطجعا وفي طريقه وفي المسجد وعلى فراشه واما عيد
الاضحى فيكبر فيه من بعد صلاة الصبح يوم عرفة الى ان يصلي العصر من آخر ايام
التشريق ويكبر خلف هذه العصر ثم يقطع هذا هو الاصح الذي عليه العمل
وفيه خلاف مشهور في مذهبنا ولغيرنا ولكن الصحيح ما ذكرناه وقد جات

وروى ... ليلتي ... لله محتسبا لم يمت ... حين تموت القلوب

فيه احاديث رويناها في سنن البيهقي وقد اوضحت ذلك كله من حيث
الحديث ونقل المذهب في شرح المهذب وذكرت جميع الفروع المتعلقة
به وانما اشير هنا الى مقاصد مختصرة قال اصحابنا لفظ التكبير ان
الله اكبر الله اكبر الله اكبر هكذا ثلاثا متواليات ويكرر هذا على
ارادته قال الشافعي والاصحاب فان زاد فقال الله اكبر كبيرا والحمد
كثيرا وسبحان الله بكرة واصيلا لا اله الا الله لا نعبد الا اياه مخلصين
له الدين ولو كره الكافرون لا اله الا الله وحده صدق وعده ونصر عبده
وهزم الاحزاب وحده لا اله الا الله والله اكبر كان حسنا وقال
ولله الحمد **فصل** اعلم ان التكبير مشروع بعد كل صلاة تفعل
يصلي في ايام التكبير سوى كان فريضة او نافلة او صلاة جنازة و
كانت الفريضة مؤداة او مقضية او منذورة وفي بعض هذا اختلاف لـ
هذا موضع بسطه ولكن الصحيح ما ذكرته وعليه الفتوى وبه الـ
ولو كبر الامام على خلاف اعتقاد المأموم فان كان الامام يرى التكبير
عرفة وايام التشريق والمأموم لا يراه او عكسه فهل يتابعه او يعمل بـ
نفسه فيه وجهان لاصحابنا الاصح ان يعمل باعتقاد نفسه لان القد
انقطعت بالسلام من الصلاة بخلاف ما اذا كبر في صلاة العيد
زيادة على ما يراه المأموم فانه يتابعه من اجل القدوة **فصل**
والسنة ان يكبر في صلاة العيد قبل القراءة تكبيرات زوائد فيكبر
في الركعة الاولى سبع تكبيرات سوى تكبيرة الافتتاح وفي الثانية خمس
تكبيرات سوى تكبيرة الرفع من السجود ويكون التكبير في الاولى
بعد دعاء الاستفتاح وقبل التعوذ وفي الثانية قبل التعوذ ويستحب

حكى جماعة من اصحابنا الاولى ان يقول ما اعتاده الناس
وهو الله اكبر الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله ...

قوله منك التكبير سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر
كذا قاله جمهور اصحابنا وقال بعض اصحابنا يقول لا اله الا الله وحده
لا شريك له له الملك وله الحمد بيده الخير وهو على كل شيء قدير قال ابو نصر
بن الصباغ وغيره من اصحابنا ان قال ما اعتاده الناس فحسن وهو الله اكبر
كبيرا والحمد لله كثيرا والحمد لله كثيرا وسبحان الله بكرة واصيلا وكان هذا على التوسعة
مخلصين لا حجر في شيء ولو ترك جميع هذا الاذكار وترك التكبيرات السبع والخمس
ونصر عبده صحت صلاته ولا يسجد للسهو ولكن فاتته الفضيلة ولو نسي التكبيرات
وقال الله حتى افتتح القراءة لم يرجع الى التكبيرات على القول الصحيح وللشافعي قول
كل صلاة ضعيف انه يرجع اليها واما الخطبات في العيد فيستحب ان يكبر في افتتاح
الاولى تسعا وفي الثانية سبعا واما القراءة في صلاة العيد فقد تقدم
بيان ما يقرأ فيها في باب صفة اذكار الصلاة وهو ان يقرأ في الاولى بعد
الفاتحة بسورة ق وفي الثانية اقتربت الساعة وان شاء في الاولى
بسبح اسم ربك الاعلى وفي الثانية هل اتاك حديث الغاشية

باب الاذكار في العشر الاول من ذي الحجة

قال الله تعالى ويذكروا اسم الله
في ايام معلومات الاية قال ابن عباس والشافعي والجمهور هي ايام العشر
واعلم انه يستحب الاكثار من الاذكار في هذا العشر زيادة على غيره
ويستحب من ذلك في يوم عرفة اكثر من باقي العشر وبينا في صحيح
البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما العمل
في ايام افضل منها في هذه الايام قالوا ولا الجهاد في سبيل الله قال ولا
الجهاد الا رجل يخرج يخاطر بنفسه وماله فلم يرجع بشيء هذا لفظ رواية
البخاري وهو صحيح وفي رواية الترمذي ما من ايام العمل الصالح فيهن احب

الى الله تعالى من هذه الايام العشر وفي روايه ابي داود مثل هذه
انه قال من ايام افضل عند الله ولا العمل فيهن احب الى الله من هذه الايام يعني العشر ورويناه في مسند الامام ابي محمد
عبد الرحمن الدارمي باسناد الصحيحين قال فيه ما العمل في ايام افضل
العمل في شهر ذي الحجه قيل ولا الجهاد وذكر تمامه وفي روايه عشر
وروينا في كتاب الترمذي عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال خير الدعا دعا يوم عرفه وخير ما قلت انا والنبيون
قبلي لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل
قد ضعف الترمذي اسناده ورويناه في موطا الامام مالك باسناد
مرسل وبنقصان في لفظه ولفظه افضل الدعا دعا يوم عرفه وافضل
ما قلت انا والنبيون من قبلي لا اله الا الله وحده لا شريك له وله
عن سالم بن عبد الله بن عمر رضي الله عنهم انه راى سايلا يسال الناس
عرفه فقال يا عاجز هذا يوم يسال غير الله عز وجل وقال البخاري
في صحيحه كان عمر رضي الله عنه يكبر في قبته بمنى فيسمعه اهل
المسجد فيكبرون ويكبر اهل الاسواق حتى ترتج منا تكبيرا قال
البخاري ابن عمر وابو هريره رضي الله عنهم يخرجان الى السوق في ايام العشر
يكبران ويكبر الناس بتكبيرهم

باب الاذكار في الكسوف

اعلم انه يسن في كسوف الشمس والقمر الاكثار من ذكر الله
تعالى ومن الدعا ويسن الصلاه باجماع المسلمين ورويناه في صحيحي البخاري
ومسلم عن عايشه رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الشمس
والقمر من ايات الله لا يخسفان لموت احد ولا لحياته فاذا رايتم ذلك فادعوا
الله تعالى وكبروا وتصدقوا وفي بعض الروايات في صحيحيهما فافزعوا

سحابه مثل الترس فلما توسطت السما انتشرت ثم امطرت قال والله ما راينا
الشمس سبتا ثم دخل رجل من ذلك الباب في الجمعه المقبله ورسول الله صلى الله
عليه وسلم قايم يخطب فقال يا رسول الله هلكت الاموال وانقطعت السبل فادع
الله يمسكها عنا فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه اللهم حوالينا ولا علينا
اللهم على الاكام والظراب وبطون الاوديه ومنابت الشجر فانقطعت وخرجنا
نمشي في الشمس هذا لفظه فيهما الا ان في روايه البخاري اللهم اسقنا
بدل اغثنا وما اكثر فوايده وبالله التوفيق

باب اذكار صلاه التراويح

اعلم ان صلاه التراويح سنه باتفاق العلما وهي عشرون ركعه
يسلم من كل ركعتين وصفه نفس الصلاه كصفه باقي الصلوات على ما تقدم
بيانه ويجي فيها جميع الاذكار المتقدمه كدعا الافتتاح واستكمال
الاذكار الباقيه واستيفا التشهد والدعا بعده وغير ذلك مما تقدم
وهذا وان كان ظاهرا معروفا وانما نبهت عليه لتساهل اكثر الناس فيه
وحذفهم اكثر الاذكار والصواب ما سبق واما القراه فالمختار الذي قاله
الاكثرون واطبق الناس على العمل به ان يقرا الختمه بكمالها في التراويح في
جميع الشهر فيقرا في كل ليله نحو جزء من ثلاثين ويستحب ان يرتل القراه
ويبينها وليحذر التطويل عليهم بقراه اكثر من جزء وليحذر كل الحذر مما
اعتاده جهله ايمه كثير من المساجد بقراه سوره الانعام بكمالها
في الركعه الاخيره في الليله السابعه من شهر رمضان زاعمين انها نزلت
جمله وهذه بدعه قبيحه وجهاله ظاهره مشتمله على فساد كثير اوضحتها
في كتاب التبيان في اداب حمله القران وبالله التوفيق

باب اذكار صلاه الحاجه

روينا في كتاب الترمذي وابن ماجه عن عبد الله بن ابي اوفي

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كانت له حاجة عند الله تعالى او الى احد
من بني ادم فليتوضا فليحسن الوضو ثم ليصل ركعتين ثم ليثني على الله تعالى
وليصل على النبي صلى الله عليه وسلم ثم ليقل لا اله الا الله الحليم الكريم سبحان الله رب العرش
العظيم الحمد لله رب العالمين اسألك موجبات رحمتك وعزائم
مغفرتك والغنيمة من كل بر والسلامة من كل اثم لا تدع لي ذنبا الا
غفرته ولا هما الا فرجته ولا حاجة هي لك رضا الا قضيتها يا ارحم الراحمين
قال الترمذي في اسناده مقال **قلت** ويستحب ان يدعو
بدعاء الكرب اللهم ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار
لما قدمناه عن الصحيحين فيهما وروينا في كتاب الترمذي وابن ماجه
عن عثمان بن حنيف رضي الله عنه ان رجلا ضرير البصر اتى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال ادع الله تعالى ان يعافيني فقال ان شئت دعوت وان شئت صبرت
فهو خير لك قال فادعه فامره ان يتوضا ويحسن وضوءه ويدعو بهذا الدعاء
اللهم اني اسألك واتوجه اليك بنبيك محمد صلى الله عليه وسلم يا محمد اني توجهت
بك الى ربي في حاجتي هذه لتقضى لي اللهم فشفعه فيّ قال الترمذي
هذا حديث حسن صحيح

باب اذكار صلاة التسبيح

روينا في كتاب الترمذي عنه قال قد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم غير حديث
في صلاة التسبيح ولا يصح منه كبير شي وقد راى ابن المبارك وغير واحد من
اهل العلم صلاة التسبيح وذكروا الفضل فيه قال الترمذي حدثنا احمد بن
عبدة قال ثنا ابو وهب قال سالت عبد الله بن المبارك عن الصلاة
التي يسبح فيها قال تكبر ثم تقول سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى
جدك ولا اله غيرك ثم تقول خمس عشرة مرة سبحان الله والحمد لله ولا اله

الا الله والله اكبر ويقرا بسم الله الرحمن الرحيم وفاتحة الكتاب وسورة
ثم يقول عشر مرات سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر
ثم يركع فيقولها عشرا ثم يرفع راسه فيقولها عشرا ثم يسجد فيقولها عشرا
ثم يرفع راسه فيقولها عشرا ثم يسجد السجدة الثانية فيقولها عشرا يصلي
اربع ركعات على هذه فذلك خمس وسبعون تسبيحة في كل ركعة يبدا
بخمسة عشر تسبيحة ثم يقرا ثم يسبح عشرا فان صلى ليلا فاحب ان يسلم في ركعتين
وان صلى نهارا فان شاء سلم وان شاء لم يسلم وفي رواية عن عبد الله بن المبارك انه قال
يبدا في الركوع سبحان ربي العظيم وفي السجود سبحان ربي الاعلى ثلاثا ثم يسبح
التسبيحات وقيل لابن المبارك ان سها في هذه الصلاة هل يسبح في سجدتي
السهو عشرا عشرا قال لا انما هي ثلثمائة تسبيحة وروينا في كتاب الترمذي
وابن ماجه عن ابي رافع رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للعباس
يا عم الا اصلك الا احبوك الا انفعك قال بلى يا رسول الله قال يا عم صل اربع
ركعات تقرا في كل ركعة بفاتحة الكتاب وسورة فاذا انقضت القراءة فقل الله
اكبر والحمد لله وسبحان الله خمس عشرة مرة قبل ان تركع ثم اركع فقلها عشرا
ثم ارفع راسك فقلها عشرا ثم اسجد فقلها عشرا ثم ارفع راسك فقلها عشرا
قبل ان تقوم فتلك خمس وسبعون في كل ركعة وهي ثلثمائة في اربع ركعات
فلو كانت ذنوبك مثل رمل عالج غفرها الله تعالى لك قال يا رسول الله من يستطيع
ان يقولها في يوم قال ان لم تستطع تقولها في يوم فقلها في جمعة فان لم
تستطع ان تقولها في جمعة فقلها في شهر فلم يزل يقول له حتى قال فقلها
في سنة قال الترمذي هذا حديث غريب **قلت** قال الامام ابو بكر
ابن العربي في كتابه الاحوذي في شرح الترمذي حديث ابي رافع هذا ضعيف

ليس اصل في الصحة ولا في الحسن وانما ذكره الترمذي لينبه عليه لئلا
يغتر به قال وقول ابن المبارك ليس بحجة هذا كلام ابن العربي وقال ابن العـ
ليس في صلاة التسبيح حديث يثبت وذكر ابو الفرج بن الجوزي باحاديث
صلاة التسبيح وطرقها ثم ضعفها كلها وبين ضعفها ذكره في كتاب
الموضوعات وبلغنا عن الامام ابي الحسن الدارقطني رحمه الله قال اصح
في فضائل السور فضل قل هو الله احد واصح شي في فضائل الصلوات فضل صلاة
التسبيح وقد ذكرت هذا الكلام مسندا في كتاب طبقات الفقها
في ترجمة ابي الحسن علي بن عمر الدارقطني ولا يلزم من هذه العبارة ان
يكون حديث صلاة التسبيح صحيحا فانهم يقولون هذا اصح ما جاء في
وان كان ضعيفا ومرادهم ارجحه واقله ضعفا قلت
جماعة من ائمة اصحابنا على استحباب صلاة التسبيح هذه منهم ابو
البغوي وابو المحاسن الروياني قال الروياني في كتابه البحر في اخر كتاب
الجنائز منه اعلم ان صلاة التسبيح مرغب فيها يستحب ان يعتادها
في كل حين ولا يتغافل عنها قال هكذا قال عبد الله بن المبارك وجماعة
من العلما وقيل لعبد الله بن المبارك ان سهى في صلاة التسبيح ايسبح
سجدتي السهو عشرا عشرا قال لا وانما هي ثلثمائة تسبيحة وانما ذكرت
هذا الكلام في سجود السهو وان كان قد تقدم لفائدة لطيفة وهي ان
مثل هذا الامام اذا حكى هذا ولم ينكره اشعر ذلك بانه وافقه
القايل بهذا الحكم وهذا الروياني من فضلا اصحابنا المطلعين والله اعلم

باب الاذكار المتعلقة بالزكاة

قال الله تعالى خذ من اموالهم
صدقة تطهرهم وتزكيهم بها الاية روينا في صحيحي البخاري ومسلم عن

عبد الله بن ابي اوفى رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتاه قوم
بصدقة قال اللهم صل عليهم فاتاه ابو اوفى بصدقته فقال اللهم صل على ال ابي
اوفى قال الشافعي والاصحاب الاختيار ان يقول اخذ الزكاة لدافعها
اجرك الله فيما اعطيت وجعله لك طهورا وبارك الله لك فيما ابقيت
ولم يقع وبارك الله لك فيما ابقيت في كلام الشافعي رضي الله عنه وهذا
الدعا مستحب لقابض الزكاة سوى كان الساعي او الفقرا وليس الدعا
بواجب على المشهور من مذهبنا ومذهب غيرنا وقال اصحابنا هو واجب
لقول الشافعي فحق على الوالي ان يدعو له ودليله ظاهر الامر في الاية قال
العلما لا يستحب ان يقول في الدعا اللهم صل على فلان والمراد بقوله تعالى
وصل عليهم اي ادع لهم واما قول النبي صلى الله عليه وسلم اللهم صل عليهم فقاله لان
لفظ الصلاة مختصا به فله ان يخاطب به من شا بخلافنا نحن قالوا وكما لا
يقال محمد عز وجل وان كان عزيزا جليلا فكذا لا يقال ابو بكر او علي صلى الله
عليه والصحيح الذي عليه جمهور اصحابنا انه مكروه كراهة تنزيه وقال
بعضهم هو خلاف الاولى ولا يقال مكروه وقال بعضهم لا يجوز فظاهره
التحريم ولا ينبغي ايضا في غير الانبيا ان يقال عليه السلام او نحو ذلك الا اذا كان
خطابا او جوابا فان الابتدا بالسلام سنة ورده واجب هذا كله في الصلاة
والسلام على غير الانبيا مقصودا اما اذا جعله تبعا فانه جائز بلا خلاف ف
فيقال اللهم صل على محمد وعلى اله واصحابه وازواجه وذرياته واتباعه
لان السلف لم يمنعوا من هذا وقد امرنا به في التشهد وغيره بخلاف
الصلاة عليه منفردا وقد قدمت ذكر هذا الفصل مبسوطا في كتاب
الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم

فصل

اعلم ان نية الزكاة واجبة

ونيتها تكون بالقلب كغيرها من العبادات فان اقتصر على لفظ اللسان
دون النيه دون القلب ففي صحته خلاف الاصح انه لا يصح ولا يجب على دافع
الزكاة اذا نوى ان يقول مع ذلك كله هذا زكاة بل يكفيه الدفع الى من كان
من اهلها ولو تلفظ لم يضره والله اعلم **فصل** يستحب لمن دفع
زكاة او صدقه او نذرا او كفاره ونحو ذلك ان يقول ربنا تقبل منا
انك انت السميع العليم فقد اخبرنا الله سبحانه وتعالى بذلك عن ابرهيم
واسمعيل صلى الله عليهما وعن امراة عمران **كتاب اذكار
الصيام باب** ما يقول اذا راى الهلال وما يقول اذا
راى القمر روينا في مسند الدارمي وكتاب الترمذي عن طلحه بن عبيد الله
رضي الله عنه ان النبي صلى الله علم كان اذا راى الهلال قال اللهم اهله
علينا باليمن والايمان والسلامه والاسلام ربي وربك الله قال الترمذي
حديث حسن وروينا في مسند الدارمي عن ابن عمر رضي الله عنهما
قال رسول الله صلى الله علم اذا راى الهلال قال الله اكبر اللهم اهله
علينا بالامن والايمان والسلامة والاسلام والتوفيق لما تحب وترضى
ربنا وربك الله وروينا في سنن ابي داود في كتاب الادب عن قتاده
انه بلغه ان نبي الله صلى الله علم كان اذا راى الهلال قال هلال
خير ورشد هلال خير ورشد امنت بالله الذي خلقك ثلاث مرات
ويقول الحمد لله الذي ذهب بشهر كذا وفي روايه عن قتاده ان
النبي صلى الله علم كان اذا راى الهلال صرف وجهه عنه هكذا رواه
ابو داود مرسلين وفي بعض نسخ ابي داود ليس في هذا الباب
عن النبي صلى الله علم حديث مسند صحيح وروينا في كتاب ابن السني

عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله علم واما روينا في القمر
فروينا في كتاب ابن السني عن عايشه رضي الله عنها قالت اخذ رسول الله صلى
الله علم بيدي فاذا القمر قد طلع فقال تعوذي بالله من شر هذا الغاسق
اذا وقب وروينا في حليه الاوليا باسناد فيه ضعف عن زياده النميري
عن انس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله علم اذا دخل رجب
قال اللهم بارك لنا في رجب وشعبان وبلغنا رمضان ورويناه ايضا في كتاب
ابن السني بزياده **باب** الاذكار المستحبه في الصوم يستحب
ان يجمع في نيه الصوم بين القلب واللسان كما قلنا في غيره من العبادات
فان اقتصر على القلب كفاه وان اقتصر على اللسان لم يجزه بلا خلاف والسنه
اذا شتمه غيره او تسافه عليه في حال صومه ليقل اني صايم مرتين او اكثر
روينا في صحيحي البخاري ومسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله علم
قال الصيام جنه فلا يرفث ولا يجهل فان امرؤ قاتله او شاتمه فليقل اني صايم
اني صايم مرتين قلت قيل انه يقول بلسانه ويسمع الذي شتمه [illegible]
لشاتمه والله اعلم وروينا في كتاب الترمذي وابن ماجه عن ابي هريره
قال قال رسول الله صلى الله علم ثلاثه لا ترد دعوتهم الصايم حتى يفطر والامام
العادل ودعوة المظلوم قال الترمذي حديث حسن قلت كذا الروايه
حتى بالتا المثناه من فوق **باب** ما يقول عند الافطار روينا
في سنن ابي داود والنسائي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله علم
اذا افطر قال ذهب الظما وابتلت العروق وثبت الاجر ان شا الله قلت
الظما مهموز الاخير مقصور وهو العطش قال الله تعالى ذلك بانهم لا يصيبهم
ظما وانما ذكرت هذا فان كان ظاهرا لاني رايت من اشتبه عليه فظنه

ممدودا ورويناه في سنن ابي داود عن معاذ بن زهره انه بلغه ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان اذا افطر قال اللهم لك صمت وعلى رزقك افطرت هكذا رووه مرسلا
ورويناه في كتاب ابن السني عن ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا افطر
قال اللهم لك صمنا وعلى رزقك افطرنا فتقبل منا انك انت السميع العليم
ورويناه في كتاب ابن ماجه وابن السني عن عبد الله بن ابي مليكه عن عبد الله
بن عمرو بن العاص رضي الله عنهم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ان للصايم عند فطره لدعوة ما ترد قال ابن ابي مليكه سمعت عبد الله بن
عمر اذا افطر يقول اللهم اني اسالك برحمتك التي وسعت كل شي ان تغفر لي

باب ما يقول اذا افطر عند قوم

رويناه في سنن ابي داود
وغيره بالاسناد الصحيح عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم جا الى
سعد بن عباده فجا بخبز وزيت فاكل ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم افطر عندكم
الصايمون واكل طعامكم الابرار وصلت عليكم الملايكه ورويناه في كتاب
ابن السني عن انس رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا افطر عند قوم
دعا لهم فقال افطر عندكم الصايمون الى اخره

باب ما

يدعو به اذا صادف ليله القدر رويناه بالاسانيد الصحيحه في كتاب
الترمذي والنساي وابن ماجه وغيرهما عن عايشه رضي الله عنها قالت
قلت يا رسول الله ان علمت ليله القدر ما اقول فيها قال قولي اللهم
انك عفو تحب العفو فاعف عني قال الترمذي حديث حسن صحيح
قال اصحابنا رحمهم الله يستحب ان يكثر فيها من هذا الدعا ويستحب
قراة القران وساير الاذكار والدعوات المستحبه في المواطن الشريفه
وقد سبق بيانها مجموعه ومفرقه قال الشافعي رحمه الله استحب

ان يكون اجتهاده في يومها كاجتهاده في ليلتها هذا نصه ويستحب ان
يكثر فيها من الدعوات لمهمات المسلمين فهذا اشعار الصالحين وعباد الله
العارفين وبالله التوفيق

باب الاذكار في الاعتكاف

يستحب ان يكثر فيه من تلاوه القران وغيره من الاذكار

كتاب اذكار الحج

اعلم ان اذكار الحج ودعواته كثيره لا تنحصر لكن نشير
الى المهم من مقاصدها والاذكار التي فيه على ضربين اذكار في سفره
واذكار في نفس الحج فنذكرها على ترتيبه على الحج ان شا الله تعالى واحذف
الادله والاحاديث في اكثرها خوفا في طول الكتاب وحصول السامه
على مطالعته فان هذا الكتاب طويل جدا فلهذا اسلك الاختصار ان
شا الله تعالى فاول ذلك اذا اراد الاحرام اغتسل وتوضا ولبس ازاره
ورداه وقد قدمنا ما يقوله المتوضي ويستحب ان يقرا في الاولى بعد
الفاتحه قل يا ايها الكافرون وفي الثانيه قل هو الله احد فاذا فرغ
من الصلاة استحب ان يدعو بما شا ويتعلم جمله من الدعوات والاذ
خلف الصلاة فاذا اراد الاحرام نواه بقلبه ويستحب ان يساعد بلسانه
قلبه ويقول نويت الحج واحرمت به لله عز وجل لبيك اللهم لبيك
الى اخر التلبيه والواجب نيه القلب واللفظ سنه فلو اقتصر على القلب
اجزاه ولو اقتصر على اللسان لم يجزه قال الامام ابو الفتح سليم بن ايوب
الرازي لو قال يعني بعد هذا اللهم احرم نفسي وشعري وبشري ولحمي
ودمي كان حسنا وقال غيره يقول ايضا اللهم اني نويت الحج فاعني عليه
وتقبله مني ولبي فيقول لبيك اللهم لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد
والنعمه لك والملك لا شريك لك هذه تلبيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ويستحب

ان يقول في اول تلبية يلبيها لبيك اللهم بحجة ان كان احرامه بحج
او لبيك اللهم بعمرة ان كان احرامه بها ولا يعيد ذكر الحج والعمرة فيما
ياتي بعد ذلك على التلبية على المذهب الصحيح المختار واعلم ان التلبية
سنة لو تركها صح حجه وعمرته ولا شي عليه لكن فاتته الفضيلة العظيمة
والاقتدا برسول الله صلى الله عليه وسلم هذا هو الصحيح من مذهبنا ومذهب
جماهير العلما وقد اوجبها بعض اصحابنا واشترطها لصحة الحج بعض
والصواب الاول لكن يستحب المحافظة عليها للاقتدا برسول الله
صلى الله عليه وسلم وللخروج من الخلاف والله اعلم واذا احرم عن غيره قال
نويت الحج واحرمت به لله عز وجل عن فلان لبيك اللهم عن فلان الى اخره
يقول من يحرم عن نفسه **فصل** ويستحب ان يصلي على رسول الله
صلى الله عليه وسلم بعد التلبية وان يدعو لنفسه ولمن اراد بامور الاخرة
والدنيا ويسال الله رضوانه والجنة ويستعيذ به من النار ويستحب
الاكثار من التلبية ويستحب ذلك في كل حال قايما وقاعدا ماشيا وراكبا
ومضطجعا ونازلا وسايرا ومحدثا وجنبا وحايضا وعند تجدد الاحوال
وتغايرها زمانا ومكانا وغير ذلك كاقبال الليل والنهار وعند الاسحار
واجتماع الرفاق وعند القيام والقعود والصعود والهبوط والركوب
والنزول وادبار الصلوات وفي المساجد كلها والاصح انه لا يلبي في حال
الطواف والسعي لان لهما اذكارا مخصوصة ويستحب ان يرفع صوته
بالتلبية بحيث لا يشق عليه وليس للمراة رفع الصوت لان صوتها يخاف
الافتتان ويستحب ان تكون التلبية كل مرة ثلاث مرات واكثر
وياتي بها متوالية لا يقطعها بكلام ولا غيره وان سلم عليه رد السلام

ويكره السلام عليه في هذه الحالة واذا راى شيا فاعجبه قال لبيك ان
العيش عيش الاخرة اقتدا برسول الله صلى الله عليه وسلم واعلم ان التلبية لا تزال
مستحبة حتى ترمي جمرة العقبة يوم النحر او تطوف طواف الافاضة
ان قدمه عليها فاذا بدا بواحدة منها قطع التلبية من اول شروعه فيه
واشتغل بالتكبير قال الامام الشافعي رحمه الله ويلبي المعتمر حتى يستلم
الركن **فصل** فاذا وصل المحرم الى حرم مكة زادها الله شرفا
استحب له ان يقول اللهم هذا حرمك وامنك فحرمني على النار وامني من
عذابك يوم تبعث عبادك فاجعلني من اوليايك واهل طاعتك ويدعو بما
احب **فصل** فاذا دخل مكة ووقع بصره على الكعبة استحب
ان يرفع يديه ويدعو فقد جا انه يستجاب دعا المسلم عند روية الكعبة
فيقول اللهم زد هذا البيت تشريفا وتعظيما وتكريما ومهابة وزد من شرفه
وكرمه ممن حجه او اعتمره تشريفا وتكريما وتعظيما وبرا ويقول اللهم انت
السلام ومنك السلام حينا ربنا بالسلام ويدعو بما شا من خيرات الدنيا
والاخرة ويقول عند دخول المسجد ما قدمناه في اول الكتاب في جميع
المساجد **فصل** في اذكار الطواف ويستحب ان يقول عند
استلام الحجر الاسود اولا وعند ابتدا الطواف ايضا بسم الله والله اكبر
اللهم ايمانا بك وتصديقا بكتابك ووفا بعهدك واتباعا لسنة نبيك محمد
صلى الله عليه وسلم ويستحب ان يكرر هذا الذكر عند محاذاة الحجر الاسود في كل
طوافه ويقول في رمله في الاشواط الثلاثة اللهم حجا مبرورا وذنبا مغفورا
وسعيا مشكورا ويقول في الاربعة الباقية اللهم اغفر وارحم واعف عما
تعلم انك انت الاعز الاكرم اللهم اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا

عذاب النار قال الامام الشافعي رضي الله عنه احب ما يقال في الطواف
اللهم ربنا اتنا في الدنيا حسنه الايه قال واحب ان يقال في كله وليستحب
ان يدعوا فيما بين طوافه بما احب من دين ودنيا ولو دعا واحد من جماعه
بحسن وحكى عن الحسن رحمه الله ان الدعا يستجاب هناك في خمسه
عشر موضعا في الطواف وعند الملتزم وتحت الميزاب وفي البيت وعند
زمزم وعلى الصفا والمروه وفي السعي وخلف المقام وفي عرفات
وفي المزدلفه وفي منا وعند الجمرات الثلاث فمحروم من لا يجتهد بلغ
في الدعا فيها ومذهب الشافعي وجماهير العلما انه يستحب قراه القران
في الطواف لانه موضع ذكر وافضل الذكر قراة القران واختيار ابو علي
الحليمي من كبار اصحاب الشافعي انه لا يستحب قراه القران فيه والصحيح
هو الاول قال اصحابنا والقراه افضل من الدعوات غير الماثوره واما
الماثوره فهي افضل من القران على الصحيح وقيل القراه افضل منها قال الشيخ
ابو محمد الجويني يستحب ان يقرا في ايام الموسم ختمه في طوافه فيعظم
اجرها والله اعلم ويستحب اذا فرغ من الطواف ومن صلاه ركعتي الطواف
ان يدعوا بما احب ومن الدعا المنقول فيه اللهم انا عبدك وابن عبدك
اتيتك بذنوب كثيره واعمال سيئه وهذا مقام العايذ بك من النار
فاغفر لي انك انت الغفور الرحيم **فصل** في الدعا في الملتزم وهو
ما بين باب الكعبه والحجر الاسود قد قدمنا انه يستجاب فيه الدعا ومن الدعا
الماثوره اللهم لك الحمد حمدا يوافي نعمك ويكافي مزيدك احمدك بجميع
محامدك ما علمت منها وما لم اعلم على جميع نعمك ما علمت منها وما لم
اعلم وعلى كل حال اللهم صل على محمد وعلى ال محمد اللهم اعذني من الشيطان

الرجيم واعذني من كل سو وقنعني بما رزقتني وبارك لي فيه اللهم اجعلني
من اكرم وفدك عليك والزمني سبيل الاستقامه حتى القاك يا رب العالمين
ثم يدعوا بما احب **فصل** في الدعا في الحجر بكسر الحا واسكان
الجيم وهو محسوب من البيت وقد قدمنا استجاب الدعا فيه ومن الدعا
الماثور فيه يا رب اتيتك من شقه بعيده مومّلا معروفك فانلني
معروفا من معروفك تغنيني به عن معروف من سواك يا معروف بالمعروف
فصل في الدعا في البيت قد قدمنا ان يستجاب الدعا فيه
وروينا في كتاب النساي عن اسامه بن زيد رضي الله عنهما ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم لما دخل البيت اتى ما استقبل من دبر الكعبه فوضع وجهه
وخده عليه وحمد الله تعالى واثنا عليه وساله واستغفره ثم انصرف
الى كل ركن من اركان الكعبه فاستقبله بالتكبير والتهليل والتسبيح
والثنا على الله تعالى والمساله والاستغفار ثم خرج **فصل**
في اذكار السعي قد تقدم انه يستجاب الدعا فيه والسنه ان يطيل القيام
على الصفا ويستقبل القبله فيكبر ويدعوا فيقول الله اكبر الله اكبر
الله اكبر ولله الحمد الله اكبر الحمد لله على ما هدانا والحمد لله على
ما اولانا لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت
بيده الخير وهو على كل شي قدير لا اله الا الله انجز وعده ونصر عبده
وهزم الاحزاب وحده لا اله الا الله ولا نعبد الا اياه مخلصين له الدين
ولو كره الكافرون اللهم انك قلت ادعوني استجب لكم وانك لا
تخلف الميعاد واني اسالك كما هديتني للاسلام لا تنزعه مني حتى تتوفاني
وانا مسلم ثم يدعوا بخيرات الاخره والدنيا ويكرر هذا الذكر والدعا ثلاث

مرات ولايلبي فاذا وصل الى المروه رقا عليها وقال الاذكار والدعوات
التي قالها على الصفا وروينا عن ابن عمر رضي الله عنهما انه كان يقول على
الصفا اللهم اعصمنا بدينك وطواعيتك وطواعية رسولك صلى الله عليه وسلم
وجنبنا حدودك اللهم اجعلنا نحبك ونحب ملايكتك وانبياك ورسلك
ونحب عبادك الصالحين اللهم حببنا اليك والى ملايكتك والى انبيايك
ورسلك والى عبادك الصالحين اللهم يسرنا لليسرى وجنبنا العسرى
واغفر لنا في الاخره والاولى واجعلنا من ايمة المتقين ويقول في ذهابه
ورجوعه بين الصفا والمروه رب اغفر وارحم وتجاوز عما تعلم انك انت
الاعز الاكرم اللهم اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخره حسنة وقنا
عذاب النار ومن الادعيه المختاره في السعي وفي كل مكان اللهم
يا مثبت القلوب ثبت قلبي على دينك اللهم اني اسلك موجبات رحمتك
وعزايم مغفرتك والسلامه من كل اثم والفوز بالجنه والنجاة من النار
اللهم اني اسلك الهدى والتقى والعفاف والغنا اللهم اعني على ذكرك
وشكرك وحسن عبادتك اللهم اني اسلك من الخير كله ما علمت منه
وما لم اعلم واعوذ بك من الشر كله ما علمت منه وما لم اعلم واسلك الجنه
وما قرب اليها من قول او عمل واعوذ بك من النار وما قرب اليها من
عمل قول او عمل ولو قرا القران كان افضل وينبغي ان يجمع بين هذه
فصل الاذكار والدعوات والقران فاذا اراد الاقتصار اتى بالمهم
في الاذكار التي يقولها في خروجه من مكه الى عرفات يستحب اذا
خرج من مكه متوجها الى منى ان يقول اياك ارجوا واليك ادعوا
فبلغني صالح عملي واغفر لي ذنوبي وامنن علي بما مننت به على اهل

طاعتك انك على كل شي قدير ويلبي ويقرا القران من ساير الاذكار والدعوات
المستحبه بعرفه ومن قوله اللهم ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخره
حسنة وقنا عذاب النار

فصل في الاذكار والدعوات المستحبه بعرفه قد قدمنا في اذكار العيد حديث النبي صلى الله عليه وسلم خير
الدعا يوم عرفه وخير ما قلت انا والنبيين من قبلي لا اله الا الله وحده
لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شي قدير ويستحب الاكثار
من هذا الذكر والدعا ويجتهد في ذلك فهذا اليوم افضل ايام السنه
للدعا وهو معظم الحج ومقصوده والمعول عليه فينبغي ان يستفرغ وسعه
في الذكر وفي الدعا وفي قراه القران وان يدعوا بانواع الادعيه وياتي
بانواع الاذكار ويذكر ويدعوا في كل مكان ومع جماعه ويدعوا لنفسه
ولوالديه ولاقاربه ولمشايخه واصدقايه واصحابه واحبايه وساير من
احسن اليه وجميع المسلمين وليحذر كل الحذر من التقصير في ذلك كله فان
هذا اليوم لا يمكن يداركه بخلاف غيره ولا يتكلف السجع في الدعا فانه
يشغل القلب ويذهب الانكسار والخضوع والافتقار والمسكنه والذله
والخشوع ولا باس ان يدعوا بدعوات محفوظه معه له او لغيره مسجوعه
اذا لم يشتغل بتكلف ترتيبها ومراعاة اعرابها والسنه ان يخفض صوته
بالدعا ويكثر من الاستغفار واللفظ بالتوبه من جميع المخالفات مع الاعتقا
بالقلب ويلح في الدعا ويكرره ولا يستبطي الاجابه يفتتح دعاه ويختمه بالحمد
لله تعالى والثنا عليه سبحانه وتعالى والصلاة والتسليم على رسول الله صلى
الله عليه وسلم وليختم بذلك وليحرص ان يكون مستقبل القبله وعلى طهارة روينا
في كتاب الترمذي عن علي رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يوم عرفه في

الموفق اللهم لك الحمد كالذي تقول اللهم لك صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي له شرف المكان وكونه في الحرم والاحرام ومجمع الحجيج وعقب هذه العباده
واليك مآبي ولك تراثي اللهم اني اعوذ بك من عذاب القبر ووسوسة لعظمه وتلك الدعوات الآتيه في ذلك الموطن الشريف **فصل** في الاذكار
الصدر وشتات الامر اللهم اني اعوذ بك من شر ما تجي به الريح وسنذكر المستحبه في المزدلفه والمشعر الحرام قال الله تعالى فاذا افضتم من عرفات
الاكثار من التلبيه ما بين ذلك ومن الصلاه والسلام على رسول الله صلى الله فاذكروا الله عند المشعر الحرام الايه فيستحب الاكثار من الدعا في المزدلفه
وان يكثر من البكا مع الذكر والدعا فهناك تسكب العبرات وتستقال ليلته ومن الاذكار والتلبيه وقراة القران فانها ليله عظيمه كما قلنا
العثرات وترتجى الطلبات وانه لموقف عظيم ومجمع جليل يجتمع فيه في الفصل الذي قبل هذا ومن الدعا المذكور فيها اللهم اني اسالك ان ترزقني
عباد الله المخلصين وهو اعظم مجامع الدنيا ومن الادعيه المختاره في هذا المكان جوامع الخير كله فانه لا يفعل ذلك غيرك ولا يجود به الا
ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخره حسنة وقنا عذاب النار اللهم واذا صلى الصبح في هذا اليوم صلاها في اول وقتها وبالغ في تبكيرها
اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا وانه لا يغفر الذنوب الا انت فاغفر لي ثم يسير الى المشعر الحرام وهو جبل صغير في اخر المزدلفه يسمى قزح
من عندك وارحمني انك انت الغفور الرحيم اللهم اغفر لي مغفره تصلح بضم القاف وفتح الزاي فان امكنه صعوده صعده والا وقف تحته مستقبل
شاني في الدارين وارحمني رحمه اسعد بها في الدارين وتب علي توبه الكعبه فيحمد الله تعالى ويهلله ويكبره ويحمده ويوحده ويسبحه
نصوحا لا انكثها ابدا والزمني سبيل الاستقامه لا ازيغ عنه ابدا ويكثر من التلبيه والدعا ويستحب ان يقول اللهم كما وقفتنا فيه
اللهم انقلني من ذل المعصيه الى عز الطاعه واغنني بحلالك عن حرامك وارينا اياه فوفقنا لذكرك كما هديتنا واغفر لنا وارحمنا كما وعدتنا
وبطاعتك عن معصيتك وبفضلك عمن سواك ونور قلبي وقبري واعذني بقولك وقولك الحق فاذا افضتم من عرفات فاذكروا الله عند المشعر الحرام
الشر كله واجمع لي الخير كله **فصل** في الاذكار المستحبه في الافاضه ويكثر من قول ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخره حسنة وقنا
من عرفه الى المزدلفه قد تقدم انه يستحب الاكثار من التلبيه في كل عذاب النار ويستحب ان يقول اللهم لك الحمد كله ولك الكمال كله
وهذا من اكدها ويكثر من قراة القران ومن الدعا ويستحب ان يقول لك التقدس كله اللهم اغفر لي جميع ما اسلفته واعصمني فيما بقي وارزقني
لا اله الا الله والله اكبر ويكرر ذلك ويقول اللهم اليك ارغب واليك عملا صالحا ترضى به عني يا ذا الفضل العظيم اللهم استشفع اليك بخواص
ارجوا فتقبل مني ووفقني وارزقني فيه من الخير اذا اكثر مما اطلب عبادك واتوسل اليك بك اسالك ان ترزقني جوامع الخير كله وان تمن علي
بحيني انك انت الله الجواد الكريم وهذه الليله هي ليله العيد وقد بما مننت به على اوليائك وان تصلح حالي في الدنيا والاخره يا ارحم الراحمين
في اذكار العيد بيان فضل احيائها بالذكر والصلاه وقد انضم الي شرفها **فصل** في الاذكار المستحبه في الدفع من المشعر الحرام الي منى اذا اسفر

الفجر انصرف من المشعر الحرام متوجها الى منى وشعاره التلبية والاذ[كار] والدعا والاكثار من ذلك كله وليحرص على التلبية فهذا اخر زمنها و[ربما] لا يتفق له في عمره تلبية بعدها

فصل في الاذكار المستحـ[ـبة] بمنا يوم النحر اذا انصرف من المشعر الحرام ووصل منا يستحب ان يقول الحمد لله الذي بلغنيها سالما معافا اللهم هذه منا قد ا[تيتها] وانا عبدك وفي قبضتك اسالك ان تمن علي بما مننت به على اوليا[ئك] اللهم اني اعوذ بك من الحرمان والمصيبة في ديني يا ارحم الراحمين فاذا [شرع] في رمي جمرة العقبة قطع التلبية مع اول حصاة واستقبل بالتكـ[ـبير] فيكبر مع كل حصاة ولا يسن الوقوف عندها للدعا واذا كان معه هد[ي] فنحره او ذبحه استحب ان يقول عند الذبح والنحر بسم الله والله [اكبر] اللهم صل على محمد وعلى اله وسلم اللهم منك واليك فتقبل مني او تقبل [من] فلان ان كان يذبحه عن غيره واذا حلق راسه بعد الذبح فقد استحب بعض علمائنا ان يمسك ناصيته بيده حالة الحلق ويكبر ثلاثا ويقو[ل] الحمد لله على ما هدانا الحمد لله على ما انعم علينا اللهم هذه ناصيتي فتقـ[ـبل] مني واغفر لي ذنوبي اللهم اغفر لي وللمحلقين والمقصرين يا واسع المغـ[ـفرة] امين فاذا فرغ من الحلق كبر وقال الحمد لله الذي قضا عنا نسكنا اللهم زدنا ايمانا ويقينا وتوفيقا وعونا واغفر لنا ولابائنا ولامهاتنا والمسلمين اجمعين

فصل في الاذكار المستحبة بمنا ايام التشريق - وروينا في صحيح مسلم عن نبيشة الخير الصحابي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله علم ايام ايام اكل وشرب وذكر الله تعالى يستحب الاكثار من الاذكار وافضلها قراءة القران والسنة ان يقف في

الرمي كل يوم عند الجمرة الاولى اذا رماها ويستقبل الكعبة ويحمد الله تعالى ويكبره ويهلل ويسبح ويدعو مع حضور القلب وخشوع الجوارح ويمكث كذلك قدر سورة البقرة ويفعل في الجمرة الثانية وهي الوسطى كذلك ولا يقف عند الثالثة وهي جمرة العقبة

فصل واذا انفر من منا فقد انقضى حجه ولم يبق ذكره يتعلق بالحج لكنه ايضا مسافر فيستحب له التكبير والتهليل والتحميد والتمجيد وغير ذلك من الاذكار المستحبة للمسافرين وسياتي بيانها ان شاء الله تعالى واذا دخل مكة واراد الاعتمار فعل في عمرته من الاذكار ما ياتي به في الحج في الامور المشتركة بين الحج والعمرة وهي الاحرام والطواف والسعي والذبح والحلق والله اعلم

فصل فيما يقول اذا شرب من ما زمزم روينا عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله علم ما زمزم لما شرب له وهذا مما عمل العلما والاخيار به فشربوه لمطالب لهم جليلة فنالوها قال العلما يستحب لمن شربه للمغفرة او للشفا من مرض ونحو ذلك ان يقول عند شربه اللهم انه بلغني ان رسول الله صلى الله علم انه قال ما زمزم لما شرب له اللهم اني اشربه لتغفر لي ولتفعل بي كذا وكذا فاغفر لي وافعل او اللهم اني اشربه مستشفيا فاشفني ونحو هذا والله اعلم

فصل واذا اراد الخروج من مكة الى وطنه طاف الوداع ثم اتى الملتزم فالتزمه ثم قال البيت بيتك والعبد عبدك وابن عبدك وابن امتك حملتني على ما سخرت لي من خلقك حتى سيرتني في ذلك وبلغتني بنعمتك حتى اعنتني على قضا مناسكي فان كنت رضيت عني فازدد عني رضا والا فمن الان قبل ان ناى عن بيتك داري هذا اوان انصرافي ان اذنت غير مستبدل بك ولا ببيتك ولا راغب عنك ولا عن بيتك اللهم

العصمه في ديني واحسن منقلبي
فاصحبني فاصحب لي العافيه
وارزقني طاعتك ما ابقيتني واجمع لي خير الدنيا والاخره انك على كل شي قدير
ويفتتح هذا الدعا ويختمه بالثنا على الله تعالى والصلاه على رسول الله صلى الله
علم كما تقدم في غيره من الدعوات وان كانت امراه حايضا استحب لها ان
تقف على باب المسجد وان تدعو بهذا الدعا ثم تنصرف والله اعلم

فصل

في زيارة قبر رسول الله صلى الله علم سوا كان ذلك طريقه او لم يكن فان
زيارته صلى الله علم من اهم القربات وارجح المساعي وافضل الطلبات فاذا
توجهت الى الزياره اكثر من الصلاه عليه صلى الله علم في طريقه فاذا وقع
بصره على اشجار المدينه وحرمها وما يعرف بها زاد من الصلاه والتسليم عليه
صلى الله علم وسال الله تعالى ان ينفعه بزيارته صلى الله علم وليسعده بها في
الدارين وليقل اللهم افتح علي ابواب رحمتك وارزقني في زياره نبيك صلى الله علم
ما رزقته اولياك واهل طاعتك واغفر لي وارحمني يا خير مسول واذا اراد
دخول المسجد استحب ان يقول عند دخوله ما يقوله عند دخول باقي المساجد
وقد قدمنا في اول الكتاب واذا صلى تحيه المسجد اتى القبر الكريم فاستقبله
واستدبر القبله على نحو اربعة اذرع من جدار القبر وسلم مقتصدا لا يرفع
صوته فيقول السلام عليك يا رسول الله السلام عليك يا خيره الله من خلقه
السلام عليك يا حبيب الله السلام عليك يا سيد المرسلين وخاتم النبيين
السلام عليك وعلى آلك واصحابك واهل بيتك والنبيين وسائر الصالحين
اشهد انك بلغت الرساله واديت الامانه ونصحت الامه جزاك الله عنا
افضل ما جزا نبيا عن امته وان كان احد اوصاه بالسلام على رسول الله
صلى الله علم قال السلام عليك يا رسول الله من فلان بن فلان ثم يتاخر نحو ذراع

الى جهة يمينه فيسلم على ابي بكر ثم يتاخر ذراعا اخر فيسلم على عمر رضي الله عنهما
ثم يرجع الى موقفه الاول قبالة وجه رسول الله صلى الله علم فيتوسل به في
حق نفسه ويستشفع به الى ربه سبحانه وتعالى ويدعو لنفسه ولوالديه
واصحابه واحبابه ومن احسن اليه وسائر المسلمين وان يجتهد في اكثار الدعا
ويغتنم هذا الموقف الشريف ويحمد الله تعالى ويسبحه ويكبره ويهلله
ويصلي على رسول الله صلى الله علم ويكثر من كل ذلك ثم ياتي الروضه بين القبر
والمنبر فيكثر من الدعا فيها فقد روينا في صحيحي البخاري ومسلم عن ابي هريره
رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله علم انه قال ما بين قبري ومنبري روضه
من رياض الجنه واذا اراد الخروج من المدينه والسفر استحب ان يودع المسجد
بركعتين ويدعو بما احب ثم ياتي القبر ويسلم كما سلم اولا ويعيد الدعا
ويودع النبي صلى الله علم ويقول اللهم لا تجعل هذا اخر العهد بحرم رسول الله
صلى الله علم ويسر لي العوده الى الحرمين سبيلا سهله بمنك وفضلك وارزقني
العفو والعافيه في الدنيا والاخره وردنا سالمين غانمين الى سالمين غانمين امين
وعن العتبي قال كنت جالسا عند قبر رسول الله صلى الله علم فجا اعرابي فقال السلام
عليك يا رسول الله سمعت الله يقول ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاوك فاستغفروا
الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيما وقد جيتك مستغفرا
لذنبي مستشفعا بك الى ربي ثم انشا يقول

يا خير من دفنت في القاع اعظمه فطاب من طيبهن القاع والاكم
نفسي الفدا لقبر انت ساكنه فيه العفاف وفيه الجود والكرم
انت الرسول الذي ترجى شفاعته يوم المعاد اذا زلت بنا القدم

قال ثم انصرف فحملتني عيناي فرايت النبي صلى الله علم في النوم فقال يا عتبي

الحق الاعرابي فبشره ان الله تعالى قد غفر له

كتاب الجهاد

اما اذكار سفره ورجوعه فسياتي في كتاب اداب السفر ان شا الله تعالى وان
ما يختص به فنذكر ما حضر الان مختصرا والله اعلم

باب استحبا
سوال الشهاده روينا في صحيحي البخاري ومسلم عن انس رضي الله عنه ان رسو
صلى الله علم دخل على ام حرام فنام ثم استيقظ وهو يضحك قالت وما يضحكك
يا رسول الله قال اناس من امتي عرضوا علي غزاه في سبيل الله يركبون ثبج هذا
البحر ملوكا على الاسره او مثل الملوك قالت يا رسول الله ادع لي ان يجعلني منـ
فدعا لها رسول الله صلى الله علم قلت ثبج البحر بفتح الثا المثلثه وبعدها
موحده مفتوحه ايضا ثم جيم اي ظَهْرَه وام حرام بالرا وروينا في سنن ابي
داود والترمذي والنساي وابن ماجه عن معاذ رضي الله عنه انه سمع رسـ
الله صلى الله علم يقول من سال الله القتل من نفسه ثم مات او قتل فان له اجـ
شهيد قال الترمذي حديث صحيح وروينا في صحيح مسلم عن انس رضي الله
قال قال رسول الله صلى الله علم من سال الشهاده صادقا اعطيها ولو لم
وفي صحيح مسلم ايضا عن سهل بن حُنيف رضي الله عنه ان رسول الله
علم قال من سال الله تعالى الشهاده بصدق بلغه منازل الشهدا وان
على فراشه

باب حث الامام امير سريه على تقوى الله تعالى
وتعليمه اياه ما يحتاج اليه من امر قتال عدوه ومصالحتهم وغير ذلك روينا
صحيح مسلم عن بريده رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله علم اذا ا
اميرا على جيش او سريه اوصاه في خاصته بتقوى الله تعالى ومن معه من المـ
خيرا ثم قال اغزوا في سبيل الله بسم الله قاتلوا من كفر بالله اغزوا ولا تغـ
ولا تمثلوا ولا تقتلوا وليدا واذا لقيت عدوك من المشركين فادعهم الى ثلا

خصال وذكر الحديث بطوله

باب بيان السنه للامام وامير
السريه اذا اراد غزوه ان يوري بغيرها روينا في صحيحي البخاري ومسلم عن
كعب بن مالك قال لم يكن رسول الله صلى الله علم يريد سفرا الا ورى بغيرها

باب الدعا لمن يقاتل او يعمل ما يعين على القتال في وجهه وذكر
ما ينشطه ويحرضهم على القتال قال الله تعالى يا ايها النبي حرض المومنين على
القتال وقال تعالى وحرض المومنين وروينا في صحيحي البخاري ومسلم عن
انس رضي الله عنه قال خرج رسول الله صلى الله علم الى الخندق فاذا المهاجرو
والانصار يحفرون في غداة بارده فلما راي ما بهم من النصب والجوع قال
ان العيش عيش الاخره فاغفر للانصار والمهاجره

باب الدعا والتضرع والتكبير عند القتال واستنجاز ما وعد الله تعالى من نصر
المومنين قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا لقيتم فئه فاثبتوا واذكروا
الله كثيرا لعلكم تفلحون واطيعوا الله ورسوله ولا تنازعوا فتفشلوا
وتذهب ريحكم واصبروا ان الله مع الصابرين قال بعض العلما هذه
الايه الكريمه اجمع شي جا في ادب القتال وروينا في صحيحي البخاري
ومسلم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله علم وهو في
قبته اللهم اني انشدك عهدك ووعدك اللهم ان شيت لم تعبد بعد اليوم
فاخذ ابو بكر رضي الله عنه بيده فقال حسبك يا رسول الله فقد الححت
على ربك فخرج وهو يقول سيهزم الجمع ويولون الدبر بل الساعه موعدهم
والساعه ادهى وامرّ وفي روايه كان ذلك يوم بدر هذا لفظ البخاري
واما لفظ مسلم قال استقبل نبي الله صلى الله علم القبله فجعل يهتف بربه عز وجل
يقول اللهم انجز لي ما وعدتني اللهم ات ما وعدتني اللهم ان تهلك هذه العصابه

من الاسلام لا تعبد في الارض فما زال يهتف بربه مادا يديه حتى سقط
رداه قلت يهتف بفتح اوله وكسر ثالثه ومعناه يرفع صوته
بالدعا وروينا في صحيحيهما عن عبد الله بن ابي اوفى رضي الله عنهما ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم في بعض ايامه التي لقي فيها العدو انتظر حتى مالت الشمس
ثم قام في الناس فقال يا ايها الناس لا تتمنوا لقا العدو وسالوا الله العافية
فاذا لقيتموهم فاصبروا واعلموا ان الجنه تحت ظلال السيوف ثم قال
اللهم منزل الكتاب ومجري السحاب وهازم الاحزاب اهزمهم وانصرنا
عليهم وفي روايه اللهم منزل الكتاب سريع الحساب اهزم الاحزاب اللهم
اهزمهم وزلزلهم وروينا في صحيحيهما عن انس رضي الله عنه قال صبح النبي
صلى الله عليه وسلم خيبر فلما راوه قالوا محمد والخميس فلجوا الى الحصن فرفع رسول الله
صلى الله عليه وسلم يديه فقال الله اكبر خربت خيبر انا اذا نزلنا بساحة قوم
فسا صباح المنذرين وروينا بالاسناد الصحيح في سنن ابي داود عن سهل
بن سعد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثنتان ما تردان او قلما
ما تردان الدعا عند الندا او عند الباس حين يلحم بعضهم بعضا قلت نخ ح
في بعض النسخ المعتمده يلحم بالجيم بالحا وفي بعضهم بالجيم وكلاهما ظاهر
وروينا في سنن ابي داود والنساي والترمذي عن انس كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا غزا قال اللهم انت عضدي ونصيري بك احول وبك اصول وبك اقاتل
قال الترمذي حديث حسن قلت معنى عضدي عوني قال
الخطابي معنى احول احتال قال وفيه وجه اخر وهو ان يكون معناه المنع
والدفع من قولك حال بين الشيئين اذا منع احدهما من الاخر فمعناه لا امنع
ولا ادفع الا بك وروينا بالاسناد الصحيح في سنن ابي داود والنساي عن ابي

موسى الاشعري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا خاف قوما قال اللهم انا نجعلك
في نحورهم ونعوذ بك من شرورهم وروينا في كتاب الترمذي عن عماره بن
زعكره رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله تعالى يقول
ان عبدي كل عبدي الذي يذكرني وهو ملاق قرنه يعني عند القتال قال
الترمذي ليس اسناده بالقوي قلت زعكره بفتح الزاي والكاف
واسكان العين المهمله بينهما وروينا في كتاب ابن السني عن جابر بن عبد الله رضي
الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خيبر لا تمنوا لقا العدو فانكم لا
تدرون ما تبلون به منهم فاذا لقيتموهم فقولوا انت ربنا وربهم وقلوبنا
وقلوبهم بيدك وانما يغلبهم انت وروينا في الحديث الذي قدمناه عن كتاب
ابن السني عن انس رضي الله عنه قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في غزاه فلقي العدو
فسمعته يقول يا مالك يوم الدين اياك نعبد واياك نستعين فلقد رايت
الرجال تصرع تضربها الملايكه من بين ايديها ومن خلفها وروى الامام
الشافعي رضي الله عنه في الام باسناد مرسل عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اطلبوا استجابة به
الدعا عند التقا الجيوش واقامة الصلاه ونزول الغيث قلت
ويستحب استحبابا موكدا ان يقول ما تيسر له من القران وان يقول دعا
الكرب الذي قدمنا ذكره وانه في الصحيحين لا اله الا الله العظيم
الحليم لا اله الا الله رب العرش العظيم لا اله الا الله رب السموات والارض
رب العرش العظيم ويقول ما قدمناه هناك في الحديث الاخر لا اله الا الله
الحليم الكريم سبحان الله رب السموات السبع ورب العرش العظيم لا اله الا
انت عز جارك وتقدست اسماوك ولا اله غيرك وجل ثناوك ويقول ما
قدمناه في الحديث الاخر حسبنا الله ونعم الوكيل ويقول لا حول ولا قوه

الا بالله العزيز الحكيم ما شا الله لا قوه الا بالله اعتصمنا بالله واستعنا
توكلنا على الله ونقول حصنتنا كلنا اجمعين بالحي القيوم الذي لا
ابدا و دفعت عنا السو بلا حول ولا قوه الا بالله العلي العظيم كو نقول يا
يا ذا الجلال والاكرام يا من لا يعجزه شي ولا يتعاظمه شي انصرنا على
هولا وغيرهم واظهرنا عليهم في عافيه وسلامه عامه عاجلا فكل هذ
الاذكورات جاتها السد وهي مجربه **باب** النهي عن
الصوت عند القتال لغير حاجه روينا في سنن ابي داود عن قيس
بن عُبَاد التابعي رحمه الله وهو بضم العين وتخفيف البا قال كان
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يكرهون رفع الصوت عند القتال
باب قول الرجل في حال القتال انا فلان لارعاب عد
روينا في صحيحي البخاري ومسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم حنين
انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب وروينا في صحيحيهما عن سلمه
الاكوع ان عليا رضي الله عنه لما بارز مرحبا الخيبري قال رضي الله عنه
انا الذي سمتني امي حيدره وروينا في صحيحيهما عن سلمه ايضا انه
قال في حال قتاله الذين اغاروا على اللقاح انا ابن الاكوع واليوم يوم الر
باب استحباب الرجز حال المبارزه فيه الاحاديث التي
في الباب الذي قبل هذا روينا في صحيحي البخاري ومسلم عن البرا
عازب رضي الله عنه قال له رجل افررتم يوم حنين عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال البرا لكن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يفر لقد رايته وهو
بغلته البيضا وان ابا سفين الحارث ماسك بلجامها والنبي صلى الله
يقول انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب وفي روايه فنزل ودعا واست